



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

هذا كتاب ألف ليلة وليلة
من المبتدأء إلى المنتهاء
قام بطبيعة للقير الفقير إلى رحمة ربها و
غرانه مكسيميانوس بن هابخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
أمين أمين
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالآلات الملكية

١٨٣٩
سنة

٥



المجلد الخامس
كتاب ألف ليلة وليلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَنَاهُ قَصَّهُ غَنَامِ إِبْنِ أَيُوبِ الْمُتَبَيِّمِ
الْمُسْلُوبُ قَالَ وَقَدْ تَمَكَّنَ حَبَّهَا
فِي قَلْبِهِ وَأَبَاحَتْ بَسْرَهَا وَمَا
عَنْدَهَا مِنْ لَحْبَةٍ فَقَامَتْ وَطَوَقَتْ
عَلَى غَانِمٍ وَقَبْلَتْهُ وَهُوَ يَمْتَنَعُ
بِالرَّغْمِ خَوْفًا مِنْ الْخَلْبِقَةِ ثُمَّ

تحدثوا ساعة زمانية وهم غارقون في بحر
 محبتهم إلى أن طلع النهار فقام غائم وليس
 أثوابه وخرج إلى السوق كعادته وأخذ ما
 يحتاج إليه الأمر وجا إلى البيت فوجد
 قوت القلوب وهي تبكي فلما أن رأته بطلت
 البكاء وتبسمت وقالت له أوحشتنى يا
 محبوب قلبي والله إن هذه الساعة التي
 غبتها هي كستنة من أجل فراقك وها أنا قد
 يبنت لك حالي فقم بنا الآن ودع بكل ما
 كان واقضي أربك مني فقال أعود بالله هذا
 شيء لا يكون ولا يكون الكلب مكان
 السبع والذى لم ولد يحرم على أن أقربه
 ثم أنه جدب نفسه منها وجلس على
 للحصرة وزادت هي محبة بامتناعه منها ثم
 أنها جلس بين إلى جانبها، ونادمته ولا عبته
 فسكت وهو بالافتراض شغفت هي وانشدت

٩
تقول شعراً

قلب المتيم كاد أن يفتتا :

فاني متى هذا الصدود الى متى ٥

يا معرضنا عنى بغبیر جنایة :

فعواید الغزلان ان تتفتتا ٥

صد بعاد و هاجر دائير :

ما كل هذا الصبر يحتمل الفتى ، ،

قال فبكى غائم بن ایوب وبكت لبكایه ولد
يیزالوا یشربوا الى اللیل فقام غائم وفرش
فرشین كل فرash في مكان واحد فقالت
له قوت القلوب يا حبیبی من هذا الفراش
الثاني فقال لها هذا لي والآخر لك ومن
الليلة نحن على هذا النمط وكل ش كان
للسيد فهو على العبد حرام فقالت له
يا سیدی لا تفعل ذلك ودعنا منه وكل
شي یحری فاني من ذلك فعند ذلك انتطلقت

٧

النار في قلبها وتعلقت هي فيه وقالت له
وأللهم ما ننام إلا سوى فقال لها معاذ الله
وغلب هو عليها ونائم وحده إلى الصباح
ثرثأد بقوت القلوب للعشق والغرام وطال
بها المطال وأقاما على بعضهما على ذلك
المنوال ثلاثة أشهر ضوال وهي كلما تقربت منه
يختبئ عنها ويقول لها كلما يكون للسيد فهو
على العبد حرام فلما طال المطال بقوت
القلوب مع خانم بن ابوب زادت بها
الشجون والكره انشدت من فواد متعوب
تقول هذه الآيات

بديع للحسن كم هذا التجهني :
ومن أغراك بالاعراض عني ﴿
حيث من الرشاقة كل معنى :
وحزن من الملاحة كل فتن ﴾
واجريت الغرام لكل قلب :

وَوَكْتُ السَّهَارِ بِكُلِّ جَفْنٍ
وَاعْرَفْ مِنْ قَدْكَ الْأَغْصَانِ تَجْنِيْ:
فِيَاغْصَنِ الْأَرَاكِ اَرَاكِ تَجْنِيْ
وَعَهْدِيْ بِالظَّبَا مَا قَدْ سَوَىْ:
لَحْتِيْ تَفَيِّضِ الظَّبِيِّ الْاَحْسَنِ
وَاجْبِ مِنْ اَحْدَثِ عَنْكِ اَنِيْ:
فَتَنَتْ وَأَنْتَ لَدْ يَقْرِبَانِيْ
وَلَوْ اَنْخَىْ إِلَى السَّقْمِ مُشَوِّىْ:
لِقَلْبِ مُعَذَّبِ بِاللهِ زِدْنِيْ
فَلَا تَسْمِعُ بِوَصْلَكَ لَيْ فَانِيْ:
أَغَارَ عَلَيْكَ مِنْكَ فَكِيفَ مِنِيْ
وَلَسْتُ بِقَابِيلِ مَا دَمَتْ حَيَاْ:
مَتْيُ قَلْيَ إِلَى كَمْ ذَا التَّجَانِيْ،
وَاقْلَمُواْ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ مَدَةً يَا مَلِكَ الزَّمَانِ
وَلَخُوفِ يَمْنَعُ غَائِمَرَ مِنْهَا هَذَا مَا كَانَ مِنْ
امِرٍ خَانِمَ بْنِ أَيُوبِ الْمُتَيِّمِ الْمُسْلُوبِ وَأَمَا مَا

كان من أمر المست زبيدة فانها في غيبة
 لل الخليفة فعلت بقوت القلوب ذلك و بقت
 حالية في تدبيس حيلة تقولها للخليفة
 اذ جاء و سأله عنها وماذا يكون جوابها له
 فادعه بتجوز كانت عندها و اطلعتها على
 سرها و قالت لها كيف أفعل و قوت القلوب
 فرط فيها الفرط فقالت لها العجوز لما
 فهمت الحال أعلم يا ستي أن ماجي الخليفة
 قرب ولكن أرسل إلى شجار يجعل هيات من
 حشب صورة مبینة ويحفر له قبر في وسط
 القصر وندفنة فيه ونعمل له قرار ونوقد
 فيه الشموع والقناديل وتأمرى كل من في
 القصر أن يلبسو الاسود وأمرى جوارك
 وأخدامك انتم اذا علموا ان الخليفة اتي من
 سفره فينشروا النين في الدجالين فاذا دخل
 و سأله عن الامر فقولوا له ان قوت القلوب

ماتت ويعظم الله اجرك فيها ومن معزتها
 عندي دفنتها في قصرى فإذا سمع ذلك
 الكلام يبكي ويعزز عليه ذلك فإنه يجعل لها
 الختومات ويسمى على قبرها وربما يقول أن
 أبنت عمى زبيدة من غيرتها عملت هذا
 على هلاك قوت القلوب وربما يدوم عليها
 الهياق ويأمر بخروجها من القبر فلما يجفروا
 ويطلعوا على تلك الخشبة والضوره التي
 كبني ادم فيراها وهي منكفة بالاكفان
 المفتخرة فيها جرى جراها قتمنعية انت من
 ذلك والأخرى تمنعه وتقول رؤية عورتها
 خرام فيصدق ذلك أنها ماتت فيعيدها
 إلى مكانها ويشكرك على فعلك وقد خلصت
 انت من هذه الورطة فلما سمعت السمع
 زبيدة كلامها رأته صوابا فخلعت عليها خلعة
 وأمرتها أن تفعل ذلك بعد ما اعطيته

جملة من المال فشرعنت الحجوز في الحال
 وأمرت النجار أن يعمل لها هيئه وصورة كما
 ذكرنا وبعد تمام الصورة أخذتها وجابتها
 للست زبيدة وكفتها وأوقدت الشموع
 والقناديل وفرشت البسط حول القبر
 ولبسست السواد وأمرت الجوار أن يلبسوا
 السواد واشتهير الأمر في القصر أن قوت
 القلوب ماتت فبعد ذلك وإذا بال الخليفة
 أقبل من غيبته وطلع إلى قصره ولكن ما
 له شغل إلا قوت القلوب فرأى الخدام
 والعلماء والجوار كلهم لا يبسين السواد فرجف
 فواد الخليفة فلما دخل القصر على الست
 زبيدة فرأها لابسة أسود فسأل الخليفة عن
 ذلك فأخبروه بموت قوت القلوب خانعم و
 وقع مغشيا عليه ولما أفاق من غشوطه سال
 عن قبرها فقالت له الست زبيدة أعلم

يا أمير المؤمنين أن من معزتها عندي دفنتها
 في قصرى فدخل الخليفة بشباب السفر إلى
 قبر قوت القلوب فوجد البسط مفروشة
 و الشموع و القناديل موقودة فلما رأى
 ذلك شكرها على فعالها وبقى حائراً في أمره
 وهو ما بين مصدق ومكذب فعند ذلك
 أمر بحفر القبر و أخرجها منه فلما رأى
 الكفن خاف من الله تعالى كما قالت
 العجوز فردها إلى مكانها وفي الحال دعى
 بالفقها والمقربين وعمل لختومات على قبرها
 وجلس بجانب القبر وبكي إلى أن غشى
 عليه و لم ينزل قاعدها على قبرها مدة شهر
 كامل وأدرك شهر أزاد الصباح فسكتها عن
 الحديث المباح وفي الغد قالت الليلة الثامنة
 والثلاثون والثلاثمائة بلغتى أن الخليفة
 لم ينزل يتربدد على قبرها مدة شهر كامل هذَا

د الامر و الوزرا انصرفوا الى بيومتهم فنام
 ساعة فجلست عند راسه جاريه و عند
 رجليه جاريه يروحوا عليه فلما انتبه
 وفتح عينيه فسمع للجاريه التي عند راسه
 تقول للتي عند رجليه ويلك يا خيران
 قالت لها نعم يا قضيب قالت لها ان
 سيدغا ليس عنده علم بما جرى وأنه يسهر
 على قبر لم يكن فيه لا خشبة منجرة صنعة
 البخار فقالت لها الأخرى وقوت القلوب
 ايش أصابها فتافت لها اعلمى أن السر
 زبيدة أرسلت مع جاريه بنج و بفتحتها فلما
 تحكم البنج حندها حطتها في صندوق و
 أرسلته مع صواب و كافور و أرسلتهما أن
 يرموها في التربة فقالت خيران ويلك
 يا قضيب والسر قوت القلوب ما ماتت
 فقالت لا والله سلامتها من الموت ولكن أنا

سمعت السيدة زبيدة تقول أن قوت القلوب
 عند شاب تاجر يقال له غانم الدهشى
 وأن لها عنده اليوم أربعة أشهر و سيدنا
 عبد الله يبكي ويصراخ على لاشى هذا
 كلة وال الخليقة يسمع كلامهما فلما فرغوا للجوار
 من الحديث وقد عرف القضية وأن هذا
 القبر زور ومحال وأن قوت القلوب عند
 غانم بن أيوب مدة أربعة أشهر فغضب
 الخليفة وقام دخل على أمراً دولته فعند
 ذلك أقبل الوزير جعفر البرمكي وقبل الأرض
 بين يديه فقال له الخليفة بغيظ أنزل يا جعفر
 وأسأل عن بيت غانم بن أيوب والبسوا
 دارة وأيتها بخاريتها قوت القلوب ولا بد
 لي أن أذنبها فاجابه جعفر بالسمع والطاعة
 فعند ذلك نزل جعفر ولخلق والعامل
 والنوى صحبته ولم يزالوا سايرين إلى أن

آتوا إلى دار غانم وكان غانم بن أيبوب خرج
 في ذلك الوقت وجاب قدره لحم وارد يهد
 يهد يأكل منه هو وقوت القلوب فلاحظت
 منها التفاتة فوجدها البلا قد احاط بالدار
 والوزير والوالى والظلمة والماليك بسيوف
 مسلولة وقد دأروا به كما يدور سواد
 العين بيضاها فعند ذلك عرفت أن خبرها
 وصل لل الخليفة سيدها فاليقنت بالهلاك و
 أصفر لونها وتغيرت محسنتها ونظرت إلى
 محبوبها غانم وقالت له يا حبيبي فتر بنفسك
 أنت فقال لها وكيف أذهب ومالى ورزقى في
 هذه الدار فقالت له لا لا تقدر تتعدد ليلا
 تهلك ويذهب مالك فقالت لها يا حبيبتي
 نور حيني وكيف أصنع في الخروج وقد
 احاطوا بالدار فقالت له لا تخاف وهرتة
 من ثيابه والبستنة خلقان ذايبة وهيبرت

ووجهة وجابت القدرة التي جاب فيها
اللهم ووضعتها على رأسه وحطت خبئها
كسر خبز وزبدية طعام وقالت له اخرج
في هذه الحملة ولا عليك مني فانا اعرف ايش
في يدي من الخطيئة فلما سمع غانم كلام
قوت القلوب وما اشارت به عليه خرج من
بيتهم وهو حامل القدرة فلم يعرفوه وستر
عليه الستار ونجى من المكاييد والاضرار
ببركة نيتها فلما وصل الوزير جعفر الى ناحية
الدار ترجل عن حصانه ودخل البيت
ونظر الى قوت القلوب وقد تزينت و
تبهرجت وعبت صندوق كثيف من الذهب
والمصاغ والجواهر وتحف ما خف حملة وغلا
ثمانة فلما دخل عليها جعفر وراها قامت
من على الارض على حيلها وقبلت الارض
بين يديه وقالت له يا سيدى جرى

القلم بما حكم فلما ولى ذلك جعفر حتى
 لها وقال لها والله يا ستي أنا ما أوصي إلا على
 غانم بن أبيوب فقلت أعلم أنه عي تجارات
 وذهب إلى دمشق ولا علم لي بخبره
 وأريد أن تحفظ لي هذا الصندوق وأجمله
 إلى أمير المؤمنين فقال جعفر السمع والطاعة
 ثم أخذ الصندوق وحمله وقوت القلوب
 معلم إلى دار الخليفة وهي مكرومة معروفة وكان
 هذا بعد أن نهبوها دار غانم وحى خفر
 بما جرى للخليفة فامر الخليفة لقوت القلوب
 بمكان مظلم وسكنها فيه ورتب لها محوزا
 برسم قضا الحاجة وظن أنه غانم قد فسق
 فيها وراقدعا ثم انه كتب مرسوم للأمير
 محمد بن سليمان الترمذى وكان نائبا في
 بلاد دمشق أن ساعة وصول المرسوم تقضى
 على غانم بن أبيوب وأرسله لي فلما وصل

المرسوم اليبة باسه وحطة على راسه وامر
 ان ينادى في الاسواق من اراد ان ينهب
 فعليه بدار غانم ابن ايوب فجهاوا الى الدار
 يلقو امر غانم واخته قد صنعوا له قبرا
 وتم ايبكوا عليه فسكنوه ونهبوا الدار وذر
 يعلموا ايش الخبر فلما احضروه هند السلطان
 فسالمهم عن غانم ولديهم فقالوا له من منذ
 سنة او اكثرب لم وقعد الله على خبر فعاودهم
 الى مكانهم واما ما كان من امر غانم بن
 ايوب المتهم المسlob فإنه لما سلبت نعنته
 ونظر الى حاله فبكى على نفسه حتى انفطر
 وقع على وجهه وسار الى اخر الديار وقد
 زاد به الجوع والمشى فلما وصل الى بلد
 دخل في المساجد وجلس على فرش واسند
 جانبية الى حايط المساجد وهو جياع
 تعبان ولم ينزل الى الصباج وقد خفق قلبه

من الجموع وركب جلده القمل من العرق
 دراجته نتن وتغيرت احواله فاتوا اهل
 تلك البلاد يصلون الصبح فوجدوه ضعيفاً
 حزنان من الجموع وعليه آثار النعمة لاجحة فلما
 صلوا وفرغوا أقبلوا عليه واتوا بما فخسق
 يديه ورجليه واتوا بثوب خلقه حتى يقع
 بليت أكمامه والبسوه أية وقالوا له يا غريب
 من أين تكون وما سبب ضعفك ففتح
 عينيه فيهم وبكي ولم يرد عليهم فذهب احدهم
 وقد عرف انه جياع فاتى له بمسكراجهة
 عسل ورغيف فاكل ييسيراً وقعدوا عنده
 الى أن طلعت الشمس وانصرفوا لاشغالهم
 ولم ينزل على هذه الحال شهراً وهو عندهم
 وقد تزايد عليه الضعف والمرض فبكوا
 عليه وشاوروا أن يوثو المارستان ببغداد
 فيبينماهم كذلك واتوا بنسوان شحاتين

دخلوا عليهم و كانوا هولا امه واخته فلما
 رأيهم اعطائهم الخبر الذي عند راسه و ناموا
 عنده ت ذلك الليلة ولم يعرفهم فلما كان ثالث
 يوم انوا له اهل القرية و احضاروا له جمل
 بصاحبه وقالوا له جمل هذا الضعيف فوق
 للجل فاذا وصلت الى بغداد فانك تحظر هذا
 الضعيف في باب المارستان لعله يتداوى
 ويبقى لك الاجر فقال السمع والطاعة وبعد
 ذلك اخرجوا غانم بن ايوب من المساجد
 وحملوه بالفرش الذي كان قاعد عليه وجات
 امه واخته يتفرجوا عليه ولم يعلموا به ثم
 انهم نظروا اليه وتأملوا وقالوا انه يشبه لغانم
 ابننا يلتزم هل هو هذا الضعيف وأما غانم
 فانه ما افق على نفسه الا وهو محمل على
 للجل مشدود فبكى واشتكي و اهل القرية
 ينظرون له واخته يبكونه عليه وهم مقهورون

ولم يعرفوه ثم انهم سافرا الاثنين امه واخته
 لان وصلوا ببغداد وأما للحال فما زال سايرًا به
 حتى حطه على باب المارستان واحد حمله
 وذهب فتمر غانم راقدا الى الصباح فلما
 اندرجت الناس ومشت نظروا الى هذا الشاب
 وقد صار رق لخلال والناس يتفرجوا عليه
 فجأ شيخ السوق وزاح الناس جنه وقال هنا
 اكسب للجنة بهذه المسكين ومتى دخلوه
 المارستان قتلوا في يوم واحد ثم أمر صبيانه
 أن يحملوه الى بيته فحملوه الى بيته وفرش
 له فرش جديد ومخدة جديدة وقال
 لزوجته أخدمي هذا الغريب بنضج فقللت
 له نعم ثم انها تشرمت وساختت له ما
 وغسلت له يديه ورجلية وبدنه والبستة
 ثوبا من ليس جوارها واسقطته قدح شراب
 ورشت حلبة الماء وفتشت واقتصر

محبوته قوت القلوب فرأت به الكروب هذا
 ما كان من أمره وأما ما كان من أمر قوت القلوب
الليلة التاسعة والثلاثون والتلثمية
 وأما قوت القلوب فلما غضب عليها الخليفة
 وأسكنها في مكان مظلم وتمت على هذا
 الحال ثمانين يوماً في بينما الخليفة يوماً من بعض
 الأيام جاير على ذلك المكان فسمع قوت
 القلوب وهي تنشد الأشعار فلما فرغت من
 الشعر قالت يا جبيه يا غانم بن أيوب ما
 أحسنتك وما عف نفسك أحسنت لمن أسا
 عليك ومسكت حزمه من أضع حرمتك
 وحفظت حزمه وهو أسباك وأسباً أهلك
 ولا بد ما تتفق أنت وأمير المؤمنين بين
 يدي حاكم عدل وتنتصف أنت خليفة في
 يوم يكون فيه القاضي الله سبحانه وملائكة
 الشهداء فلما سمع الخليفة كلامها وفهم

شکواها عرف انها مظلومة فدخل الى قصره
 وارسل لخادم مسروق لها فلما ان حضرت
 بين يديه اظرقت برأسها دمع باكية العين
 حزينة القلب فقال لها يا قوت القلوب اراك
 تظلمي وتنسبين للمظلوم والى اسات ممن
 احسن الـ وـ من هو الـ حفظ حرمي
 فقالت له غانم بن ايوب المتبرير المسلوب
 وـ يقرئـ بـ وـ لا فـ اـ حـ شـ ة وـ حقـ تـ عـ تـ كـ
 فقال لـ الخليـفة لـ حـ اـ حـ وـ لـ كـ وـ لـ اـ لـ اللهـ الـ عـ لـ
 العـظـيمـ يا قـوـتـ الـقـلـوبـ تـعـمـىـ عـلـىـ تـعـطـىـ
 فـقـالـتـ تـمـبـيـتـ عـلـيـكـ مـحـبـوقـ غـانـمـ بـنـ ايـوبـ
 فـعـنـدـ ذـلـكـ أـمـثـلـ أـمـرـهـ فـقـالـتـ يـاـ أـمـيـرـ
 الـمـؤـمـنـينـ أـنـ حـضـرـتـهـ تـهـبـيـ لـهـ فـقـالـ لـ الخليـفةـ
 أـنـ حـضـرـوـ وـهـبـتـكـ لـهـ عـيـةـ كـرـيـمـ لـاـ يـرـدـ فـيـ
 عـطـاءـ فـقـالـتـ لـهـ يـاـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ أـيـذـنـ لـيـ
 أـنـ أـدـورـ عـلـيـهـ لـعـلـ اللـهـ يـجـمـعـنـيـ بـهـ فـقـالـ لـهـ

فقال لها أفعلى ما بدأ لك ففرحت بذلك
 وخرجت ومعها ألف دينار ذهب فزارت
 المشايخ وتصدق عندهن وطلعت ثانية يوم
 إلى السوق وكان سوق التجار واعلمت
 شيخ السوق وأعطيت له بعض دراهم وقالت
 له تصدق بهولا على الغربا ثم طلعت وجات
 ثانية جمعة السوق ومعها ألف دينار وكان
 سوق الصاغة وقيسارية لجوهر جية فنادت
 بالعربي فحضر فدفعته له ألف دينار وقالت
 له تصدق بهولا على الغربا فنظر إليها العريف
 وقال لها يا ستي هل لك أن تصلي إلى داري
 لتنظري هذا الشاب وكان هو غانم
 بين أيوب وكان العريف ليس له معرفة به
 وكان يظن أنه رجل مدحون فلما سمعت
 كلامه خرق قلبها وتعلقت أحشاوها فقالت
 له أرسل معى من يوصلنى فارسل معها ضببا

صغيراً فوصلها إلى الدار فشكرته على ذلك
 فلما وصلت إلى البيت دخلت وسلمت
 على زوجة العريف وقبلت الأرض بين يديها
 وقد عرفتها فقالت لها قوت القلب أين
 هذا الصبي الذي عندك فبكت وقالت
 هاهو يا ستي إلا ابن ناس وحلية آثار النعمة
 وذلك هو على الفراش فالتفتت إليه ورأته
 فإذا هو بذاته وكان روئته قد اختفت
 عليها وقد كثرت نحوله ورق إلى أن صار
 مثل الخلال فبكت وقالت مساكين أولاد
 الناس ولم تعرف أنه غانم ثم أنها وجدها
 قلبها عليه ورتبته له الشراب والأدوية
 وجلست عند رأسه ساعة ثم أنها ركبته
 وطلعت إلى قصرها وصارت كل سوق تتطلع
 والعريف قد ألقى بهمة وأخته ودخلوا على
 قوت القلوب وقالوا يا ستي فلانة فادخلي

للجند فقد دخل مدینتنا في هذا اليوم
 امرأة وبنت وما وجها ملاح وعليهما آثار
 النعنة والسعادة لا يحلا عليهما وما لبسان
 شعر وكل واحدة منها معلقة محله في رقبتها
 وما باكيان العينان حزينان الفواد وها
 انا قد اتيت بهما اليك لتداويهما وانا
 فصونهما عن الشحاتة فقالت له لقد شوقتني
 عليهما وألين ما فقال العريف على بهما
 فلمر بها بالدخول على قوت القلوب فعند
 ذلك دخلت فتنة وأمهما على قوت القلوب
 فلما نظرتهما وما ذات جمال يكت عليهما
 وقالت والله انهم اولاد نعنة وبأينة عليهما
 فقالت زوجة العريف يا ستي انت تحب الفقرا
 والمساكين لاجل الشولب وهو لا ربها كانوا
 جاروا عليهما الظلمة وأسلموا نعنةهما وخرجا
 ذهريا ثم انهم يكيا بكا شديدا واقتربوا

ما سكنا فيه من النعم وما يقيا فيه من
 الفقر والحزن وافتكر غانم بن أبوب ولد ها
 فبكيا وبكت قوت القلوب لبكائيهما و قال
 نسال الله يجمعنا بين فريده وهو ولدي
 وأسمه غانم بن أبوب كلما سمعت قوت
 القلوب بذلك علمت أن هذه المرأة أم معشوقها
 والأخرى اخته فبكى حتى غشى عليها
 فلما أفاق اقبلت عليهما وقالت لهما لا
 يأس عليكم وهذا اليوم أول سعادتكم
 وآخر شقاوتكم فلا تحزنوا اللبيسة
 الثلاثية ولا ربعون ثم أنها أمرت
 العريف أن يأخذ هما ويلبسهما ثيابا حسنة
 ويدخلهما للحمام ويتوصى بهما ويكرمهمما
 غالبة الأكرام وأعطيته جملة من المال وفي ثاني
 يوم ركبته قوت القلوب وذهبت إلى بيت
 العريف ودخلت إلى حند زوجته فقامت

إليها وقبلت يديها وشكرت أحسانها ورات
 أمر غانم وأخته وأدخلتهما للمام زوجة
 العريف وغيرت ما عليهما من الثياب فظهرت
 عليهما آثار النعمة فجلست تحادثهما ساعة
 ثم سالت زوجة العريف عن المريض الذي
 عندها فقالت هو بحالة فقالت قومي بنا نظرل
 عليه فقامت هي وزوجة العريف وأمر غانم
 وأخته ودخلوا عليه وجلسوا عنده فلما
 سمعه غانم بن أيوب وكان قد انتحل جسمه
 ورق عظمه فرأت له روحه وشال رأسه من
 على المخددة ونادى يا قوت القلوب فنظرت
 إليه وتحققت فيه فعرفته وصاحت نعم
 فقال لها أقري مني فقالت له لعلك غانم
 بن أيوب فقال لها نعم هو أنا عند ذلك
 وقعت مغشية عليها فلما سمعت أخته
 فتنه وأمه كلامهما صاحا وأفرحتاه ووقد

مغشياً عليهمما وبعد ساعة استيقظاً قالت
 لها قوت القلوب للحمد لله الذي جمع شملنا
 بنا وبامك وباختك وتقدمت اليه وحكت
 له على ما جرا لها مع الخليفة وقالت له فاني
 اظهرت له الحق وهو اليوم يتمنى أن يبراك
 ثم أنها أخبرته أنه أوهبني لسکه ففرح
 بذلك غاية الفرح فقالت لهم قوت القلوب
 لا تبرحوا حتى أحضر ثم أنها قامت من
 وقتها وساعتها وانطلقت إلى قصرها وحملت
 الصندوق الذي أخذته من دارة وخرجت
 منه دنانير وأعطيتهم للعريف وقالت له خذ
 هذا الدرهم واشتري لكل واحدة أربع
 بدلات قاش كوابل وعشرين منديللا وغير
 ذلك مما يحتاجون اليه ثم أنها دخلت
 بهما وبغانم للحمام وأمرت بغسلهما وعملت
 لهما المساليق وما لثولان وما النوفر بعد

ان خرجوا من لحمام ولبسوا الثياب واقامت
 عند ثم ثلاثة أيام وهي تطعيم نخوم الدجاج
 والمصاليق وقصيدهم السكر المكدر وبعد
 الثلاثة أيام ردت أرواحهم لهم وأدخلتهم لحمام
 ثانية وخرجوا وغيرت عليهم وخلتهم في
 بيت العريف وذهبت إلى القصر واستأنفت
 الخليفة فلدن لها بعد أن قبلت الأرض بين
 يديه وأعلمته بالقصة وأنه قد حضر سيدها
 غانم بن أيوب وأمه واخته فلما سمع
 الخليفة كلام قوت القلوب قال للخادم على
 بهم فنزل جعفر إليه وكانت قد سبقته قوت
 القلوب ودخلت على غانم وأعلمه أن الخليفة
 أرسل يطلبها بين يديه فأوصته بفصاحة لسانه
 وتبين لجنان وعدوبة الكلام وقالت له
 أعرف أنت داخل على من ثم البسته بدلة
 كاملة وإنما يجعفر قد أقبل عليه وهو على

بلغته التوبية ققام غلام وقابلة وحياه وقد
ظهر كوكب سعده واصا ولا زالوا سايرين
هو وجعفر حتى دخلا على امير المؤمنين
فلما حضر اليمه قبل الارض بين يديه ونظر
إلى الامرا والوزرا والمحاجاب والنواب والترك
والديلم والعرب والتجم فعند ذلك اعدب
كلامه وفصاحته ونظر إلى الخليفة وأحرق
براسه وأنشد يقول هذه الآيات

اقسمت من ملك عظيم الشان :
متتابع للسنات والاحسان ◉
متتقد العرمات فياض النسا :
حدث عن النهران والطوفان ◉
لر يلهجون بغيرة من قيصر :
في ذى المقام وصاحب الايوان ◉
تراتجم المتياجان في عتباته :
عند السلام من قيصر المتياجان ◉

حتى اذ أبصرت لهم أبصار مم :
 خروا لھبیته على الأذقان ۵
 صاقت بعسکر الفیاھ :
 فاضرب خیامکھ فی ورا کیوان ۶
 أبقاء مالیکھ المسوک بعنودة :
 لك حسن تدبیر وثبت جنان ۷
 ونشرت عدیلک فی البلد كلها :
 حتى أستوی القاصنی بها والدان ،
 فلما فرغ من شعره تجحب الخليفة من فصاحة
 وعدویة منطقه البلیة للحادیة والأربعون
 والثلاثماۃ بلغنى ان غانم لما احجب
 الخليفة فصاحتنه ونظامه قال له ادن منی
 فدلی منه فقال له اشرح فی قصتك وأطلعنى
 على حکایتك فقعد وحدث الخليفة فيما جرى
 له فی بغداد وفيما فی التربة وفي اخذ
 الصندوق من العبید بعد ان ذهبوا وبما

جرا له من المبتدأ إلى المنتها فلما علم الخليفة
 انه صادق خلع عليه وقربه منه وقال له
 ابرى دمتي فابرى دمته وقال له يا مولانا
 السلطان ان العبد وما ملكت يدها لسيده
 ففرح بذلك الخليفة ثم انه امر ان يفرد له
 قصر ورتب له من البوامك والجراءات و
 العطاءيات شيئاً كثيراً ثم نقله وتقل اخته
 وأمه وسمع باخته فتنبه أنها في الحسن فتنبه
 خطيبها الخليفة من غائم فقال له غائم أنها
 جاريتك وإنما علوتك فشكراً واعطاه ما يزيد
 الف دينار واتى بالقضى والشهد وكتبوا
 الكتاب في نهار واحد أى كتاب الخليفة على
 فتنبه وكتاب غائم على قوت القلوب ودخلوا
 في ليلة واحدة فلما أصبح الخليفة امر أن
 يورخ ما جرا لغائم من حديثه من الاول
 إلى الآخر وأن ياخذ في الخرنة حتى يقرؤه

الذين يأتوا من بعده وليس هذا باعجذب
 من حكاية الورد في الاكمام وانس الوحد
 حكى والله اعلم بغيبته واحكم فيما مضى
 وتقدم من سالف الامم بعد الصلاة ترضى
 سيد العرب والتجم انه كان في قديم الزمان
 وسالف العصر والاوان ملكا من الملوك يقال
 له الملك الشامخ وكان كبير الشأن على
 السلطان وكان من هضم سطوة وصوته
 لا يقربه احد وكان له غلام اسمه انس الوجود
 وكان لوزير ابنته جميلة الصورة حاذقة لبيبة
 ادبية تحب الاشعار والمنادمة وكان اسمها
 الورد في الاكمام وكان الوزير يحبها جدا
 شديدا لاجل فصاحتها وفهمتها لـ
 المعانى والفنون وكان لها رف ثقيل وخص
 نحيل وكلام يشفى العليل مليحة القد
 والاعتدال مريبة بالعز والدلال ان اقبلت

فتنت وان اذبرت قتلت وقد حازت من
 الوصف ما لا يصفه الواصفون وهي كها
 قال فيها الشاعر هذه الايات
 تبدت كمثل البدر بين كواكبها
 وتحلت من شعرها بنو ايسٍب \diamond
 وسقا الصبا اغصانها \diamond
 وتمايلت مثل القصيبيب متراكب \diamond
 وتبسمت عند الجواز فيها من \diamond
 في احمر في اصفر متناسب \diamond
 لعبت بعقلن في الهوى فكانه \diamond
 عصفور في يد الصغير اللاعب \diamond
 قال المراوى وكان من عادة الملك انه يجمع
 في كل عام اكابر دولته واهل علكته ويلعبوا
 فلما كان في بعض الايام جمع عسکرة وأرباب
 دولته وامر انس الموجود ان يلعب بالكرة
 وكانت ابنة الوزير جالسة في اعلا قصرها

تتنزج في ملعب العسكر فلاحت منها
 التفاصية فرأت بين العسكر قتيلاً لم يهرا الراؤون
 مثله منظراً ولا أبها منه طلعة قال فكررت
 منه النظر مراراً فافتنت بحسنة وجماله
 فقالت لدانتها ما اسم هذا الشاب الملهم
 الذي هو بين العسكر فقالت لها الكاتبة
 ملاح ارجي الذي رأيتها فيهم قالت لها اصبري
 حتى يتبعدي وأريده أياك ثم أنها أخذت
 تفاحة وصبرت إلى أن اتى تحت الشباك
 وأرمي عليه التفاحة فرفع رأسه لينظر
 من رما عليه التفاحة فرأى ابنة الوزير كانعه
 البدر في أفق السماء فاشتعل قلبها وبجمعه
 فلما فرغ الملعب سار مع الملك وقلبه مشغولاً
 بحبها ثم أنها قالت لدانتها ما اسم هذه
 الشابة الذي أريتك أياه فقالت لها أسمه
 انس الوجود قال فهزت رأسها طرباً ثم إنما

اشتغلت بحبة قال الرادى فلما أقبل الليل نامت
في فراشها فلم تطق عيناهَا منام وهي بحثها
الغرام والوجود والهياق فلأنشدت تقول هذه
الآيات شعر

لا خاب من سماكها أنس الوجود:
فجمعه بين النسى وجودي
يا طلعة البدار يا من وجهه:
قد نور ألوان وعم الوجود
ما أنت إلا مفردًا في السرى:
سلطان للحسن وعندي شهود
 حاجبك النون الذي حرقة:
ومقلتك الصاد صنع السودود
وقدك الغصن الرطيب الذي:
قد بث في الأحسا نار الوقود
حركة ما لم استطع اكتتمانه:
يا قامع الصد ومفنى لحسود

يا صاحب الباع الطويل الذي :

اذا ادعى في كل شئ يجـودـه
 قال الرادى فلما فرغت من شعرها مكتبتة
 في قرطاس ولفته وجعلته تحت رأسها
 وكانت بعض الجوارى تنظر اليها من وراء
 الستر وكانت حاذقة البيبة فاقت اليها
 وجعلت تمارسها بالحديث وسرقت الورقة
 من تحت رأسها وقرأتها وعلمت انها
 امتحنت يائس الوجود الليلة الثانية
 الاربعون بعد الثلاثاء قال فوضعت
 الورقة مكانها وصبرت الى ان افاقت من
 المنام سيدتها فقالت لها يا ستي انك لكي
 من الناصحين وان الهوى شديد وكتمه
 عظيم يورث الامراض والاسقام فقالت لها
 ما دواه قالت الوصال فقالت لها وابن يوجد
 الوصال فقالت يا سيدتي بالمخادعة والراسلة

دلين اكلام وحسن السلام وقلة انتصب
 تجمع بين الاحباب فلن لكن نهر فنا لونى
 بكماله وقصاص حاجتك وحمل رسالتك فلن
 نلما سمعت ذالك اذكلام فرحت فرحا
 شديدا وضار عقلها لكن مسكت نفسها
 حتى ترى عقبة امرها وقلت لها هذا الامر
 ما عرفت به احدا ومن اعلمك به فقالت
 لها يا مولاي رأيت مناما واتلف هاتف وقتل
 في سيدك انس الوجود وسبلتك الورد في
 الاكمام تخابا فلسعفني نهرها واحمل
 رسائلهما واقضي حوايجهما واكتفى سرها
 يحصل لك خيرا كثيرا وقد قصصت عليهما
 ما رأيته والامر اليك فقالت قد تكتفى
 الاسرار قالت نعم فاخترجت لها الشعر الذي
 عم مكتوب في الورقة التي كانت تحنث راسها و
 قالت لها اذهبى برسالتك هذه الى انس الوجود

وأتبى بجوابها فقلت السمع والطاعة ثر
أنها أخذتها وسارت إلى أن اجتمعت بناس
الوجود وأعطيته القرطاس وقبلت يده ففكة
وقراءة وعلم مقتضاها ثم كتب لها وهو يقول
هذه الأبيات شعر

اعل قلبي الغرام وأكتسم :
واسترت لتصويري حال المتسم ◉
ولن فاص نهني جرح الدمع مقلتي :
خوفي يرى حالي الوشاة فيفهم ◉
و كنت خلي البال لم اعرف اليهوى :
فرفقا بقلبي اتنى متلعم ◉
ابعث اليكم قصتي اشتكي بها :
غرامي ووجدي حين مسينت معمر ◉
وسطرتها من دمع عيني لعلها :
بما حل بي عندكم اليوم تترجم ◉
رعا الله وجها بالحال مبرقع :

لَهُ الْبَدْرُ وَالشَّمْسُ الْمَنِيرُ تَخْدِمُ ◊
 عَلَى حَسْنٍ ذَاتٍ مَا رَأَيْتُ صِفَاتِهَا ◊
 وَمَنْ لَيْنَهَا الْأَغْصَانُ مِيلًا تَعْلَمُ ◊
 وَاسْأَلْمُ مَنْ غَيْرُ حَمْلٍ مَشْقَةٌ ◊
 تَعْيَدُ لَنَا ذَالِكَ الْجَالِ الْمُعَظَّمُ ◊
 وَهَبَتْ لَكُمْ رُوحِي عَسْيٌ تَقْبِلُونَهَا ◊
 وَصَرَتْ لَكُمْ عَبْدًا فِي الْلَّهِ أَرْحَمُ ◊
 قَالَ الرَّاوِي قَلِمًا فَرَغَ مِنْ كِتَابَهُ طَوَاهَا وَ
 قَبَلَهَا وَاعْطَاهَا لِلْجَارِيَةِ وَمَضَتْ ثُمَّ أَنْهَا أَتَتْ
 إِلَيْهِ سَيِّدَتْهَا وَاعْطَتْهَا الْقَرْطَاسَ فَاخْذَتْهُ
 وَقَبَلَتْهُ وَرَفَعَتْهُ فَوْقَ رَأْسِهَا وَقَرَأَتْهُ وَفَهَمَتْ
 مَا فِيهِ ثُمَّ أَنْهَا أَخْذَتْ دُوَائِيَةً وَقَرْطَاسَ
 وَكَتَبَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَيْيَاتِ شِعْرًا ◊
 يَا مَنْ تَعْلَقَ حَبَّهُ بِجَمَالِنَا ◊
 أَصْبِرْ عَسْيٌ وَلَعْلَهُ أَنْ يَصْحَّ بِنَا ◊
 لَمَا عَلِمْنَا حَسْنَ ظَنْكِنَا عَنَا ◊

وبان قلبك ما به أصابنا
 زدناك فوق الوصف شيئاً مثله :
 لكن منعنا الوصول من حابنا
 وجفت مصاجعنا المنام وربما
 لو التخطو ببحث ردولينا
 شرع الهوا ستر الهوا كتم الهوا :
 أياكم أن تكشفوا استارنا
 أن الخشا قد نحشا بهوا الرشا :
 حتى انتشا في حيناً واخترنا ،
الليلة الثالثة والأربعون والثلاثمائة
 قال فلما فرغت من شعرها ضوت القرطاس
 واعطته لجاريتها فاخذته وخرجت به من
 عندها تrepid انس الوجود فصادفها الوزير
 سيدها وهي خارجة فقال لها الى اين تrepidى
 فقالت له الى المقام وقد اندفعشت فوقعت
 الورقة من يدها ولم تعلم بيه فلما خرجت

من الباب افتقدت الورقة فلم تجدها فولت
 الى سيدتها واعلمتها بالخبر وما جزا لها مع
 الوزير فهذا ما كان منها واما ما كان من
 الوزير فانه جلس على كرسية و اذا بخادم
 اقبل اليه وفي يده الورقة فقال له يا سيدى
 اني وجدت هذه الورقة خارج الباب فاخذها
 الوزير وفكها وقرأها فوجد فيها الشعر
 المتقدم ذكره فلما قرأها وجدت مكتوبًا خط
 ابنته بيكا بشدیداً ودخل على امها
 وهو يبكي فقالت له ما يبكيك يا مولاي
 فقال لها اخذني هذه الورقة اقرأها وانظر ما
 فيها قال الروى فاخذتها وقرأتها فإذا هي
 مراسلة ابنته الى انس الوجود قال فبكنت
 بيكا بشدیداً ثم قالت للوزير ما يكون في
 هذا الامر فقال لها الوزير اني اخاف على
 ابنتي من أمرتين اما تعلمى ان انس الوجود

محضيا عند السلطان وبحدث لنا امر
 عظيم فـا رأيك في هذا الامر فقالت له الـليلة
 اصلـى صـلـة الاستـاخـارـة واستـخـيـر الله في اـمـرـ
 يـكـونـ فـيـهـ النـجـاةـ فـلـمـ كـانـ بـعـدـ ذـلـكـ اـتـفـقـ
 رـأـيـهـ اـنـ بـالـقـرـبـ مـنـهـ جـرـ يـقـالـ لـهـ جـرـ الـنـوزـ
 وـفـيـ وـسـطـ الـجـرـ جـزـيرـةـ فـيـهـاـ جـبـلـ يـسـمىـ
 جـبـلـ الشـكـلاـ وـسـبـبـ اـمـرـهـ يـاتـيـ فـيـ مـحـلـهـ اـنـ
 شـاـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ الرـاوـىـ وـكـانـ لـجـبـلـ دـ
 يـبـلـغـهـ اـحـدـ لـعـظـمـ مـشـقـتـهـ فـاـتـفـقـ رـأـيـهـ اـنـهـ
 يـبـنـوـنـ فـيـهـ قـصـرـاـ مـاـنـعـاـ لـبـنـتـهـ فـيـ ذـلـكـ لـجـبـلـ
 وـيـجـعـلـوـهـاـ هـنـاكـ وـيـجـعـلـوـاـ فـيـهـ ماـ يـحـتـاجـواـ
 الـبـيـهـ فـيـ مـدـدـةـ الـقـيـامـ وـيـجـعـلـ عـنـدـهـاـ مـنـ
 يـوـنـسـهـاـ ثـمـ اـنـهـ اـمـرـ بـاـنـبـانـ وـالـمـهـنـدـسـينـ
 وـاـرـسـلـوـهـمـ إـلـىـ ذـلـكـ لـجـبـلـ وـاـمـرـمـ اـنـ يـبـنـواـ لـهـ
 قـصـرـاـ مـنـيـفـاـ مـلـيـحاـ فـفـعـلـوـاـ ماـ اـمـرـمـ بـهـ وـبـعـدـ
 اـنـ فـرـغـوـاـ اـمـرـمـ باـحـضـارـ الزـادـ وـالـرـاحـةـ وـماـ

يحتاجون اليه عاماً كاملاً قال فدخل على
ابنته بالليل فاستقبلته وقبلت يديه وجلس
فقال يا ابنتي تهيا الى السفر قالت له الى
أين فقال لها الى النزاهة ان شاء الله قال
لما تمنعت من الدرج بالليل فالزمها ابوها
لذاك فخرجت فرأت هيات السفر فحس
قلبهما بعلاقة لا جباب فلما ان خرجت من
الدار بكت بكاء شديداً ثم انها اخذت
دواية وقرطاس وكتبت على عارضة الباب
تعرف انس الوجود ما جرا لها وهي هذه
الآيات شعر

بِاللَّهِ يَا دَارِ الْمُنْتَهَى لِلْحَبِيبِ ضَحَّى:
مُسْتَقْسِيَا بِهَشَّارَةِ الْحَبِيبِ
أَقْرِبَهُ مِنِّي سَلَامًا ذَكَرِيَا عَطَّراً:
لَانَّا لَيْسَ نَدْرِي أَيْنَ مَا شَيْنَا
وَقَدْ مَصْوِا بِنَالِبِلَا سَرِيعَا مُسْتَخْفِيَا:

وليس ندرى الى اين الرحيل بنا
 في جنح ليل وطير الايك قد علقت:
 على الغصن تباكيها وتنعيتنا
 وقال عنها نسان للحال يخبرني:
 عن التفرق ما بين الحبيتنا
 لما رأينا كيوس بعد قد ملئت:
 والدهر من صرفه بالقهر يسوقينا
 مزجتها بجميل الصبر معتذرا:
 وعنكم الان ليس الصبر يغيبنا،
 الليلة الرابعة والأربعون والثلاثمائة
 قال الروى فلما فرغت من شعرها وكتابتها
 سارت ولم تدرك اين قاصدين بها ثم ساروا
 يقطعوا البرارى بالط رسول والعرض الى ان
 وصلوا الى بحر الكنوز ثم امرهم بنصب الخيام
 ومدوا سفينة عظيمة وانزلوا فيها الورد في
 الا كمام في خدامها وجوارها ومنتها وكان

الوزير او صاحب اذا وصلوا الى الشط ونزلوا
 وفرغوا المركب يغرقونها في البحر بحيث لم
 يبق لها اثر قال ففعلوا ما امرتم به الوزير
 واعلموا بما جر لهم وما فعلوه فهذا ما كان
 منهم وأما ما كان من انس الوجود فإنه ركب
 وسار الى خدمة السلطان سيدنا ومر على
 باب الوزير لعنة بيرام او بيري من بيرام نانظر
 احدا فقرب الى الباب فادا هو بالابيات
 مكتوبة على العارض الذي تقدم في كرهه فلما
 قرأه غاب عن الصواب واشتعلت النار في
 قلبه وفي فواده نار لا تطفئ ولهمي لا ياخفي
 ورجع الى داره فلم يأخذة قرار ولا وجد له
 اصطبمار وجعل يتختبط كما يتختبط للجم
 المذبح فلما جن عليه الليل عظم عليه
 الامر فترعرع ما كان عليه من النياي وتنكر
 برى الفقرا وخرج في جوف الليل ولم يدر

إلى أين يذهب فساد الليل كلة إلى أن طلع
 النهار وحمى عليه الشمس وقلهبت الجبال
 بالحر وأشتد عليه العطش قال فنظر إلى شاجرة
 وإذا تحتها جدول ما يجري من كون الله
 إلى كون فسحان من يقول للشى كن
 فيكون قال فجلس وأراد أن يشرب الماء طعا
 فيه فرأى جسمه ولونه قد تغير وأصفر
 وتورمت قدامة من المشى والتعب فبكى
 بكاء شديداً وانشد يقول هذه الآيات
 تعب العاشق في حب الحبيب :

كلما زاد غراماً في صبيب
 كيف يهنا العيش له من بعد ثم :
 من فراق الحب زادني الهيب
 كنت لما أن يزداد عشقى بهم :
 ويصير دمى على الحد صبيب
 هايم في الحب صب تايبيه :

ما لَه ماري ولا زاد يطيرب،
 قال الرواى ثم انه بكى حتى بل ثيابه بدموعه
 وقام من وقته مستجذد المسير والله المشية
 والتدبر وقصد الفيافي والقفار والمصامة
 والاجمار قال فيبينما هو ساير ان هو باسد
 خارج الية وهو اسد عظيم للحلقة مختنق
 بشعرة ورأسه قدر الصندوق وفمه قدر فم
 المغارة والله انياب كانياب الفيل الكبير فلما
 رأه انس الوجود ايقن بالموت وجلس الى قبلة
 وتشهد وكان قد رأى في بعض الكتب
 السابقة انه من تعرض له اسد ياخذه
 بالكلام فينخدع ويذهب عنه قال الرواى
 يجعل ياخذه بالكلام وينشهه النظام ويقول
 له يا اسد الغابة يا بليث الفضا يا ضر غامر
 الشاجعان يا ابا الفتياين يا سلطان الوحوش
 انا والله عاشق ومشتاق وملبع بنار الفراق

مفارق الاحباب غائب عن الصواب قال
 والاسد يسمع ما يقول الليلة الخامسة
 والاربعون والثلاثمائة فلما سمع الاسد
 كلامه تاخر عنه وربض على ركبتيه ومد
 يديه وجعل يصفعى الى مقالة انس الوجود
 ثر انه بسكا واشتكى وانشد يقول هذه
 الآيات شعر

أسد البيدا لا تقتلنى :

قبل لقا احبيتى تظلمتى *

لست صيادا ولا في سوا *

فقد من اهواه فقد اسلقنى *

وفراق الاحبا اضنى مهاجتى :

ومثالى صورة في كفلى *

ما فيها للحارث يالبيث الوغما :

لانشمت حاسدى واثر محى *

انها صب ملعمى انحرقنى :

وفارق الحب قد أفلقني ^{هـ}
 واشتغل في دجا الليل بهم :
 عن وجود في الهوا غيبني ^{هـ}
 قال الرأوى فلما فرغ من شعرة قام الأسد
 ذات اليمى وعيناه تدبر بالدموع فلحسه
 بلسانه ومشى قدامة وأشار إليه قتبعة و
 سار معه حتى أطلاعه ألى أعلى الجبل ونزل به
 إلى أرض صحراء وأذن باشر المشى في ذلك
 الصحراء فعلم أنه اندر القوم الذين رفعوا
 الورد في الأكمام ثم نظره الأسد وغاب عنه
 قال قتبوع اندر الأقدام إلى شاطئ البحر فانقطع
 عنه الاندر فعلم بأنهم ركموا بهم في البحر
 وانقطع رجاه منهم فناح وبكا وأن واشتكى
 وانشد وجعل يقول هذه الآيات شعر
 وسط المزار وعنه قل مصطبر :
 وكيف أخجو لهم من شجد البحر ^{هـ}

ام كيف أصبر والاحشا قد تلفت:
 في حبهم وبدللت النوم في السهر
 من يوم غابوا عن الاوطان دارتحلوا:
 فهاجتى بلهيب النار تستعر
 سبحون جيحرن دمعى كالفراء جرا:
 والنيل والنبع والانهار والمطر
 وقرح الجفن من فيض الدموع به:
 واحرق القلب بالنيران والشروع
 جيوش وجودى بالشواق قد حطمت:
 وجيش صبرى وفى وهو منكسر
 خاطرت بالرود بدلا في محبتهم:
 وكانت الروح عنده أسهل للخر
 لا وخذ الله عيناي التي نظرت:
 ذلك الحال الذى ابها من القمر
 اصرحت من للحظة من اعين نجد:
 سهامها رشقنت قلبي بالوقر

و خادعتنى بلين من معاطفها :
 كما تلين غصون البان فى السحر
 طمعت فيهم بوصول أستعين به :
 على أمور الهوى والهم والفكر
 أصبحت فيهم كما امسكت من والله :
 وكلما فى من فتنة النظر
الليلة السادسة والأربعون والثلاثمائة
 قال الرادى ثم انه بكى حتى غاب عن
 الوجود فلما افاق من غشيتها خشى على
 نفسه من بعض الوحوش فصعد الى محل
 مرتفع فرأى مغارة فقصدتها فسمع فيها
 حس انemi وكان عابد خلا بنفسه في تلك
 المغارة ورمى الدنيا وأشتغل بالعبادة فتقرب
 أنس الوجود الى المغارة وطرق بابها فلم يجده
 احد فقعد على باب المغارة ثلاثة أيام و
 العابد لم يخرج اليه فأنشد وجعل يقول

هذه الآيات شعر

كيف السبيل إلى يسوع الرب :
 بعد المشقة والتعذيب والتعب
 وكل هول من الأهوال شبيب لي :
 قلباً ورأساً مشيباً في زمان وصباً
 وكم غرام وكم وجدى أقايله :
 مكان دهرى على النار قد قلبنا
 ولد أجدى معينا في الهسا ولا :
 خلا ياخفف عنى لوعة التعذيباً
 ورجمة الصب عاشق قلق :
 كاس التفرق والهجران قد شربنا
 النار في قلبي والاحشا قد ضرمت :
 والقلب من لوعة التفريح قد سلبنا
 ما كلن اعظم يوماً جيت ديارهم :
 وجدت بالباب سطر البين قد كتبنا
 بكينت حتى سقيت الارض من وله :

لاَكُنْ كَتَمْتُ عَنِ الْعَدَالِ وَالرَّقْبَا ♪
 يَا لَوْ رَأَوْنِي وَأَسْدَدْ جَاهِيْصَادِمْنِيْ:
 وَرَأْمَ قَتَلَ بِالْأَخْفَافِ قَدْ وَثَبَا ♪
 خَادِعَتْهُ فِرَانِيْ بِهَاشَقا فَعَسَفَىْ:
 فَكَانَهُ ذَاقَ طَعْمَ الْعُشْقِ وَانْسَلَيَا ♪
 وَبَعْدَ هَذَا وَهَذَا كَسَلَهُ فَانِداْ:
 بَلَغَتْ قَصْدَى بِزَرْولِ اللَّهِ وَالْتَّعْبَا،
 قَالَ الرَّاوِيْ فَلَمَّا فَرَخَ مِنْ شَعْرَهُ وَادَّا بِهَابِ
 الْمَغَارَةِ قَدْ اَنْفَتَحَ وَقَابِلَا يَقُولُ وَأَرْحَمَتَاهُ فَسَلَمَ
 عَلَيْهِ فَرَدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ مَا اسْمِكَ قَالَ
 لَهُ اَنْسُ الْوَجُودَ فَقَالَ لَهُ مَا سَبَبَ مَا جَبَيْكَ إِلَى
 هَنَا فَأَخْبَرَهُ بِقَصْنَتِهِ مِنْ أَوْلَهَا إِلَى أَخْرَهَا وَمَا
 جَرَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْعَابِدُ يَكَا شَدِيدًا لِمَا سَمِعَ
 قَصْنَتِهِ وَقَالَ لَهُ يَا اَنْسُ الْوَجُودَ لَمَّا فِي هَذَا
 الْمَقْلَمِ مَا يَزِيدُ عَنْ عَشَرَيْنِ عَامًا مَا رَأَيْتَ فِيهِ
 اَحَدًا اَلَا مِنْ نَحْوِ سَتَةِ اَيَّامٍ اَسْمَعَ عَيَاطَ

وضاحكة فنظرت . و اذا أنا بالفاس كثيرة . وخيمات
 منصوبة على شاطئ البحر . و قاموا سفينتنا
 و نزلوا فيها أقواماً و سافروا في البحر و رجعوا
 الباقيون و لما ان رجعوا اغرقوا السفينة . و اظن
 الذين ساروا الى الجبل هم الذين جيت
 انت في طلبهم و انك مغموم و انشد انس

يقول هذه الايات شعر

انس الوجود خلي البال بحسيني :
 والوجود والشوق يطربني وينشرني ٥

انى عرفت الهوى والبين من صغرى :
 قد كنت طفلاً صغيراً اشرب اللبن ٥
 شربت كاس كفا من لوعة وجفا :
 فصرت منها خفا من رقة البدن ٥
 و صرت فيها فتى مسماً و معتقداً :
 ما كنت ملتفتا الا نصب عيني ٥
 لا تاختشى من صافي العشق غرضاً :

وأثبتت على غرض تصحي بعيش هنـى
شرع الـهـوى على العـشـاقـ اـجـمـعـمـ :
أن السـطـوى جـرـامـ بـدـعـةـ الفـتنـ ، ، ،
الـلـبـلـةـ الـسـابـعـةـ وـالـأـرـبـاعـونـ وـالـثـلـاثـيـاـيـةـ
ـقـلـ الرـأـوىـ فـلـمـ فـرـغـ مـنـ شـعـرـ تـعـانـقـواـ وـبـكـواـ
ـهـتـىـ أـدـوـتـ مـنـهـمـ لـجـبـالـ ثـمـ تـعـاهـدـواـ اـنـهـمـ
ـأـخـوـانـاـ فـيـ اللـهـ فـقـالـ العـابـدـ يـاـ اـنـسـ الـوـجـودـ
ـعـذـهـ الـلـبـلـةـ أـسـتـخـبـرـ اللـهـ فـيـ شـيـ تـوـصـلـ بـهـ
ـإـلـىـ مـرـادـكـ هـذـاـ مـاـ كـانـ مـنـ اـنـسـ الـوـجـودـ
ـوـالـعـابـدـ وـأـمـاـ مـاـ كـانـ مـنـ الـوـرـدـ فـيـ الـأـكـمـامـ
ـفـلـمـ وـصـلـوـاـ بـهـاـ وـسـارـوـاـ بـهـاـ إـلـىـ الـجـبـالـ وـظـلـعـواـ
ـبـهـاـ إـلـىـ الـقـصـرـ وـرـأـتـ زـيـنـتـهـ فـبـكـنـ
ـوـقـالـتـ وـالـلـهـ أـنـهـ قـصـرـ مـلـيـعـ وـمـكـانـ صـبـحـ
ـوـلـاـكـنـ خـانـيـ حـبـيـيـ وـرـأـتـ فـيـ الـلـبـلـةـ أـطـيـارـاـ
ـفـأـمـرـتـ لـخـدـامـ أـنـ يـنـصـبـوـاـ لـهـاـ فـيـخـ وـيـصـطـادـوـاـ
ـلـهـاـ أـطـيـارـاـ فـأـصـطـادـوـاـ لـهـاـ فـجـعـلـتـهـمـ فـيـ أـقـفـاصـ

من الذهب ثم وقفت على شباك القصر
وتذكرت ما جرا لها فهاج بها الغرام
فانشدت وجعلت تتلو هذه الآيات

لمن أشتكي الغرام الذي في :
وسجنوني وفرقوني عن حبيبي $\textcircled{5}$
وشهد في جنح الليل طويلاً :
وسقامي ودمع عيني صبيبي $\textcircled{5}$
ثم أصبحت مثل رق خلال :
من بعد وفرقة ونجيبي $\textcircled{5}$
أين هيئن للبيب حسين راني :
كيف أصبحت مثل حال السليب $\textcircled{5}$
قد تعلدوا على وأجيبيوني :
في مكان يشتبه حبيبي $\textcircled{5}$
أسأل الشمس تحمل ألف سلام :
عند وقت الشروق ثم المغيب $\textcircled{5}$
لحبينا قد أخراج البدر حسنا :

قد تبدها وفاق غصن القصييب ٥
 أن حكى الورد خدء قلت فيه :
 حاشلك أن تكون من نصيبي ٦
 أن في شغوره لسلسال رشف :
 ليس أسلاله وهو روحى وقلبي ٧
 لا يداويني غير معلمى :
 مسقى مرضى حبيبي طبىبي ، ،
 قل الرأوى فلما غرفت من شعرها الا وهي
 في هلس وفکر وغرام وانتبايق وهبام فلما
 جن الليل عليها وتغيرت عليها الاماكن
 هاج في ضمیرها الشوق فائشدت تقول هذه
 الآيات شعر
 جن الظلام وهاج الوجود والسم :
 والشوق حرك ما عندي من الالم ::
 ولوحة البين في الاحسا قد سكنت ::
 والفكير صيرني في حالة العدم ::

والوجود اقلقنى والشوق احرقنى :
والدموع باح بما قد كان منكتمر ::
جحيم قلبي منه النار قد سعرت ::
ومن لظا حرقها الاكباد في سقمى ::
ما كنت احس نفسى ان اونдум ::
يوم الفراق فيها قهرى ويا ندمى ::
من لي يبلغهم ما حل في ويكفاف ::
ان صبرت على ما خط بالقلسم ::
اقسمت انى لم احل على حبهم ابدا ::
وشرع اهل الهوى البر بالقصوى ::
يا ليلى خبر اخحانى وعرفه سر ::
واشهد بعلمك انى فيك لم انمر ::
الليلة الثامنة والاربعون والثلاثمائة
قال الرادى فهذا ما كان من الورد في الاكمام
واما ما كان من اسس الوجود والعابد
فقال له انزل الى الوادى واتنى بالف من

النخيل فذهب انس الوجود واتاه بما أمره
 به فقتلها حبلا وجعله مثل شبكة التبن ثم
 قال العابد يا انس الوجود ان في جوف
 الوادي قرع يطلع وينشق على نصفين انزل
 اليه وأملأ هذه الشبكة وأربطها وأرميها
 في البحر وأركب عليها وتوجه الى وسط
 البحر لعلك تبلغ بذالك مقصودك ومن لم
 يخاطر بنفسه لم يبلغ مراده ثم وادع العابد
 ونما له وسار وصنع مثل ما قال له العابد
 ونزل للبحر على الشبكة وإذا بريح قد خرج
 عليه من خلفه وتم يرفعه ذلك الريح إلى
 أن غاب عن البر وصار الريح يرفعه ويحطه
 إلى أن أوصلته إلى مقادير الجبل التكلا بعد
 ثلاثة أيام وهو على ظهر البحر قال الرؤى
 فنزل للبر وهو مثل الفrex المذبوج جوحا
 وعطشا وهو لهفان فوجد في تلك الجبل

انهار جارية واطيارات تفرد على الاشجار
 مشمرة حاملة الشمار فسجان الواحد القهار
 فشرب من ذالك الماء ونقوت من عشب الارض
 واكل من تلك الشمار وقام يمشي فرأى بياض
 يلوح له من البعد فقصد ذالك البياض فإذا
 هو بقصر حصين منيع فاتى الى باب للحصن
 فوجده مغلولا فجلس هناك ثلاثة ايام وفي
 اليوم الرابع فإذا بباب القصر قد انفتح
 وخرج منه شخص وهو يتمشى فلما رأى
 انس الوجود بهت فيه فقال له من انت
 ومن اين أقبلت فقال له من اصبهان كنت
 انحر فركبت في البحر فانكسرت السفينة
 التي كنت فيها ونجوت أنا على لوح منها
 فرمتنى المقادير على هذا الجبل فلما سمع ذالك
 الشخص للخديم الذي خرج من القصر بكى
 عليه وعانقه وقال له أنا من اصبهان ايضا

أو غراماً منك في القلب مقيم ٥
 أو تنوح وجد الاحباب مصواً :
 وتأخلفت من بعدهم مضئي سقيم ٦
 أم فقدت للحب مثلي في الهوا :
 ولهذا حرك الوجود القديم ٧
 أرعا الله صحيحاً صادقاً :
 ليس يسلاً ولو أمسى رميم ،
 قال الراوى فلما فرغ من شعرة غشى عليه انس
 الوجود ثم أتى إلى قفص ثانٍ وجده فاخت
 فلما رأه الطير نزل على كندرته ومد صوته
 وناج وقال عند لسان الحال يا دائم الشكر
 فلما رأه انس الوجود انشد وجعل يقول
 هذه الآيات
 وفاخت قال في نوحه :
 يا دائم الشكر على بلوتي ٨
 عسى ولعل الله من فضله :

ثواب شكري أن يكون وصلني *
 وبأتين صب حزين يسرى :
 حالى ويطلعنى على طيرق *
 قلت والنيران قد أضرمت :
 في القلب حتى أحرقت مهاجتى *
 والدمع صبا ولا بتنوع الدعا :
 قد فاض ما على وجنتى *
 ما ثم مخلوق بلا محنستة :
 ونا لي صبرا على محنستى *
 نذرت لله متى أنسنتى :
 أجمعنى دهرى مع سادق *
 في جملة العشاق ملائى مباح :
 لأنهم قوم على سفنتى *
 وأطلق الأطياف من سجنها :
 وأبدل الأحزان بالفرحة *
 الليلة التاسعة والأربعون والثلاثمائة

قال الرّادى فلما فرغ من شعره نمثى الى ثالث
قفص فوجند فيه هزارا فانشد وجعل يقول
هذه الآيات شعر

صوت حزبين وهو الان يتجبني ::
كانه صورة صب في الغرام مني ::
دارحمناه على العشاق كمر قلقوا ::
من ليلة بالهوى والشوق والحزن ::
كان ليتلهم من وجدهم خلقة ::
بلا صباح ولا نوم من الشاجن ::
لما حانت بمن اهواه قيردلى ::
فيه الغرام وفيه الوجد قيردلى ::
تسلسل الدمع من عينى قتلت له ::
سلسل الدمع قد خالت فسلسلنى ::
زاد اشتياق وزاد البعد وانهدمت ::
كنوز صبرى وعظيم الوجد احرقنى ::
لن كان في الدهر انصاف وبجمعنى ::

عَنْ أَحَبِّ وَبِالسُّعادِ يَشْمَلُنِي ::
 قَلَعْتُ ثُوْقَنَ لَهُ كَيْمَا يَرَا جَسْدِي ::
 بِالصَّدِّ وَالْبَعْدِ وَالْهَاجِرَانِ كَيْفَ ظَنَّى ، ، ،
 قَلَ الرَّأْدِي فَلَمَا فَرَغَ مِنْ شَعْرَةٍ مَشَى إِلَى
 قَفْصِ رَابِعٍ فَإِذَا فِيهِ بَلْبَلٌ فَنَاحَ وَغَرَدَ فَلَمَا
 رَأَهُ أَنْسُ الْوَجُودِ أَنْشَدَ وَجَعَلَ يَقُولُ هَذِهِ
 الْأَيْمَاتُ شِعْرٌ

أَنَّ الْبَلْبَلَ صَوْتٌ فِي السُّحْرِ ::
 يَعْنِي الْعُشْقَ عَلَى حِسْنِ الْوَتْرِ ::
 كَمْ سَعَنَا لَحْنًا مِنْ غُنَّاهُ ::
 وَتَرَ الْلَّيلَ وَالصَّبَعَ سَفَرْ ::
 نَسِيمَ الصَّبَأِ قَدْ هَبَ لَنَا ::
 شَمَنَا مِنْهُ أَنْوَاعَ الزَّهَرِ ::
 فَاطَّرَنَا بِسَمَاعٍ وَشَدِّيْ ::
 مِنْ نَسِيمَاتٍ طَبِيعَرَ وَشَاجِرَ ::
 وَتَذَكَّرَنَا حَبِيبَا غَائِبَا ::

فجا الدمع سبيولاً ومطسرةً
 ولهم النار في أحشائينا
 فافسي بطهران الشاجر
 إن للعاشق عذر وأضبح
 سقم أحشاء وونجن وسهر،

قال الرأوى فلما فرغ انس التوجود من شعرة
 التفت إلى ورائه فإذا هو بقفص خامس ما
 هناك أحسن منه وفي وسطه حمام الأليك
 وفي عنقه يحد جوهر وهو سلطان العشاق
 في الطيور وإذا هو شاخص في قفصه فلما
 رأه نزل على كندرته ومد صوته وناج ثم أن
 انس التوجود انشد وجعل يقول هذه الآيات
 يا حمام الأليك أتريك السلام
 يا أخا العشاق وبأهـل الغرام
 أنتي أهـوي غزال أهـيف
 لحظـه أقطع من حـظ السهام

بعده أحرق قلبي و لخسا :
 و علا جسمى بانواع السقام ::
 ولذيد العيش قد حرمته :
 مثل ما اني خرمت النساء ::
 وأصطبمار و سلوا راحلا :
 و الهموى والوجود عندنا قام ::
 كيف يهنا لي العيش من بعدكم :
 وهو الاحباب و اهل الكرام ،
 قلل الرأوى فلما فرغ من شعرة زعنق الطير
 و ناح وغرس حتى انه كاد يتكلم وقال عند
 لسان لحال هذه الآيات شعر
 ليها العاشق قد ذكرتني :
 زمانا فيه قلبي قد فساد
 و حبيب كنت أهوى شكله :
 ذا جمال صدحنى منشى
 صوته من فوق أغصان النفا :

عن سماع المعود حقاً يقين ◊
نصب الغوان فخا صداني ◊
قلت لحقني به وأطلقني ◊
كنت أحسب أنه ذو رأفة ◊
حين يرأفي عاشقاً يرجمني ◊
فهذا الله أنساني ◊
من حبيب قسوة فرقاني ◊
وحبسي عنده حبسًا وأنحاء ◊
وبنار القيد قد أحرقني ◊
فجزا الله شجاعاً عاشقاً ◊
مارس العشق وقد مزجنـي ◊
حتى يرى لأحداً في قفصـي ◊
لحبـي رحمة يطلـقـني ،،
قال الرأوى فلما فرغ من شعرة أتى إلى صاحبه
الأصبهانـي و قال له مـن هـذا القـصر وـمن فـيهـ
وـمن بـناه فـقال لـه بـناه وزـير الـملك الشـامـيـخـ

لابنتك خوفاً عليها من عوايق الزمان وأوصى
الخدام أن لا يفتحه إلا مرة واحدة في العلم
حين تلقى الموئنة فقال في نفسه قد حصل
المقصود ولا لكن بعد مشقة هذا ما كان من
انس الوجود وأما ما كان من الورد في
الأكمام لم يهني لها عيش أبداً ولا رقاد
ولا اقر لها قرار وقد زاد بها الوجد والهياج
ودارت في أركان القصر فلم تجد فيه مسلكاً
فأنشببت وجعلت تقول هذه الأبيات شعر
حبسوني عن حبيبي قسوة :
وأنا فوقني بسجني لوعنة :
احرقوا قلبي بنيران الهوى :
وأحرموني من حبيبي نظرة :
حبسوني في قصر مبني جديد :
في جبال خلقت في لجة :
أن يكونوا قد أرادوا سلوة :

ذ ازد في الحب لا محنة

كيف السلو والذى في كله

أصله من وجه حبيب نظر

فنهارى كله في اسف:

اقطع الليل بهم فكرة

لا انسى ذكرهم في وحدتني:

ما اختلف العشا والبكرا

فترى ما بعد هذا كله:

يسمح الدهر لنا في ساعة،

الليلة الثلاثينية والخمسون قال المرادى

فلما فرغت من شعرها كثر عليها الوجد

والهياق واشتد عليها العشق والغرام

غلبت الخمر ملبوسها وأحسن ما عندها

من الثياب والجواهر وال gioacibet واخذت

فصيلة بلمسكين وربطت بعضها في بعض

وشدتها في شراريف القصر ونزلت معها إلى

الارض ثم أنها سارت مع لجذيرها حتى بلغت
إذا شاطئ البحر واندا بصياد في صندل قد
رمته المقاديء وأنريح فلما رأها فزع منها
وولا هاربا فاشلت مليحة وجعلت تقول هذه
الآيات شعر

أيها الصياد لا تخشى كدر:
أنت أنسية من خلق البشر
ونريد منك تسلى نحوسن:
وتحدى بسنان العبر
يا أني بالله أرحم مهاجستي:
هل رأيت عينك فلق القمر
والهما لما رأيتك لخاظنة:
قال أني عبد ثم اعتذر
كتب للحسن على وحناته:
بسحيق المسك سطر مختصر
من رأى نور الهوى فقد افتدى:

والذى ضل تعددى و كفر ^{هـ}
 ان تعذبى به او ترجمى :
 كلما ترجوه اجرا واجر ^{هـ}
 من يواقيت اشبع ^{هـ} :
 لولو رطب وانواع السدر ^{هـ}
 وعسى اهوى حبيبا قلب ^{هـ} :
 مثل قلبي ذاب شوقا و فكر،
 قال الراوى فلما سمع كلامها الصياد بكى
 وتذكر زمانا مضى وما حل به من الشوق
 والغرام في أيام صباه فتتجاذب منها وأنشد
 وجعل يقول هذه الآيات شعر
 ان للعاشق عذر واضح :
 سقم أجساد ودموع سايح ^{هـ}
 وعيوني في الرجا قد أسمرت :
 وقلوب كالزناد القبادح ^{هـ}
 وانني نقت الهوى من صغرى :

وعرفت شاجة والرایسخ
 وأبعنا في الهوى أرواحسنا :
 فوصل للحبيب الناصخ
 أى وبالانفاس خاطرنا على :
 وصل أحباب لامر صالح :
 مذهب العشاق ان المشترى
 وصل للحبيب بروح رايسيخ ،
 قال المرادى فلما فرغ من شعره قال لها اطلعي
 اروح بكى الى مكان اردقى قال فظلت واقلع
 بها مدة أيام الى ان اشرفوا على مدينة على
 ساحل البحر وكان بها ملك اسمه درباس
 لعظيم سطوهه وشدة باسه وكان جالسا في
 اعلا قصره فبيينما هو كذلك اذ رأى ذلك
 الصياد والصندل ورأى فيه صبيةة كانها
 الطيبة الشاردة قال فامر الملك ان ياتوه بالصياد
 والصبيةة فانصرفوا الغلمان وجاؤا بهم فنزل

الملك مبادراً إليها فلما رأها عريف بانها ابنة الملك لما عليها من لطلى وخليل ثامر الملك بعض غلمانه أن يحملوها إلى قصره قال ثم بعد ذالك اجتمع بها الملك وفرح بها و سالها عن اسمها واسم أبيها وبلادها وما سبب مجيئها فقالت له أعلم أيها الملك أنا بنت أبىراهيم وزير الملك الشاميخ وقصت عليه جميع قصتها من أولها إلى آخرها ولم تكتتم عليه شيئاً ثم أنها صارت تستجهن به و تستتجده بهذه الآيات شعر

دمعي على الخد جرى وانسكبا :

من التذكرة والتشبيث والنصبا :

من أجل خل صديق حبة أرق :

ولم انل منه يوما في الهرى اريا :

له جمال جميل باهى نظر :

وفي الفصاحة فاز العجم والعرب يا :

والشمس والبدر خلدو طلعته :
 انفانهم معه يستلزم الادبا
 وظرفة بيديع الساحر مكتحلا :
 وحابب قوسه للمرمى منتصبا
 يا من له حالة حين اوضحت فضاحتنا :
 ارحم محبا قتيلها بالهوى لعبا
 وستر فضائح اهل العشق يا امنى :
 دكن لوضائهم يا سيدى سببا
 ان الهوى ارماني نحو ساحتكم :
 ضعيف غريب ومنكم ارتجمى للحسبا ،
 قال الروى فلما سمع الملك سلامها عطف
 عليها وقال لها لا خوف عليك قد وصلتى
 الى ما تريدى وانشد الملك وجعل يقول هذه
 الايات شعر
 بنت الراى وبنى العز والادب :
 لك البشاره نلتى خليفة الاربا

الْيَوْمَ أَجْمَعَ أَمْوَالًا وَأَرْسَلَهَا :
 لِشَامِخٍ صَبَّةِ الْفَرْسَانِ التَّجْبَاهِ
 مِنْ أَخْرِ الْمَسْكَ وَالدِّيْنَاجِ أَرْسَلَهَا :
 وَنُوعًا مِنْ الْفَضْةِ الْبَيْضَا وَذَهَبَا
 نَعْمَ وَأَخْبَرَهُ حَقًا فِي مَكَاتِبِي :
 لَنِي مَرِيدٌ لَهُ فِي الصَّهْرِ وَالنَّسَبَا
 وَابْدَلَ الْيَوْمَ جَهْدِي فِي مَقَاصِدِكُمْ :
 لَعْلَ أَبِرَا أَنَا مِنْ عَلَةِ الْأَصْبَاهِ
 قَدْ نَقْتَ كَاسَ الْهُوَى حَقًا وَأَعْرَفُهُ :
 مَعْذُورٌ مِنْ كَاسِ الْهُوَى شَرِبَا ،
 الْلَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْخَمْسُونَ وَالثَّلَاثَمِائَةِ
 قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا فَرَغَ الْمَلِكُ مِنْ شَعْرِهِ خَرَجَ
 وَأَدْعَى بِوْزِيرَهُ وَجَهْزَهُ بِأَمْوَالٍ لَا تَحْصَى وَهَدَاهَا
 وَتَحْفَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَسْبِّهِ إِلَى الْمَلِكِ الشَّامِخِ وَيَقِنَ
 مِنْ عَنْدِهِ بِأَنَّهُ الْوَجُودَ وَقَالَ لَهُ أَنْ أَعْزَزَ النَّاسَ
 عَنْدَكَ فَرِيدٌ نَعْطِيهِ أَبْنَتِي وَأَنْ لَمْ تَأْتِي بِهِ

فانت معزولا قال المرادى فخرج الوزير واخذ
 جميع ما اعطاه وسار يقطع البرارى والقفار
 بالطول والعرض الى ان وصل الى بلاد الملك
 الشاميخ فأخبر به الملك فامر بضمها فته تلاتة
 أيام وفي اليوم الرابع امر بدخوله عليه
 واعطاه الكتاب وقدم له هدايا والاموال
 قال فقرأ الملك الشاميخ كتاب الملك درباس
 فلما رأى فيه اسم انس الوجود بكى بكاء
 شديدا وقل للوزير أين انس الوجود أتنى
 به وخذ ما تريده وانشد وجعل يقول هذه
 الآيات شعر

ردوا على حبيب لا حاجة لي بمال :
 قد كان عندي بدر سماى من جمال :
 ولا اريد هدايا ولا اريد رجال :
 وفاق لحظه نعم وحين غزال :
 وقد غصن بان وان تفر كالغزال :

رئيسته وهو طفل في رفعة ودلالة

والليوم أنا حزبين عليه مشغول بالله

قال الرأوى فلما فرغ الملك من شعره التفت
إلى وزيره أبراهيم وقال له أين أنس الوجود
قال له يا مولاي لا أدرى ثم التفت إلى وزير
الملك درباس وقال له أن أنس الوجود له
مدة غائب ولا ندري أين نذهب فقال له يا
مولاي أن استادى قال لي أن لم تلتني به
انت معزول ولا تستطع الرجوع فقال الملك
الشامخ لوزيره أنهب استقصى على أنس
الوجود وأتيتني به فقال له السمع والطاعة
قال الرأوى للحدث فساروا الوزراً جميعاً
من وقتهم في طلب أنس الوجود وكلما مروا
على قرية يسألون هل من بكم رجل صفتة
كذا وكذا فلم ينفهم أحد عنده ولم ينزلوا
سايرين إلى أن وصلوا بحر السكون فدوا

سفينة وركبوا فيها حتى وصلوا إلى جبل
النكلاء وطلعوا إلى البر فقال الوزير لـى شنى
سمى هذا الجبل جبل النكلاء قال له أنه كان
في أول الزمان جنية امتحنت بانسى ووقع
فيها غرام وحافت على نفسها من أهلها
فلما زاد بها الغرام تنشبت به في أرض
فوجدت هذا الجبل منقطع دربات أحد البيه
من الانس ولا من الجن فوطنته في هذا المكان
وبقت تذهب إلى أهلها وتلقى البيه زماناً
طويلاً وكلما مر المراكب على هذا الجبل
يسمعون يكأ هذا الشاب ويقولون هذه
تكلاء ترضع أولادها وللهذا سمى جبل النكلاء
فتتجه وزير الملك درباس من ذلك ثم إنهم
ساروا حتى اشرفوا على القصر وطرقوا الباب
ففتح لهم قال فلما دخلوا القصر وبلغوهم
الخداء فرأى فيهم شاباً فقيه الحال فقال لهم

الوزير من أين أتى عذراً المجدوب فقالوا له
 انه كان في سفينة فغرق وعجاً بنفسه على
 لوح وهو فتير فتركته الوزير وطلع إلى الغدر
 وسائل حن لبنته فلم يجد لها خبراً وسائل
 للجواري والخدمات خنهما. فقالوا له لبنت عندها
 زماناً قليلاً وراحت ولا ثدي اتين ذهبت
 ولا من أين راحت ثم انه لما مع ذلك
 طار حقلة وصار كالجنون وانشد وجعل يقول
 هذه الأبيات شعر

أيها الدار التي أطياها :

هيئات من نحو هازياها

لبيت شعري هو لسان الخبرة :

ما لهده الدار وما عابها

وكساهما حللا من سندس :

باترى اين خدتنا أصحابها ؟

قال الرواى فلما فرغ الوزير من شعره طلع

ألى أعلى القصر فرأى القماش الذى هبطة
 منه أبنته الورك فى الأكمام فعرف أنها
 راحت من ذلك الموضع ورأى بأعلى القصر
 غرابة وبومة ينعقان فبكى بكاء شديداً وقال
 لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما في أمر
 الله خبله ولا ينفع الحذر من القدر ثم قال
 وأتشد وجعل يقول هذه الآيات شعر
 أتيت إلى دار الأحبة أبنتى:
 أبل بهم ثار أشتياق وحرقنى:
 فلم أجدهم الأحباب بها ولم أجده:
 بها غير طيرين غرابة وبومة:
 فقال عنها لسان الحال قد كنت ظالماً:
 وفرقت بين العاشقين للحبسة:
 فدق طعم ما ذاقه من الله لغافاً:
 فعش كمداً أو مت بنار حرقة:
الليلة الثانية والخمسون الثلاثاء

قال الرأوى ثم نزل من القصر وهو يبكي فلما
 لخدمه أن ياخه جوا إلى ذلك الجبل ويغتسلوا
 على سيدتهم ففعلوا ذلك فلم يجدوها وقد
 يقفوا لها على اثر واما انس الوجود لما
 تحقق بالورد في الأكمام أنها ذهبت صاح
 صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه واما الوزير
 فإنه لما رجع بما في القصر ووادعه وزير
 الملك درباس فقال هذا الوزير أريد أن أرفع
 معى هذا الدرويش وأرسله إلى أصحابه لأنها
 قريبة من بلادنا وارجو الله تعالى أن يعطى
 على قلب الملك ببركة هذا الدرويش فقال
 له إبراهيم أفعل ما تريده ثم توارعوا وسار
 وزير الملك درباس وانس الوجود معا ثلاثة
 أيام وهو غائب عن رشدته والوزير يحمله
 من مكان إلى مكان ويجرعونه الشربات من
 غير لا يعلم ولا يدرى فلما كان بعد ثلاثة

أتيلم أفاق وجلس قال الرأوى ثم قربوا من بلاد الملك درباس فأخبروا الملك بقدوم الوزير ثارسلن له الملك وهو يقول له أن ثم تأنى بانس الوجود فإنه معزول ولا في حاجة بك فلما علم الوزير ذلك عظم عليهما الامر والوزير لا يعلم بان الورد في الأكمام عند الملك وليس يعلم ايش له من حاجة عند انس الوجود فلما رأى انس الوجود الوزير على تلك الحالة قال له ما بـك فقال له ان الملك ارسلني الى حاجة فلم اقضها له وأرسل يقول لي ان ثم تأنى بما ارسلتك اليه والا انت معزول فقال له انس الوجود وما ذلك الشى الذى ارسلك اليه فأخبره بالامر فقال له انس الوجود خذنى معك الى الملك وانا ضا منك في انس الوجود ففرح الوزير بذلك وقال له احق ما تقول قال له نعم قال فاخذه الوزير

وركبة وسار الى ان اتي الى الملك فقال له الملك
 اين انس الوجود قلل يا مولاي المجدوب يعرف
 مكانه فقال الملك للماجدوب اتعرف مكانه
 قال له نعم هو قريب منك ما حاجتك به
 اخبرني انا ناتيك به سريعا ثم ان الملك خلا
 بالماجدوب واطربه بما يريده به فقال له انس
 الوجود اتبيني بكسوة فاخرة فاتاه الملك بها
 ودخل للحمام وتطيب وتنظف ولبس اثغر
 للباس وقال للملك انا انس الوجود يا مولاي
 ثم انه انشد وجعل يقول هذه الآيات شعر
 يومنى ذكر للبيب بخلوق :

ويطرد عنى في الدجاج وحشتنى ^٥
 ومنى معين غير دمعى وانما :
 اذا فاض من عينى يخفف حلمتى ^٦
 وشوق شديد لا يقاس بمثله :
 وامرى عجيب في الهوى ومحبتهى ^٧

وقطع لبى ساهر للجفن لم انم :
 ونهران قلبي فوجت بعد حرقى ٥
 وقد كان صبرا جميلا عدمعته :
 وما زادني الغرام ومحببتي ٦
 وقد رق جسمى من اليس بعادم :
 وظبرت الاشواق جسمى وطبيبى ٧
 وانسان عينة وللحفون تحرقت :
 ولم استطع ان اراجع دمعتى ٨
 وقد قل حيلى والفواد عدمعته :
 وكم لي الا لوعة بعد لوعتى ٩
 قلى وراسى بالمشيبة تبسادى :
 وعلى سادق حيام الله ساعتى ١٠
 على زعيمك كان التغريق بيننا :
 ولا قصدهم الا لقا ووصلنى ١١
 ما هذا بعد والشوق وللغا :
 ونفسى بساعة الوصول التشتت ١٢

ويبقى حبيبي في الهوى منادى
 ونبدل احتران مصنف بمسرى ،
الليلة الثالثة والخمسون والثلاثمائة
 قال الروى فلما فرغ من شعره قال له الملك
 والله انك تحكيم وأنكما لعاشقين صادقين
 وامر كما عجيب ثم ان الملك أخبر أنس الوجود
 بما جرا للورد في الاكمام فقال له أنس الوجود
 واين الورد في الاكمام قال له الملك في
 عندي فلما سمع أنس الوجود بذكرها بكى
 بك شديداً وخشى عليه من الفرح ثم ان
 الملك امر باحضار الشهود والقاضي فحضروا
 بين يديه وامرهم أن يعقدوا نكاح الورد في
 الاكمام مع أنس الوجود ففعلوا ثم ان الملك
 درباس ارسل يخبر الملك الشامي بما اتفق
 للورد في الاكمام وخبره بأنه كتب صداقهم
 فلما بلغ الملك ذلك فرح فرحا شديداً وارسل

الملك الهدایة والتحف والاموال وأرسل يقول
 له العقد عندك والوليمة والعرس عندي
 قلل فبلغه الخبر والهدایا ووادعهم وساروا الى
 ان بلغوا قريبا من مدینتهم وبلغ الخبر الى
 الملك والوزير فخرج الملك الى استقبالهم
 جميع اكابرها واعيان ملكته وتلقوا بالفرح
 والسرور ودخلوا للمدینة وكان يوم يعد
 من الاعمار ثم ان انس الوجود دخل على
 الورد في الاكمام وصنعت له ولبمة عظيمة
 سبعة ايام بلياليها والملك يعطى العطايا
 واحتلوا ببعضهم بعض وعائقها وعائقته
 وجلسوا ساعة وينحدرون بما جرا لهم ثم
 ان الورد في الاكمام انشدت وجعلت تقول
 هذه الآيات شعر

جا السرور ولا الهم وللحزن :
 فم اجتمعنا واصمدنا حواسينا

ونسمة الوصل قد هبت معطرة ؛
 فاحببت القلب والاحشا والبدناء
 وبهاجة الانس لاحت محدقة ؛
 وفي الخوافق قد دقت بشائرنا
 لا تخسبو انما بكينت من حرق ؛
 لكن من القرح قد قاصلت مد معنا
 ما ذا رأينا من الاحوال وانصرفت ؛
 وقد صرفا على الابعاد والشاجنة
 ساعدة من الوصل قد نسيت بها ؛
 ما كان من شدё الاحوال شيئا ؛
 قال الرادى فلما فرغت من شعرها تعانقوا
 وبكيا ثم قال انس الوجود ما احلا ليهالي
 الصفا والوفا وانشد وجعل يقول هذه
 الآيات شعر
 وصفات الوصل فينا وصلة ؛
 وأنفصال الهاجر بعد انسفنا

ولنا الهر تبدي مقيللاً :
 بعده ما مال ومال انحرفاً *
 وصب السهاد لنا اعلاماً :
 وشرينا منه كاساً قد صفاً *
 وأجتمعنا وتشاكينا الهوى :
 وليلات تغطت بالخففاً *
 ونسينا بما مصني بالسادق *
 وعفا الرحمن عنن سلفاً *
 ما أذ العيش ما اطيبها :
 لم يزدنا العشق الا شرقاً ،
 كل الرادى ثم انضاجعوا في خلواتهم وصاروا
 في منادمة وأشعار وغرقوا في لذة الوصال
 ولم يعلموا حتى مضيت عليهم سبعة أيام قال
 فلما قاما ب حاجي المهنيين يوم السابع ثم انشدت
 الورد في الأكمام وجعلت تقول هذه
 الآيات شعر

على عين الجواسد والرقيب :
 بلغت ما نريد من الحبيب :
 وابدلنا السهاد لما اعتنقنا :
 على الدبياج والورى الخصيب :
 وفرش من اديم قد حشوها :
 بريش الطير معنا غريب :
 وعن شرب المدامنة فاعتنقنا :
 ولم ندر بها شيئا عجيب :
 فهنوئ يا سبوعي وقولوا :
 ادام الله وصلك يا حبيب :
 قال الرأوى فلما فرغت من شعرها انشد
 انس الوجود وجعل يقول هذه الايات شعر
 اني يوم السرور مع التهاني :
 ومحبوني بالبشيرى او فاني :
 وأنسى بطبيب الوصل منه :
 وزاد معى بالطاف المعانى :

ونساني شرب الانس حتى خفيت :
 عن الوجود بما سقاني ^٥
 شربنا وانشر حنا والضاجعنا :
 وصرنا في الغنا عن المغانى ^٦
 فنبا للحبيب بطيب وصل :
 ويأتيمهم سرور كما اتاني ^٧
 ويجمع بيننا من بعد بعد :
 ويعطون الوصال كما اعطاني ، ، ،
الليلة الرابعة والخمسون والتلائمة
 قل الرادى ثم قاموا من مرأتهم وأهبوا المال
 وأعطوا الصدقات ثم ان الورد في الاكمام
 قالت لانس الوجود ياحببى أريد ان اراك
 في لحمام ونكون منفردين في حال أنفسنا
 فجابها انس الوجود الى ذلك ثم انها أمرت
 ان يطيب لها لحمام بتنوع التباخر النقيضة
 وأقدوه بالشمع ثم ان الورد في الاكمام

انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شفر
يا من هلكى قدیسا :
ويا من وصله يشفى السقیم ۵
ويا من ليس في شناه عدا :
ولا ارجو سوا يكون نديمی ۵
الى لحمام قم يا نور عینی :
نصب الشمع وسط الجحيم ۵
وننشر ارضها اسا دوردا :
وسوسانا ونسريا عمر ۵
ونعقبها بعود الند حتى :
تصير كفرق الصبح الدرغيم ۵
ونشرح ياحبيب القلب فيها :
كما ناتي له ولا نار حيم ۵
وننشد حين اراك فيها :
هنيبا ياحبيب لك النعيم ؟
قال الراوى ثم خرجنوا من لحمام الى قصرهم

وصاروا في لذة وعيش وهنا زايد حتى آتاه
 قادم اللذات ومفرق للجماعات وهذا ما بلغنى
 من حديثهم على التمام ولكن أين هذه
 من حكاية أني لحسن العهان وأنا حكى
 أن أمير المؤمنين هارون الرشيد رحمة الله
 تعالى أرق ذات ليلة أرضاً شديدة فادعى بسيف
 نعمته مسروق فحضر بين يديه فلما خصر قال
 له أتنى بجعفر البرمكي فلما خصر قال له قد
 خلمني في هذه الليلة أمر عظيم وما أعلم
 سببه وقد منعني من الرقاد فبماذا يزول
 عنى هذا الهم والعارض فقال له جعفر يا أمير
 المؤمنين قالت لكما النظر إلى المرأة ودخول
 للحمام وسماع المغاني يزول الهم والتفكير فقال له
 الرشيد فعلت هذا كلها فلم يزول عنى الهم
 وأنا أقسم بحق أبي وأجدادى الطاهرين
 لين لئن قرأت ما أنا فيه من الهم ولا ضربت

عنقك قال له جعفر تفعل يا مولاي ما اشبير
 به عليك وهو أنك تنزل في مركب ضغيم الى
 موضع يسمى قرين السراط لعلنا نسمع ما لم
 نكن سمعناه او نرى ما لم نكن نراه فقد قيل
 تفريح الله بثلاثة اشياء يرى الانسان ما لم
 يكن رأه او يسمع ما لم يكن سمعه او ينظر
 ما لم يكن نظرة فيكون ذالك سببا لزوال
 هك ان شاء الله تعالى وكان في الشط في
 الجاتيين طيقات ورواشن مقابلة بعضها ببعض
 لعلنا نسمع شيئا من احد الرواشن او نرى
 شيئا نشرح به لخاطر قال فقام المرشيد واصحبه
 مقالة جعفر ثم ذهب ومعه جعفر وآخره
 الغصيل واسحاق النديم وآتي نواس ومنسروه
 ولبسوا لباس التجار ونزلوا الى الشط في
 مركب مذهب وذخروا الملاحون بهم الى
 الموضع الذي يريدونه فسمعوا صوتا من دار

وصوت عود وچاربة تغنى بصوت شاجب
 مطرب يدخل السامع وهي تنشد وتقول
 فله الآيات شعر
 نديهي قم فقد صفا العقار
 وقد غنى على الآيك الهرار
 الى سكر دا التواي والاصلى
 اتفى ما لغير الا مستقر
 وخذلها من يدا صوى هزير
 بعينيه ثبور ولنكمسار
 زرعت بخدية وردا خنسا
 فاتمر في السوالف جلسنار
 وتهضر موضع التاخيمش منه
 رملة خامدنا ولفسد فار
 يقول الى العذول نشيل عنه
 فا عذرى قد تر العذلار
 الليلة الخامسة والخمسون والثلاثينية

قال الرادى فلما سمع الرشيد بيهت و قال يا
 اسحاق ما تقول في هذا الصوت وكان اسحاق
 نديم الرشيد لم يكن في زمانه أصنع منه
 ولا أبلغ منه في ضرب العود فقال اسحاق يا
 أمير المؤمنين ما طرق سمعي أطيب من هذا
 الصوت ولا اشجا ولا كن من درا الستر
 نصف سماع فكيف بدونه فقال له الرشيد
 يا اسحاق أنهض بنا حتى نتغفل على صاحب
 هذه الدار لعلنا نراها تغنى لنا جهرا وكان
 الرشيد يحب النسوة قال جعفر فصعدنا من
 المركب واتينا الى الباب الذى سمعنا
 بداخله الانشاد فدقوا الباب واستيقنوا في
 الدخول و اذا قد خرج اليها شاب مليح
 المنظر فصريح للسان عذب الكلام وقال لها
 اهلا وسهلا ومرحبا بالسادات المنعمين ادخلوا
 على الرحب والسعنة ودخل بين أيديها

ألى الدهار فيها أربعة أوجه سقوفها ذهب و
 حيطانها لعب بالازورد وفيها أيوان كبير فيه
 سرير من العاج والابنوز وعليه من الفواش
 ما يشاكلاه ومن المسائد كذلك وعليه خمس
 جواري كانهن الأقارب فرعون عليهن فنزلوا من
 السرير ثم التفت إلى جعفر وقال له يا سيدي
 لا أعرف فيكم لجليل من الوضيع ولاكن باسم
 الله كل من كان فيكم لصدر المجلس فليجلس
 وكل منكم معروف منزلة مع اصحابه قال
 فصعد الرشيد إلى صدر المجلس وقد عجيبة
 ما سمع من الشاب ومن حسن عقله، وأدابه
 في كلامه قال مجلس كل واحد منهم في مكانه
 وقام مسرور في الخدمة فقال لهم الشاب بعد
 أن استقروا في ماجالسهم يا ضياف عن انكم
 أحضر شبيها قال فامر للجوار أن يحضروا مايده
 من الخلنج اليماني فاقبلن أربع جوار مشدودات

الوسط وبليديهن أولى بـلـأـر وصـيـتـيـ ماـجـراـ
بـماـ الـذـهـبـ وـفـيهـ الـاطـعـةـ الـغـرـيـبـةـ وـالـخـرـ
الـمـاـكـوـلـاتـ مـنـ قـطـاـ وـسـمـانـ وـاـخـرـ لـحـمـاـ وـعـلـىـ
جـانـبـ الـلـاـيـدـةـ مـكـتـوبـ هـذـهـ الـاـيـيـاتـ
عـجـعـ بـالـرـغـلـيـفـ فـيـ رـعـ السـكـارـيـجـ :
وـأـبـدـاـ وـاـكـلـ الـقـلـاـيـةـ وـالـطـيـاـهـيـجـ ::
وـضـعـ يـدـكـ عـلـىـ أـوـلـىـ مـنـ السـمـكـ :
عـلـىـ رـغـفـيـنـ مـنـ خـبـزـ الـعـارـيـجـ ::
لـلـهـ دـرـ الشـواـ اـنـ كـلـتـ تـوـثـرـةـ :
وـالـبـقـلـ تـغـمـيـسـ فـيـ خـلـ السـكـارـيـجـ ::
وـالـدـنـ بـالـبـينـ الـمـعـودـ قـدـ غـرـقـتـ :
فـيـهـ الـكـفـ إـلـىـ حـدـ الـدـمـلـيـجـ ::
عـنـ الـخـيـصـ بـقـلـبـ غـيـرـ مـصـطـبـرـ :
فـيـهـ الـقـطـايـفـ كـالـقـنـىـ الـمـدـارـيـجـ ::
يـاـ نـفـسـ صـبـرـاـ فـانـ الـدـهـرـ نـوـعـجـبـ :
أـنـ ضـاقـ يـوـمـ يـاـقـ بـتـفـارـيـجـ ،،

قال فاكلنا حسب كفليتنا ثم غسلنا أيدينا بما
 الورد في البريق الفضة ثم قال الشاب يا سادتي
 قد جملتم فان كانت لكم حاجة اذكروها
 حتى أتشرف بقضيتها فقالوا له أوتفضها
 فقال نعم فقالوا له ما تهاجمنا على محلك الا
 لما سمعنا من وراء حجاب دارك الصوت فنربد
 منه لمن تنعم علينا بسماعة مشاهدة ونعود
 من حيث جئنا لمن شاء الله تعالى فقال نعم ثم
 صلح جلربة سودا وقتل لها أحضرى سيد توكى
 فلانة فضحت وغلبت ساحة وأقبلت ومعها
 كرسى صينى بهمسة من ديباج رومى فوضعته
 وأقبلت جارية كلها يلبىء ليلة تمامه ما
 رأت العيون احسن منها فسلمت وجلست
 ثم قالتها لخارية خريطة من حربو حمرا
 فاخرجت منها عودا قد رصع جانواع لجواهر
 ملاوية من ذهب كما قال فيه الشاعر

تركيب الروح فيه أنها تركبة:

في حجرها وملاوية معالية

ما أفسدت يده اليسرى محسنة:

الآن يذهب إلى مساعدة

الليلة السادسة والخمسون، والثلاثمائة

قال صاحب الحديث فاختذته ولزمه إلى صدرها

وَأَنْجَنَتْ عَلَيْهِ ائْمَانُ الْوَالِدَةِ عَنْ وَلْدِهَا

وحبست أو تارة وأستغاثت. كما يستغيث

الصبي لامه وانشدت تقول هذه الايات شعر

عاد الزمان بمن أحب فاعتبره:

یا صاحب هذا اعتیاکی داشم با

عن خمرة ما منجت قلبها مني :

۹۰ طے با مهوم بالہموم تبدل لا

قام النسيم بحمدها في كاسها :

فرایت بدر التمام بحمل کوکیا

کمر لپلٹہ سامنے فیہا پدراؤ:

من فوق دجلة قبل ان يتغيبا
 والبدر منجح للغروب كانها :
 قد من فوق الماء سقفا مذهبها ،
الليلة السابعة والخمسون والثلاثمائة
 فلما فرغت من شغره بكى بك شديدًا
 وأطربنا طربا عظيما وما منا إلا من غاب
 لحسن صوتها وصورتها فقال الشهيد لاسحاق
 ومدجفته ما رأيت يا ابا اسحاق فقال والله
 يا امير المؤمنين لقد بهرني ما رأيت من صنعتها
 ومع ذلك الشهيد ينظر الى صاحب المنزل
 ويتأمل في حسنها وظرافتها على أنه رأى على
 وجهه صورة وكأنه يموت قال ثم بعد ذلك
 التفت الشهيد اليه وقال له يا فتى فقال له
 ليبيك يا امير المؤمنين وقد قيل له عند غنا
 للهاربة ذلك فعلم منهم فقال امير المؤمنين
 اريد منك قاتلني على هذا الاصرار الذي

على وجهك هل هو مكتسب أو مولود به
 فقال يا أمير المؤمنين لما هو عادت فقال وما
 سبب عرقني به لعل يكون لك على يدي
 فرج خليل له أنا أحلشك لاكن لم يرد منه أن
 تخلى مساعده له خليل له لكنه خالك خليل يا
 أمير المؤمنين أنا رجل من النجاشي من مدينة
 عملن وكان أن تاجر كثير الاموال وكلن له
 بحيرة ومرأكب في البحر يتاجرون له وكان
 رجالا حكريما وقد علمته الخط وكلها يحتاج
 لل IDEA الافسان كلما حضرته شركه يتاجرون في
 البر حتى بعض الأئمه اذا قصد في مجلسهم
 وهندي جماعة من النجاشي الذي دخل على
 خلامي وقال لي يا سيدى بالباب رجل يتطلب
 الاقدر يدخل عليك فلذنت له يا أمير المؤمنين
 فدخل على وعده جميل وعلي راسه سبعة
 ملائكة فخطه بين يديه غرفعت الغطا فاندثانية

فاكهة من شيو ثوانها فذكرته على ذلك
 واعطى بشارة يا مولانا مالية دينار واعطيني للحمنان
 لجتنة والنصرف حتى وهو يدعوه في بالخير ثم
 أني مخلصت نلبي كلها فرحة على الملاصرين من
 الأهل ولا ضباب ثم سالت التجار وقلت لهم
 من هو بذلك فاكهة فقالوا لي من البصرة
 وجعلوا يصفون البلد ثم إنهم ذكروها لي يا
 مولانا أن ما في الدعها أطيب من بعدها ولا
 أحسن من أهلها وحسن أخلاقهم فاشتافت
 نفسى إليها حتى ما عاد لي قرار ثم تمت
 وبعث العقار والأملاك وبعث المراكب بهمية
 ألف دينار وجواري وعيدي وجمعت مالى
 فصارت لي السف ألف دينار غير المعادن
 والفصوص والجوهر فبعثت إلى البحار وطلعت
 مركبا وحطت الجميع فيها وسافرت حتى
 وصلت البصرة فاقت فيها وبعث المركب

وأكتربيت مركب آخر وخطيبت مالي فيها
وسرنا مانحدرين حتى وصلنا بغداد فسألت
أين تسكن النجاشي قالوا في حارة قنهوى
الكرخ فجئت إليها وأكتربيت فيها داراً حسنة
في درب يسمى درب الزعفران ونقلت جميع
مالي وما معى إلى الدار وقفت بها وطابت لي
ففي بعض الأيام خرجت انمشي ونكان
يوم الجمعة فضيئت للجامع وصلبت ل الجمعة
وخرجت مع الناس ومشيت إلى موضع
يعرف بهمن الصراط أتفرج فيه وإذا على
ذلك الموضع دار بالبيبة ولها رواشن إلى الشط
ولها شباك من حديد مذهب فرأيت الناس
يتحاوزون إلى نحو الشباك فضيئت في جملتهم
فرأيت شيخا جالسا حسن الوجه عليه
ثياب فاخرة وله راجحة ذكية ونجيبة قد
تفرقت على صدره فرقتين كانها قضبان

الاجيئين وحوله أربع جواري وخمس غلمان
 برسم للخدمة فقلت لشخص من يكون
 فهذا الشهريخ قال هذا ظاهر ابن العلا وهو
 صاحب الغيمان بي بغداد وكل من دخل عليه
 يأكل ويشرب وينظر إلى الملاح وغيرهم فقلت
 والله أن لي زمان أدور على مثل هذا فتقىدمت
 إلى عنده وسلمت عليه وقلت له يا سيدى
 لي عندك حاجة فقال لي تقدم وقل حاجتك
الليلة الثامنة والخمسون والثلاثمائة
 قال فدخلت إلى عنده فوثب ألى قائمًا وقلت
 له يا سيدى لاني أريد أكون هنديا ضيفا
 في هذه الليلة فقال لي حبا وكرامة ثم قال لي
 يا ولدى عندي جواز كثيرة فيهم من لياليتها
 عشرة دنانير وفيهم من لياليتها عشرين دينار
 إلى المائة فاختبر منها ما ثرید فقلت له ثرید
 التي لياليتها عشرة دنانير فوزنت له ثلاثة

مليمة دينار على شهر تم أخذني وأدخلني الى
اللهم وجاني الغلام الى مقصورة فيها جارية
فقال لها الخديير خذني ضيفك فالتنقنتى
بمحسن ملتقا واجلسنى الى جانبها وحولها
لربع جوار خدامها قال فامر تهم باحضار
الملاكون والمشروب فالحضرن مديدة عليها
من الملاكون اللذيد وعليها مكتوب هذه

الابيات شعر

الايضاح هل لك من مصيره :

بل حس الصان في قدر كبيره :

وقد صنعت بما ورد ذكرى :

وريح المسك خالطة عبيره :

فإن تأكل فإن لسك الایادي :

ولئن قلنا قلست من بصيري ، ،

الليلة التاسعة والخمسون والتلاتمائة
قال المراوى ثم قدم لنا مشروبا وأخذت

العود وانشدت تقول هذه الايات شعر
 يا نفحات المسك من ارض بابل :
 بحق الهوى الاما حملت رسيلي ٥
 لآن بصخون الغويس مازل :
 لاحبابنا اكرمه فيها من منازل ٥
 وفيها التق هامر الوجود بحبها :
 وكم من عشق لم يحظ منها بطایل ٥
 تعشقتها يا لامس خال من الهوى :
 وقد اشتغلتني عن كل شاغل ،
 ولم ازل يا امير المؤمنين انتقل من واحدة
 الى واحدة الى ان وصلت الى صاحبة الماية
 دينار فرأيتها مبتداحة في الحسن والجمال
 فوزنت لها عن شهر ثلاثة الاف دينار فبینما
 انا عندها في بعض اللیالي واذا بضاجة واصوات
 غالبة فقلت ما للخبر فقلنوا ان اهل المدينة
 جميعهم يركبون في البجم ويتنفرجون على

بعضهم بعضاً فقال في الشبيخ يا ولدي اتحب
 أن تتفرج فقلت له نعم قال فنهضنا وصعدنا
 إلى السطح فرأيت الخلايق والشروع والمشاعل
 وهم في هرج عظيم فشئت إلى آخر السطح
 فرأيت ستارة على دار لطيفة وفي وسط الدار
 سرير من العرعر مصفح بالذهب الورجل
 وعلية من الفراش ما شاكله وعلية صبية ما
 رأيت ما أحسن منها في طول عمرى وألى
 جانبها غلام قد دار يده على رقبتها وهو
 يقبل فيها وهي تقبل فيه فحين رأيتها يا أمير
 المؤمنين لم أقدر أملك روحي ولا علمت أين
 أنا من أرض الله من حسن صورتها فلما نزلت
 سالت لجارية التي أنا عندها عليها فقلت
 لها من تكون هذه الصبية فقد زاغ عقلى من
 حسنها وجمالها فتبسمت وقالت يا أبا للحسن
 ألك فيها غرض فقلت أى والله ولو ذهبت

زوجي فقالت له هذه ابنتي ظاهرة للحسن
 العلا وهي سيدتنا ونحن الكل جواريها اتعلم
 يا ابا للحسن بكم ليتها ويومها فقالت
 خمسماية دينار وهي حسرة في قلب التجار
 قللت في نفسي والله لم يبدت كلما املكت
 عليها ولم اصدق بالصباح فلما اصبحت
 دخلت للحمام وفيه لبست بدلة معدنية
 مذهبة ودخلت على الشيخ فترحبني وقال
 له ما ترید فقلت له ترید التي ليتها خمسماية
 دينار فقال هي مبارك تنزن المقدار فقلت له نعم
 ثم اتيت له بالمال فوزنت له عن شهر خمسة
 عشر ألف دينار فقال للغلام احمله الى سيدتك
 زهرة للحسن قال فاخذني الملوك وسارني الى
 دار لم يكن في الدنيا مثلها فدخلت
 فوجدت الصبيحة جالسة فلما رأيتها خرت
 لله ساجداً ما خلق الله تعالى في وجهها من

الحسن وهي خودة قد بحث يصيبا مكلفة
عذرا منعنة كما قلل فيها بعض واصفها هذه
الآيات شعر

فلو أنها للشمس قد تعرفت :
أن عبادوها دون أصنامهم ٥

ولو تفلت في البحر والبحر هائم :
لاصبح ما البحر من ريقها عندها ٦

ولو أنها للغرب تهدو إلى راهب :
تلقي سبيل الشرق واتبع الغربا ،

قال يا أمير المؤمنين ويقصر الألسن عن وصفها
فسلمت عليها فنهضت إلى وقالت لي أعلا
وسهلا ومرحبا بك فرأيتها في مشيها كأنها
تقطلع من وحل وتحط في صحر جل خالقها
فجلست إلى جانبها فأمرت للجوار باحضار
الطعم فاقبلن أربع جوارى نواهد ابعكار
يحملن نماددة ووضعواها بين أيدينا وفيها

ما كون لم يكن مثله الا عند الملوك شهدت
 يدی الى الاكل فغاب رشدي يا امير المؤمنين
 فاكثنا حتى اكتفينا وغضتنا ليدينا وقد عدوا
 اليها المدام ونأولتها احد جواريها عودا
 فوضعته على حجرها وجست اوتاره واستغاثت
 كما يستغاث الصبي الى امة كما قال فيه
 الشاعر هذه الایيات شعر

ومدامة كرم الدبيج شربها :

في جنم ليل والوشاة رقود
 غنت ولزت عودها لنهودها :
 وأرخت عليه سوالف وعقود
 فكانها حلية حنيفة :

وكانها في حضنها مولود ،
 الليلة ستون والثلاثمائة قال فلم
 ازل يا امير المؤمنين على هذه الحالة شهرًا
 بعد شهر حتى فتحت جميع اموالي وكتبت

جالسا معها فتذكريت كيف افارقها فيكينت
 فقالت لي ما يبيكينك فقلت على فراقنا يانور
 عبني فقالت وما الذي يفرق بيني وبينك
 يا سيدى فقلت لها والله من يوم جيت
 لى عندكى يأخذ منى أبوك كل يوم خمسماية
 دينار وما بقى معى شى وبعض الناس يقول
 الفقر في الاوطان غربة والمال في الغربة اوطان
 فقللت أعلم أن أنى عادته اذا كان هنديا
 تاجر ونقد ماله يعطيه ثلاثة أيام ثم يخرجه
 فلا تعبا به وانا اديركم شبابا يكون فيه الاجتماع
 ولا تتفرق ابدا اعلم أن أنى عنده من المال
 لا يعلم حده الا الله تعالى وهو هندي ياخبيه
 تحت يدى وانا اعطيك كل يوم كيس
 خمسماية دينار فحين تدفعه له يبعثه لي
 ولنا ارده لك ولا تزال على هذا الترتيب الى
 ان يحكم الله بالغيبة فلما سمعت منها هذا

القول يا أمير المؤمنين قلت وقبلت يدها و
 بقينا على هذه الحالة سنة كاملة كما اعطي
 الكيس الذي ابيها يدخلعه اليها وهي تدخلعه في
 الى يوم من الايام اراد الله بفارقنا ضربت
 جاريتها ضربا وجيعا فقالت لها لجارية فقد
 اوجعتني ضربا والله العظيم لا وجعن قلبك
 كما اوجعتني فضت الذي ابيها وأعلمته
 بالحديث من اولة الى اخره فلما سمع ابوها
 كلام لجارية نهض ودخل الى وقال لي يا عمانى
 نقلت له لبيك قال نحن عادتنا اذا كان عندنا
 تاجر واقتصر نعطيه ثلاثة ايام وانت لك سنة
 تأكل وتشرب ثم قال لبعض خلاته اخلعوا
 ثيابه الذي عليه قال فاخلعوني من ثيابي
 والبسوني ثيابا رثة خلقة ما تساوى ولا درهما
 واعطوني عشر دراهم ثم قال في ما اضربتك ولا
 انيك لاكن رح في حالك ولا تقم في هذه

البلد ولا تذكرنا أبداً في تكون دمك في
 عنقك قال فخرجت رغم بلا رضا مني ولا أعلم
 أين أذهب ولا أين أروح وحالطني كل م في
 الدنيا وخطر ذالك الوقت على قلبي مائى
 الذي جبته وقلت أجي من بلدى في البحر
 ومحى ألف الف دينار واتلف الجميع في بيت
 هذا الشیخ الحس وآخر هاججیج مكسور
 للناظر لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم
 فلقيت في بغداد ثلاثة أيام لا استطيع بطعم
 ولا بشراب وقد اخذنى الوسواس فرأيت في
 اليوم الرابع سفينة راجحة إلى البصرة فنزلت
 معهم وأعطيتهم العشرة دراهم وسافرنا إلى أن
 وصلنا لبغداد نجى وصوى البها دخلت
 السوق من شدة الجوع فرأيت رجلاً بقالاً
 يعرفني سابقاً فقام إلى واعتنقني وسائلني عن
 حالي لما رأى بيتك الثياب الرثة فعرقته

بِجَمِيعِ حَانِي وَمَا جَرَأْ عَلَى فَقْتَالِنِي يَا سَيِّدِي
 مَا هَذِهِ أَفْعَالُ عَاقِلٍ ثُمَّ قَالَنِي أَيْشَ فِي نَبِيِّكَ
 تَعْدِلُ فَقْلَتْ لَهُ وَاللَّهُ لَا أَدْرِي مَا أَفْعَلُ فَقْتَالِنِي
 أَجْلِسُ هَنْدِي وَأَكْتَبُ خَرْجِي وَلَكَ كُلُّ يَوْمٍ
 دَرْجَيْنِ وَمَا يَنْوِيْكَ مِنْ طَعْمٍ وَشَرَابٍ فَقْلَتْ
 لَهُ نَعْمَرُ وَكَلَ ذَلِكَ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ غَزْ وَجَلَ
 فَاقْتَتْ هَنْدِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ حَتَّى صَارَتْ لِي
 عَنْدِهِ مَائِيْةُ دِينَارٍ فَاسْتَاجَرْتُ عَرْفَةَ عَلَى الشَّطَاطِ
 لَعْلَ يَقْعُ نَظَرِي عَلَى مَرْكَبٍ سَاهِيْرٍ إِلَى بَغْدَادِ
اللَّيْلَةُ الْحَادِيَةُ وَالسَّتُونُ بَعْدَ الْثَلَاثِيَّاتِ
 فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ أَيَّامِ جَاتِ مَرْكَبٍ وَفِيهَا
 بَصَابِعٍ فَخَرَجْتُ جَمِيعَ النَّجَارِ وَأَكَابِرَ الْبَلَادِ
 لِيَشْتَرِوْا وَقَدْ دَخَلْتُ أَنَا فِي الْجَمَّةِ مَعَ الْخَلْقِ
 وَإِنَّا بِرِجْلِيْنِ قَدْ هَبَطَا مِنْ الْمَرْكَبِ وَنَصَبَوْا
 لَهُمَا كَرْسِيَّيْنِ فَجَلَسَا وَسَلَمُوا عَلَيْهِمَا النَّجَارِ
 وَقَالُوا لِبَعْضِهِمْ غَلْمَانُهُمْ أَبْسَطُوا لَنَا الْبَسَاطَ

فبسطوا وأخرجوا جرايا ففاحوا ونكتوا على
 البساط وإذا فيه شى من اللولو والجواهر
 والمرجان والعقيق والبلور ومن ساير المعادن
 ثم التفتوا الى جميع التجار وقالوا لهم معاشر
 التجار ما نبيع اليوم الا هذا برسم خرجيتنا
 فتزأيدوا عليه التجار فبلغ أربعينية دينار
 فنظر الى واحد من أصحاب المركب وكان
 صاحبى يعرفنى اولا فنزل وسلم على وقال لي
 ما لك لا تتكلم مع التجار فقلت له جرت
 على حوادث الدنيا فنفي ماى ود يبق معنى
 سوى مائة دينار فقال لي يا عماى بعد ذلك
 المال العظيم بقت معك مائة دينار فقلت
 له بهذا جرا المقدر واستحييت منه فلمعت
 عيناي فلما رأى على تلك الحالة رق قلبه
 على ودمعت عيناه ثم قال للتجار الذين
 حوله أشهدوا على انى قد بعث هذا البساط

بما فيه لهذه العياق بعية دينار وأنا أعلم بأنه
 يساوى اضعاف ذلك وهو هبة مني إليه قال
 فاعطني البساط بما فيه قال فدعهيت له خير
 ودعا له جميع التجار وشكروه على كثرة مرونته
 قال فأخذته ومصبت به إلى خان اللولو و
 سوق الجواهر وجلست أبيع واشتري وكان
 من جملة المعادن تعويذ من العقيق الأحمر
 عليه سطوان مثل ذهب النحل وطلاسمر
 مكتوبية كذلك لا أعلم ما في فبقيت يا مولاي
 أبيع واشتري من ذلك البساط سنة فأخذت
 يوماً من الأيام ذلك التعويذ واعطيته للدلال
 فأخذته وغاب عن ساعده وقال لي تبيع بعشرة
 دراهم فقلت له ما أبيعه بهذه المقدار فرماء في
 وجهي والصرف عنى ثم ناديت عليه يوم
 آخر فقال لي تبيعه بخمسة دراهم فأخذته من
 يده ورميته قدامي فبيينما أنا جالس يا أمينو

المؤمنين يوم من الايام اذ اقبل الى عندي
 رجل وعليه انث السفر فوقف على وسلمه
 فردت عليه السلام فقال لى بالله عليك عن
 اذنك اقلب ما عندك فقلت له افعل وكنت
 غضباناً ضيق الصدر فلم يأخذ شيئاً من
 الذي قدامي من المعادن والجوائز سوى
 ذلك التعويذ لا غير ظلماً نظر اليه يا نمير
 المؤمنين رأيته قد فرح وباس يده فقال لى
 تبيع هذا فقلت له نعم وبيان في منه وجده
 الرغبة فيه فقال في بكم ثمنه فقلت له كم
 عندك فقال عشرين درهماً فقلت له خليه
 وانصرف الى حال سبيلك فقلل في خليه
 بخمسين دينار فخظر في بالي انه يمازنني فقلت
 له قمر ودعنى لا تلعب معى هذا ما هو
 موضع اللعب فقال في تبيعة بمائة دينار تبيعة
 بمائتين دينار تبيعة بخمسين مائة دينار تبيعة

بِلَفْ دِينَارٌ هَذَا كُلَّهُ وَهُوَ يَضَاحِكُ وَأَنَا أَتُؤْمِنُ
مِنْهُ يَمْازِجُ مَعَنِي فَبَقِيَ يَا مُولَانَا يَرِيدُ لِي بَعْدَ
الْفَ وَأَنَا سَاكِنٌ لَا أُرْدُ عَلَيْهِ جَوَابًا مِنْ شَدَّةِ
مَا عَنِّي مِنْ الْغَيْبَطِ فَقَالَ لِي تَبِيعَةً بِعِشْرِينَ
إِلَفْ دِينَارٍ فِي جَانِي الصَّحْلَكَ عَلَى كَلَمَةٍ وَتَهْزِيْغٍ
لَنَا أَيْضًا عَلَيْهِ فَاجْتَمَعَ عَلَيْنَا أَهْلُ السَّوقِ وَمَنْ
يَقُولُونَ لِي بَعْدَ لَهُ وَأَنَّ لَمْ يَعْطُكَ الشَّمْنَ نَقْوَمُ
عَلَيْهِ كُلَّنَا وَنَخْرُجُهُ مِنْ هَذِهِ الْبَلْدَةِ
الْلَّلِيلَةِ الثَّانِيَةِ وَالسَّنْتُونَ وَالشَّلَاثِيمَيَّةِ
فَقَلَتْ لَهُ كُمْ عَنْدَكَ بِصَدْقٍ فَقَالَ لِي وَتَبِيعَةً
فَقَلَتْ لَهُ نَعَمْ أَنْ اشْتَرِيتَهُ فَقَالَ لِي عَنِّي
ثَلَاثُونَ إِلَفْ دِينَارٍ تَبِيعَةً بِلَمْ خَذَّلْ وَاعْطَنِي
الْتَّعْوِيْدَ فَقَلَتْ لِلنَّاسِ لِلْجَاهِزُونَ اشْهَدُوكُمْ خَلِيَّةً
وَلَا كُنْ مَا أَمْضَى لَكَ الْبَيْعَ حَتَّى تَخْبِرَنِي لَأَنِّي
شَيْءٌ يَصْلِحُ هَذَا التَّعْوِيْدَ الَّذِي تَرَنَ فِيهِ هَذَا
الْذَّهَبُ كُلَّهُ فَقَالَ لِي أَمْضِنَ لِي الْبَيْعَ حَتَّى أَقْلِ

لَكَ فَقَالَ لِي اللَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ وَكَبَّلَ قَلْتُ لَهُ
 نَعَمْ قَالَ فَلِمَا سَمِعَ تِلْكَ فُرُجَ فَرَحًا شَدِيدًا
 ثُمَّ أَخْرَجَ الْذَّهَبَ وَدَفْعَةً لَيْ وَأَخْدَ التَّعْوِيدَ
 وَجَعَلَهُ فِي عَنْقِهِ وَقَالَ لِي رَضِيبَتْ فَقَلْتُ لَهُ نَعَمْ
 فَقَالَ لِمَنْ حَضَرَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِ بَانَهُ رَضَا وَقَبْلَ
 ثَمَنَهُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْ وَقَالَ لِي وَاللَّهِ الْعَظِيمُ لَوْ
 مَسْكَتْ يَدِكَ لَوْصِلْتَكَ إِلَى مَلِيَّةِ الْفَ وَمَا يَتَّبِعُ
 الْفَ وَثَلَاثَيَّةِ الْفَ فَلِمَا سَمِعَتْ ذَلِكَ يَا
 مَوْلَانَا كَانَنِي كَنْتَ نَاهِيَا فَأَنْتَبَهْتَ وَطَارَ الدَّمْ
 مِنْ وَجْهِي وَعَلَانِي هَذَا الْأَصْفَرَارُ مِنْ ذَلِكَ
 الْيَوْمِ بِقَدْرَةِ اللَّهِ سَجَانَهُ وَتَعَالَى ثُمَّ قَلْتُ لَهُ
 لَا يَشِيرُ شَيْ يَصْلِحُ فَقَالَ لِي يَا وَلَدِي أَسْمِعْ حَكَايَتِي
 قَالَ فَاجْتَمَعَ عَلَيْنَا أَزِيدُ مِنْ الْفَ رَجُلٌ ثُمَّ قَالَ
 أَعْلَمُ أَنْ كَشْمِيرَ مَلِكَ الْبَيْنَ الْمُعْظَمَ الَّذِي
 يَمْلِكُ ثَلَاثَ الدُّنْيَا لَهُ ابْنَةٌ ثُمَّ يَكُنُ فِي الدُّنْيَا
 مِثْلَهَا وَلَا أَحْسَنُ مِنْهَا وَبِهَا دَأْ الصَّرْعَ فَاحْصَرَ

الماخمين على أن يداوونها فقال له رجل
 من حضر ليها الملك أنا أعرف رجل أسمه عبد
 الله البابلي ما على وجه الأرض أعرف منه في
 معالج هذا الأمر فأن أردت أن ترسلني إليه
 فافعل ثم أحضرني قطعة من العقيق أعطاها
 لي وأعطيها مائة ألف دينار فأخذها منه
 وانصرف وسافر أيامًا حتى وصل إلى أرض بابل
 فسأل عن الشيخ واتى إليه وعرض له الهدايا
 وأعطيه الذهب فقبله منه وأحضر حكمته
 وعملها في التعويذ بعينيه وبقي الشيخ سبعة
 أشهر يراصد النجوم حتى اختار وقتاً وعمله
 فيه وكتب هذه الطلسمات والاسماء فأخذ
 ذلك الرجل واتى به إلى الملك فعلقه على
 أبنية وكانت مقيدة في أربع سلاسل وكل لبيلة
 بييات عندها رجل فيصبح منهاجاً فحين
 علق عليها هذا التعويذ برات باذن الله

تعلى فلم يعاودها الصرع من ذلك اليوم
ففرح الملك فرحا شديدا واخلع على ذلك
الرجل وأنعم عليه أهل المدينة فاتفق يوم
من الأيام أنها نزلت مع حوارها في مركب
يتفرجون ويلعبون فدلت إليها جارية من
بعض حوارها يدها تلعبها فانقطع التعويذ
ووقع في البحر فعادت الصبية كما كانت
وغمى عليها فلما سمع الملك ذلك اعطاني
الملاك وأمرني أن نهضي إلى الشیخ يجعل لنا
خيره فجئت إليه فوجده قد مات رحمة
الله عليه فبعثنا الملك نحن عشرة أنفس
واعطانا ملا عظيماء وأمرنا أن نطوف أقاليم
البلد فوقعني سعدى عندك ثم أخذته
وأنصرف أنا أمير المؤمنين فهذا كان السبب
بحول الله صغر لي وجهي ثم بعد ذلك عدت
إلى بغداد وأخذت جميع الأموال وجئت

وسكنت داري الاوئي فلما اصبح الصباح
 لبست ثيابي وسرت الى دار ظاهر ابن العلا
 لعل ارى محبوبتي وكل من احب فلما وصلت
 الى دارة وجدت الشهاك مسدودا فوقفت
 ساعة افتكر في حالي وفي تغليب الزمان واذا
 انا بغلام فقلت له ما جرا على هذا الذي
 كان هنا فقال لي يا عمي انه تاب لله تعالى
 فقلت له ما كان سبب توبته فقال لي انه
 قدم علينا رجل في بعض السنين يقال له
 ابو الحسن العياني فلما ذهب من عنده
 و كانت ابنته قد احبته حبا شديدا
الليلة الثالثة والستون والثلاثمائة
 فلما فارقها مرضت مريضا شديدا حتى بلغت
 التلاف وعرفت ابوها فارسلوا خلفه وداروا
 عليه البلاد وضمنوا مم يأتى به مليمة الف
 دينار فلم يعرف احد اين ذهب ولا وقعوا

لة على اثر فزادت ابنته مرضها حتى أنها الان
 على شرف الموت فعند ذلك باع أبوها للجواري
 من عظم ما ناب ابنته وتاب الله تعالى فقلت
 للصبي ما تقول فيمن يدخلك على أبو الحسن
 العجماني قال لي بالله عليك أحيى فقرى وفقرى
 والدى فقلت له ادخل وقل له أن أبا الحسن
 العجماني على الباب يدعوك فقال لي ماتقول
 بالله عليك أخبرني بالصحيح فقلت له ادخل
 وقل ما قلت لك فذهب من عندي وراح
 مكانه بغل انفلت من طاحونته فغاب عنى
 ساعة وإذا به قد أتاني بالشيخ فلما رأى سلم
 على وعنقى وقال لي للحمد لله على سلامتك
 ثم دخل إلى بيته واعطى لذلك الرجل ألف
 دينار فأخذها وعاد إلى الشيخ وعنقى وقال
 لي للحمد لله على سلامتك يا ولدى أين كانت
 غيبتك فقد قتلت ابنتي بفارقتك ادخل إلى

الدار فدخلت معه الى داره ثم اجلسنى
 ومضى الى بنتة وقال لها حاشاك يا ابنتى
 من هذه المرضنة فقالت له يا ابنتى ما ابرأ من
 سقى حتى اعابين محبوب قلبي وانظر وجهه
 ولو نظرة واحدة فقال لله نذر على ان اكتفى
 ودخلتى لحاجم حتى اجمع بينك وبين محبوبك
 قل فلما سمعت كلامه قالت له صحيح ما تقوله
 ثم عند ذلك قال الشيخ لغلمانه سر الى سيدك
 الذى جانى الساعنة فاتقى الغلام ومضبت
 معه ودخلت للدار فلما رأتى يا امير المؤمنين
 غشى عليها فلما افاقت تنفست الصعدا
 ثم انشدت هذه الایيات شعر

ما هو الا ان اراه بخيلا :
 فابهنت حتى لا اکاد اجیب ، ،
الليلة الرابعة الستون والثلاثمائة
 ثم استوت جالسة وقالت يا سیدی والله

ما كنت اظن ارى وجهك الا في المنام ثم
 عانقتني وبيكت بكا شديدا ثم قالت له يا ابتي
 للحقني شيئاً اكله قال ففرح الشيخ وأتاهما بما كون
 ومشروب فاكلنا يا مولانا وشربنا ثم أقفت على
 هذا الحال مدة من الزمان ورجع لها حسنها
 وجمالها فاستدعا أبوها عند ذلك القاضي
 والشهدود وزوجي بها وهي الان صاحبتي
 يا أمير المؤمنين ولـى منها هذا الصبي ثم اخرج
 له صبياً كانه القمر الطالع فقبل الأرض قدام
 الملك فعند ذلك أخذته الشهيد وقبلاه وسبح
 الله تعالى لحسن صورته ثم بعد ذلك نهض
 أمير المؤمنين وقد تجنب من حكايته وقال
 يا جعفر والله ما هذا الا أمر عجيب ومصوا
 إلى دار الخلافة فلما أصبح الصباح جلس على
 سرير علكته ثم قال يا مسرور فقال له ليبيك يا
 أمير المؤمنين فقال أحمل هذه الاموال حمل

البصرة وحمل عرسان وحمل بغداد قل فجئته
 وفجئته بين يديه قصار ملا حظيمها لا يحصى
 عذبة الا الله تعالى ثم قل يا جعفر احضر
 الفقير العياني فقال له سمعا وطاعة وذهب
 إليه وطرق حلية الباب فخرج إليه فقال له
 أمير المؤمنين طبع معه إلى أمير
 المؤمنين قبل الأرضي وعرف قدميه وأسفل
 يديه وهو خايف أن يكون قد أخطأ قدام
 أمير المؤمنين خلد الله ملكه وأسفل حلية نعمة
 فقال له اكشف هذا الستر وكان الرشيد
 أمره أن يضربوا على المبال حتىروا حكسفة الغلام
 فلما نظر الغلام إلى تلك الأموال بدهت وسكت
 فقال له أمير المؤمنين هذه الأموال أكراما لك
 حوض ما فاتتك من التعويض فقال له بل هذه
 يا أمير المؤمنين أزيد أضعافا كثيرة فقال
 الرشيد من حضر أشهدوا على أن وعيت

هذا المال لهذا الفتى فعند ذلك أتى الفقير
 وقبل الأرض وسكت وأستحيى فبكى فنشر حسر من
 خديبة الدموع فرجع الدم في وجهه باذن الله وسأله
 تعالى فبكي كأنه البدر ليلاً كماله فعند ذلك قال
 نظر إليه أمير المؤمنين وقال لا إله إلا الله حفظكم
 سبحان من يغير ولا يتغيير انظر وجهكم في
 المرأة قال فنظر إلى وجهه وسبح في شكرها على مراج
 ما أولاها وشكر مولانا أمير المؤمنين هازون
 الشهيد فقال الشهيد وعز الله وذاته الكلمة لا
 لاخذ من هذه الاموال ولا درهما واحدا
 وهو هدية مني إليك وهبة الرّبّم لا ترجع
 ثم أمر بنقل الاموال إلى منزلة وأمره أن لا
 ينقطع على خدمته وجعله نذيما من نعماتي
 ويقوى في لذته ومسرة وهنا عيش حتى أيام
 اليقين من رب العالمين ولكن أين هذه من
 حكاية حياة النفوس مع أرشيم وآنا حكى

نـى وـالـدـ أـعـلـمـ بـغـيـبـهـ وـأـعـلـمـ فـيـمـاـ مـصـىـ وـتـقـلـدـهـ
 وـسـلـفـ مـنـ أـحـادـيـثـ الـأـمـ أـنـهـ كـانـ فـيـ قـدـيمـ
 الـزـمـانـ وـسـالـفـ الـعـصـرـ وـالـأـوـانـ مـلـكـ حـظـيمـ
 السـلـطـانـ كـثـيرـ لـجـهـوـشـ وـلـجـنـوـدـ وـالـاعـوـانـ وـكـانـ
 نـكـلـهـ وـلـكـ اـسـمـ أـرـشـيـرـ مـاـ دـاتـ الـعـيـونـ مـثـلـهـ
 وـلـاـ خـيـنـنـ الـابـصـارـ نـحـوـ شـكـلـهـ ذـوـ وـجـهـ مـلـيجـ
 وـلـقـلـ رـجـيجـ قـدـ حـازـ كـلـ الـمـعـانـيـ وـالـفـنـوـنـ وـكـانـ
 مـغـرـوـمـ بـالـصـيـادـةـ وـالـقـنـصـ فـبـيـنـمـاـ هـوـ ذـاتـ يـوـمـ
 مـنـ الـأـيـامـ فـيـ صـيـدـهـ وـقـنـصـهـ أـذـ هـوـ بـقـافـلـةـ
 وـكـبـيرـ الـقـافـلـةـ رـجـلـ عـلـيـهـ لـطـافـةـ فـتـحـجـبـ أـبـنـ
 الـمـلـكـ مـنـهـ فـقـالـ لـبـعـضـ خـدـامـهـ أـذـ هـبـواـ لـذـلـكـ
 الرـجـلـ وـأـيـتـوـنـ بـهـ فـقـالـوـاـ سـمـعـاـ وـطـاعـةـ فـذـهـبـواـ
 إـلـىـ الرـجـلـ وـقـالـوـاـ لـهـ أـنـ أـبـنـ الـمـلـكـ يـرـيدـ أـنـ
 يـجـتـمـعـ بـكـ فـقـالـ سـمـعـاـ وـطـاعـةـ فـلـبـسـ أـحـسـنـ
 ثـيـابـ وـنـهـضـ مـنـ وـقـتـهـ وـسـاعـتـهـ وـأـخـذـ قـدـيمـةـ
 سـفـيـةـ وـجـلـهـاـ مـعـهـ وـسـارـ مـعـ الـخـدـيمـ حـتـىـ وـصـلـ

الى ابن الملك فاين له بالدخون فلما وصل
 بين يديه قبل الأرض وحاله بالبقاء والدوام
 وقل له الهدية ففرح بها ابن الملك وامر
 له بالجلوس وبسطه بالكلام ثم قال له من ترى
 البلاد انت أقبلت وفي اي الهايجه اتيت
 فقال له يا مولاي اتيت من بلاد الهند على
 سعيه المفرجة والتسليمة فقال له ما في المراكب
 على هذه الصفة فقال له يا مولاي حديثي
 غريب وامر عجيب وشك ما انا فيه من
 صاحبة هذه الصورة اللليلة الخامسة
 والستون والتلاتمائة ثم دخل عليه
 في جبيه واخرج له خرقه حرير فاختها ابن
 الملك ونظرها و اذا فيها صورتا جبارية من
 احسن ما يكون وقد جعلت اصبع يدها
 اليهني على نحرها ويدها اليسرى على خصرها
 ووجهها يتلاها كانه البدر و هي كأنها قاطفة

بجواب تشريح الماء ناظرها بالصواب قال صاحب
 الحديث فلما نظرها ابن الملك لتشير التهيب
 النار في قوله وقال له يا هذلا من هرفك بهذه
 للطريق فقال له يا مولاق بالله عليك لا تهيج
 على الهموم وتنصرم النار في قلبي المكظوم
 لكن ان كان عجائبك خذها فقال ما اريد
 الا صاحبة هذه الصورة ولا بد لي منها ولو
 وجمعه القطر لا جلها ثم قال له يا هذلا وما
 يقال لهذه الطريق وما اسمها قال اسمها على رأس
 الصورة فتبينها ابن الملك واذا فيها حياة
 النقوس بنت الملك القادر صاحب للحديث
 البيضا فلما سمع بالسمار تأوه وتذهب والتهيب
 وكان أبوه الملك الاعظم ينتظر اليه بينما نظر
 الى حمر قتيبة وجنة بهذه الصورة قال له امهل
 يا ولدي حتى ارسل الى ليها واخطبها منع
 ولن له يعطيها سرت للحياة بعساكر اولئك هنديه

وآخرهم عندي فقال له أبنته أرتشير أفعل
وأعجل فاني هلكت لا محالة ثم أن الملك ادعا
بالوزير الكبير وقال له أريد أن ارسلك في هذه
الساعة إلى الملك القادر تخطبه في ابنته التي
ولدى أرتشير لأنك صاحب رأى وتدبر
فقال سمعاً وطاعة وفي ذلك الوقت خرج
الوزير وأصلح شأنه وسافر بعد أن جهزه
الملك بالهدية والتحف التي تحجز عن وصفها
اللسانة وسار الوزير يقطع الغيافي والقفار
الليل والنهار إلى أن وصل إلى الملك القادر
فخرجت حجاب الملك ودخلوه على الملك
بالهدية والتحف التي أتت معه فاكمة الملك
غاية الакرام وبقي عنده ثلاثة أيام فلما كان
في اليوم الرابع أدعى به فحضر بين يديه
وحدثه ساحة ثم قال له أيتها الملك لبني أتيت
من عند الملك الأعظم صاحب الأرض بالطول

والعرض اليك خاطباً وفي ابنتك راغباً تزوجها
 الى ولده أرشيبير الذي هو مثل القمر المنير
 فلما سمع الملك هذا الخطاب بقى حاير في
 رد الجواب وأطرق ببرأسه ساعة ثم قال لبعض
 الخدام يا كافور فقال ليبيك فقال أدخل على
 ابنتي حياة النفوس وبلغ لها مني السلام
 وخطبها بلين الكلام وقل لها ان والدك
 يسلم عليك وقد أرسلني اليكى نعرفك انه
 قد جا اليكى شخص من اولاد لاكابر لي يكن
 لكى بعلا وتكون له اهلا فاذما تقولين ومهما
 قالت لك شيا عرفنى به قال الراوى فسار
 كافور وهو يقول لاحول ولاقوة الا بالله العلي
 العظيم والله ما يبقى في غير صرستين اكل بها
 للخيز وكانت هذه لجارية من بغضها في الرجال
 كل من جا يخطبها من ابيها يرسل يشاورها
 مع كافور فكان كلما اتها بذلك تمسكه وتقلع

له ضرستين حتى لا ييقن له لا ضرستين فلما
 وصل إلى مقصورتها صار يشاور في نفسه هل
 يدخل أم لا وبقى حالياً ولذاً بنت الملك
 قد قامت وجعلت الخدام في زجلها قبباب
 من الذهب مرصع بالدر والجوهر وتماشت
 ونظرته فهرب منها فقالت له والله يا ابن
 دان وقعت في يدك قلعت باق اضراسك ثم
 زعمت على الخدام أن يمسكوه فهرب ودخل
 على الملك وهو طاير العقل كأنه ماجنون
 فقال له الملك ما وراك فقال يا مولاي والله
 أني في هذه الساعة قد سلمت من قلع باق
 اضراسي وهدم أسنانى فقال الملك للوزير اسمع
 وانظر واعتذر لنا عند صاحبك وأخبره ان
 هذه الجارية لا تحب الرجال ولا المتنزهين ومتى
 أغصبها على ما لا تزيد تقتل نفسها ثم ان
 الوزير خرج من عنده ورجع إلى بلاده بلا

فاينه هذه ما كان منه واما ما كان من اربعين
 اربعين الملك لما سار الوريس ان لاعظبة دخل
 منزله وقد حاليته احواله فلما جن حلبة
 الليل هاجبها اشواقة واشتعلت قيماته واحتلا
 بالاقمار والتهب بالنار ولزم الغربان وامتنع
 من الطعام والشراب فراد بد الشوق والقلق
 والتفكير والارق وجرت دموعه على وجنتاه
 كل لطم وانشد يقول هذه الابيات شعر
 جن الظلماء حقد على المتسردد :
 والوجع مع زفافها النار في كبدى
 وسائل الليل حتى فهو ياخبر حكم :
 من كنت الا حليف الشوق والكيد
 وقد بقيت حزينا ليس لي احد :
 غريبة بلا اهل ولا ولد
 ابيات ارجا نحوم الليل من ولهمى :
 حميران قد خانى في حكم جلدى

حلبيف بعد وهاجر نايل وملا :
 وعادر الصبر والسلو على مددى ٥
 اشكو الى الله ما القوة من الله :
 ومن خرام ولا اشكو لواحدى ،
الليلة السادسة والستون والثلاثمائة
 قال الراوى فلما فرغ من شعرة تنفس الصعدا
 وان حزنا وكمدا وغشى عليه فلما افاق من
 غشيتها ما زال يرافق التحوم حتى اصبح
 بخير الصباح فقام من فراشه ولبس ثيابه
 واتى خديبة اليه ووقف بين يديه فرفع
 الملك راسه اليه فرأه وقد تغير احواله فرجم
 ورق لحالة ووعده بالاجتماع بالجارية فهذا
 ما كان منه واما ما كان من امر الوزير فانه
 رجع من الملك القادر ولم ينزل بجدد السير
 الليل والنهار الى ان دخل الى المدينة التي في
 مدينة الملك الاعظم ودخل عليه وقبل الارض

بين يديه وحدته بالأمر من أولة إلى أخيرة
 وبما اتفق عليه وعذر قضا حاجته منه
 فلما سمع الملك الأعظم ذلك قلم وقعد وقال
 مثلبيرسل إلى أحد في قضا حاجة فلم تقص
 ثم التفت إلى بعض الحجاجب وقال له أخرج
 لخيام وناد في العسكر بالسفر ولا بد لي من
 خراب دياره وقطع آثاره ونهب أمواله وقتل
 رجاله وأبطاله وأسر عياله وكان الملك يقول
 هذا الكلام ولدك أرشير يسمع وهو واقف
 على رأسه فلما كان هذا الكلام من أبيه علم
 أن أباه ملك عظيم السلطان كبير الشان
 كثير الجيوش والأعوان وأن تجرد البيثم يخرب
 ديارهم ويقطع آثارهم ويملأ عيالهم وتحمل
 للغارية في قلبها غيطا فتقتل نفسها ولا ينال
 منها فايدة فتقده بين يدي أبيه وقبل
 الأرض وقال إليها الملك العظيم الله معلوم

ما تيسر ركابك وتجرد أبطالك وتنتفق معوالك
 إلا في قضا حاجة ولحسن أربك لنأشغل
 تلف للهاربة بشي قال له أبوه وكيف تريده
 لاصنع لك قال له أني أريد أروع في مثل تاجر
 وأتبسبب في الومول إليها فقال له أبوه أن
 أردت هكذا خذ ما يرضيك خذ ما تحتاج إليه
 وخذ الوزير معك يساعدك على مقاصدك
 وتبلغ مامولك فقال سمعا وطاعة ثم ان الملك
 أعطاه ثلاثة عشر ألف دينار وفتح خزائنه
 وأخرج له حوايج تساوى ثلاثة عشر ألف دينار
 وخرج من عند أبيه واتى إلى والدته وأخبرها
 بحاله فعند ذلك فتحت خزائنه وأعطته
 مائة ألف دينار ومتلها حوايج تساوى مائة
 ألف دينار قال للراوى فعند ذلك خرج
 الغلام من عند أبيه وأمد فامر الملك الغلعن
 لن يشدوا به ضاياعهم على المجال وإن يقتربوا

بزق النجبار وأخذ الغلام الوزير معه وساروا
جميعاً يقطعون البراري والقفار ويوصلون
سيم اللبيجل بسبير النهار فلما طالت عملية
الطريق زاد ثارة حريق فانشد وجعل يقول
غرامي من الأشواق والشوق زايداً :
وملى من جور الزمان مساعداً :
اراقب خجوم الصبح حتى إذا بدأ :
اهيمر باشوابق وثارى تونسد :
وحقكم لا حللت هن حبكم ولا :
أتام خلف ساهم للجفن وأتجسد :
وان دامر ما القبيس يا غالية المنا :
وقتل أصطبار بعدكم ولا ساعد :
صبرت المئن يجمع الله شملنا :
وتقىد لعذانا وجميع الخواسد :
فلل صاحب الحديث فلما فرغ من شعره بكى
بكى شديدة من شدة وجده وغم أنه فاتاه

الوزير ووعده بنيل المنا وسوار معه يجده
ويتوانسه في الطريق وقد يزالوا على تلك
الحالة أيام قلائل فبينما ثم سألهون ذات يوم
من الأيام وكان ذلك عند طلوع الشمس أذ
لاحت لهم المدينة التي ثم طالبونها ففرح ابن
الملك وانشد وجعل يقول هذه الأبيات شعر

خليلي أني هايم دايم بهـا :

ووجدى خرام و الغرام خرامى هـ
وانوح نوح الشاكلت من البكا :

اذ جن ليلى ساعدتنى لخايمى هـ

ونهلت الانجفان كالصاحب ماطرا

فهي بحر انمعها قراني حايمى هـ

سلام عليكم كما هيـت الصبا :

وما ناح ترقى وما جا وحـايمى ،

الليلة لسبعين والستون والتلاتمائة
قال صاحب الحديث فلما فرغ من شعره دعا

بجد الصبر حتى وصلوا إلى المدينة ودخلوا
 إليها وسالوا هن فنادق التجار وأصحاب
 الأموال والامتناع الغوال فدلوم فنزلوا هناك
 ونزلوا بضاعهم في المنازل وقاموا لاجبل الراحة
 وصار الوزير يدير في أمر الغلام وهو حاير في
 أمره كيف يصنع فاختار أن يقيم في سوق
 النباريين وهو سوق التجار فقال الوزير أعلم
 يا ولدي أن أقمتنا هناك فـ تحصل لنا منها
 فائدة وقد خطر بياني شيئاً أفعله يمكنني
 الصلاح أن شاء الله فقال الغلام صدقتك أيها
 الوزير أفعل ما قلما وفق الله أعمالك فقال
 له نكرى دكاننا في سوق التجار وإنما أقول
 ذلك ولدي وإن أقمت في مكان تنظر الناس
 صورة جميلة ويشبع خيرك في البلاد فقال
 له الغلام أفعل ما يندا لك وما تختار فعند
 ذلك نهض الوزير من ساعته ولبس الخز

ثيابه ولبسه أهان الملك لغير ملابسه وتفقد
 كمة بالف دينار واحد الغلام خلفه وخرج
 فلما توسط في شوارع المدينة نظرت الناس
 إليه وعقمت راية المسك والكافر منه ما
 فلما وقعت أعين الناس على الغلام وما صور
 الله فيه من الحسن والجمال والنطاق الفصيح
 والفعل الرجيم وحافت الناس وهم يقولون
 سبحان الله من هذا الغلام وولد من يكون
 ومن أى الأقاليم هو سبحان من سُلْطَنٍ من
 ما مهين ما هذا بشر لن هذه لا مثلكم كريم
 وصار هذا الكلام في الغلام كثيير فنهم من
 يقولون رضوان خفل عن الجنان وخرج منها
 وبعدهم يقول ما هو إلا من الملائكة وبعدهم
 من يقول من الجن وما زالت الناس جل تلك
 الحالة وكلهم واقفين له من الجنبيين يتقدرون
 فيه وفي صورته لباهرة وهو كما قال فيه

الشاعر هذه الآيات
ما ضعيف لِلْغُونَ مِنْ غَيْرِ سَقْمٍ
كَمْنَ عَزِيزٍ وَكَمْنَ ذَلِيلٍ قُتِلَتْ
خَلْقُ النَّاسِ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَا:
وَمِنْ النُّورِ وَالبَهْرَا خَلَقَتْ
أَنْ تَكْلِمَتْ زَادَ قَلْبِي غَرَاماً:
وَظَمَّا يَزِيدُهُ أَنْ سَكَنَتْ
مِنْ جَنَانَ الْخَلْدِ أَنْتَ وَلَكَنْ:
كَانَ رَضْوَانَ غَافِلًا فَسُرْقَتْ،
قَالَ الرَّاوِي إِلَى أَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَتَقْدِيمُ الْيَمِّ
شِيخٌ كَبِيرٌ ذُو هَبَبَةٍ وَوَقَارٌ وَسَلَمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُوا
عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لَهُمْ يَا سَادِقَيْ مَنْ تَكُونُوْنَا أَنْتُمْ
وَمَنْ يَكُونُ هَذَا الْغَلَامُ الَّذِي مَعَكُمْ فَقَالَ لَهُ
الْوَزِيرُ مَنْ تَكُونُ يَا شِيخَيْ قَالَ لَهُ أَنَا صَاحِبُ
السُّوقِ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ أَنْ هَذَا وَلَدِيْ وَقَدْ
سَافَرَتْ بِهِ جَمِيعَ الْبَلَادِ وَأَنْتَ بِهِ فِي كُلِّ

مدينة سنة كاملة لاجله حتى اعلمه البيع
 والشرا ويتأخرون بأخلاق اهل المدينة فقال
 له الشیخ السمع والطاعة ثم امر له بدکان
 في احسن مكان وامر الوزیر الغلام ان
 يکنسوہ فکنسوہ وفرزوا فيه مرتبة تساوى
 عشرة الاف دینار وجعلوا فوق المرتبة قطعا
 مطرزة بالذهب الاصغر وجعلوا عليه مخدة
 بالذهب المنسوج ومتکية من الادم المطوق
 بالذهب فخشوها بريش النعام والوزیر واقف
 بين يدي الغلام وخلفهم غلام اقران كانهم
 غزلان والضی قاعد على تلك المرتبة کانه
 البدر في تمامه والغضن في قوامه والحسن قد
 حمه من خلفه وأمامه ثم ان الوزیر وصی
 الغلام ان يکتم سره يجده بذلك الطامة على
 قضا اشهاله ثم تركه الوزیر ومضى الى مكانه
 وبقى الضی جالسا في الدکان کافه البدر

في كماله وكان سكلمن دخل السوق يتفرج
 حلية وعلى صورته البديةة حتى شاع خبره
 في المدينة بسرها وهرعت الناس من كل مكان
 ليينظروا هذا الغلام وما صور الله فيه من
 للحسن والجمال والبها والكمال والقد والاعتدال
 حتى صار ذلك السوق لا يقدر احد يشقه
 من كثرة ازدحام الخلق لا للبيع ولا للشراء الا
 لاجل النظر في وجه الغلام وهو ايضا ينظر
 ويتعجب ويريد ان يسمع بخبر الجارية فلم
 يقدر على ذلك فقام كذلك مدة من الايام
 وهو لا ينام ما به من الوجد والغرام حتى
 انه حرم لذيد المنام وهو لا يقدر ان يسأل
 على امر الجارية قال الراوى في بينما هو جالس
 في دكانه كانه البدر في كماله وقد كثر
 وسواسه وزاد افكاره وهو لا يدرى ما يفعل
 في امراه وخاف ان يرجع بلا ذايبة وقد لحقة

أمر عظيم وإذا بأمرأة عجوز وخلفها جاريتان
 فوقفت على دكان الغلام وبقت تنظر إليه
 وتتعجب من حسنها ثم قالت ساجان من
 خلق هذا الغلام وخصه بالحسن والجمال ثم
 تقدمت التجوز إليه وسلمت عليه فرد عليها
 السلام ثم قالت له يا حبيبي من هذه البلاد
 فقال لها الغلام لا والله يا أماه ما أنت بـ هذه
 المدينة سوى هذه المرة وأنا مقيم بها على
 سبيل الفرجة فقالت له أكرم من قادم
 أي شيء أحضرت معك من المتعة والقماش
 أرني شيئاً ملائحاً مثلك فأن المليح لا يحمل إلا
 المليح مثله قال صاحب الحديث فلما سمع
 الغلام كلامها قال لها أي شيء تريدي قالت
 له أريد ثوباً لابنت الملك ما على وجه الأرض
 أحسن منه قال الرأوي فلما سمع بذلك
 حرق قلبه ومد يده إلى خلفه ولم يتكلمه

وآخر سقطا فوضعة بين يديه واستخرج
 منه ثوبا يساوى ألف دينار فلما رأته العجوزة
 أعجبها عجبا عظيما فقالت له بكم هذا يا
 كامل الاوصاف فقال لها بغير ثمن فشكرته
 واعادت عليه الشوال فقال لها والله لا اخذ
 منكى ثمنا وهي ضيافة مني اليكى ولجدك الله
 الذى جعل بيمنى وبينك اجتماعا ومعرفة
 حتى اذا احتجنتك في بعض الحوايج وجدتك
 في قضايها قال فتحتاجين من حسن هذا
 الغلام وكثرة كرمه ثم قالت له قل لي ما اسمك
 قال لها يا أماه اسمى ارشنير قالت له هذا
 اسم تسمى به الملوكه اولادها وانت في زرى
 التاجر قال لها من محبته والدى في سماق
 بهذه الاسم ولا يبني على الاسم شيئا الليلة
 الثامنة والستون والثلاثونمايه قال
 الرادى فأخذت العجوزة الثوب منه وانصرفت

وهي متجهة من حسنة وجماله وقد
 واعتد الله وكثرة كرمه وحسن خصاله ولم
 تزل سايرنا حتى دخلت على حياة النقوص
 فقبلت الأرض بين يديها وقالت لها يا سيدنـقـ
 أتيتكـ بشـى ما رأيت له مثل فقالت لها
 وما هو فاخـرجـت لها التـوـبـ وقالـتـ لهاـ قـلـيـ
 هذا التـوـبـ وانـظـرـيـهـ قالـ صـاحـبـ الـحـدـيـثـ فـلـمـاـ
 فـاجـتـهـ بـنـتـ الـمـلـكـ اـعـجـبـهاـ وـقـالـتـ لهاـ ياـ دـاـيـتـيـ
 وـالـلـهـ هـذـاـ تـوـبـ مـلـيـحـ ماـ رـأـيـتـ مـثـلـهـ أـبـدـاـ وـقـدـ
 اـعـجـبـيـ فـقـالـتـ لهاـ ياـ سـيـدـنـقـ فـلـوـ رـأـيـتـ صـاحـبـهـ
 فـوـالـلـهـ أـنـهـ شـخـصـ مـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ أـحـسـنـ
 مـنـهـ بـخـدـيـ أـسـبـيلـ وـطـرـفـ بـكـبـيلـ وـرـدـ فـتـقـيلـ
 وـقـدـ كـالـغـصـنـ يـطـرـقـ وـبـيـلـ وـوـجـهـ كـانـهـ
 قـنـدـيـلـ فـسـيـحـانـ مـنـ خـلـقـهـ مـاـ مـهـيـنـ فـتـبـارـكـ
 اللـهـ أـحـسـنـ لـخـالـقـينـ قـالـ الـرـأـوىـ فـلـمـاـ سـمـعـتـ
 بـنـتـ الـمـلـكـ وـصـفـ الـعـجـوزـةـ اـغـتـاظـتـ غـيـظـاـ

شديداً وقالت لها يا عجوزة انتي ماجنة
 او نقص عقلك انا سالتك عن حسنة وجماله
 حتى تصفه لي انت ترمي احب ان اسمع
 بذكرا الرجال حتى تذكره لي فلما نظرت
 الجوزة الى ابنت الملك وقد علاها الغيط
 رجعت الى ورائها وخففت من سخطها وقالت
 لها والله يا سيدني الا انى لما سالتنه عن ثمن
 الثوب واردت ان ادفع له الثمن امتنع من
 قبوله احلف الا يأخذ مني ثمن ابداً وقال
 انه ضيافة لكم من عندي ورغبتكم في اخذ
 الثمن كثيراً فلم يأخذ شيئاً قل صاحب
 للحديث فلما سمعت بنت الملك هذا الكلام
 تعجبت وقالت والله يا داية ان هذا العجب
 من العجب ما يكون ان التجار ما يدورون
 في البلدان الا على الدراما والدغانيه فخذ
 ثمنه وردّه اليه فلا يمكن اكرم منها وانظر هل

عنده ما احسن من هذا فقلت لها الجوزة
 سمعا وطاعة ولم تصدق بالخروج من بين
 يديها ولم تر سایرها حتى وصلت الى دكان
 الغلام فلما رأها فرح فرحا شديدا لانه كان
 يظن ان لا يرها في تلك الايام فلما وقفت
 عليه نهض قايما على قدميه ورحب بها
 فقللت له يا ولدى قد ارسلت اليك بنت
 الملك ثمن التوب فخذ ثمنه وانظر لها ما
 هو خير منه فقال لها الغلام سمعا وطاعة
 عندي ما هو خير منه ولكن خذني انتي
 هذا التوب لاني حلفت لا اخذ منه شيئا ولا
 درهما واحدا بل هو لكى ان لم تاخذه بنت
 الملك قد نهض قايما على قدميه واخرج سقطا
 وفتحه وخرج منه ثوبا اخر مرصعا باللونو
 والبياقوت الازرق والاحمر والاصفر يساوى
 ملك كسرى وقيصر وفتحه بين يديها فأنزل

السوق من فصوصه وجواهره فدهشت
 الجوزة من حسن صنعته وقالت له والله
 أن هذا الشيء عجيب فيكم هذا يا كامل
 الأوصاف فقال لها بغير ثمن يا من إذا كنت
 من جهتي ليس تخاف قالت له يا حبيبي
 دع عنك هذا الكلام وعرفني ثمن هذا التوب
 وما قيمته قال لها ما يعلم قيمته إلا الله وأنا
 والله لا أخذ له ثمنا بل هو هدية مني
 لبنت الملك وضيافتها عندى فلن هذا التوب
 لا يصلح إلا لها قال الرأوى فلما سمعت منه
 الجوز هذا الكلام قالت له يا حبيب اعلم
 أن الصدق أجل الأشياء وهذا الكلام الذي
 تقول فيه لابد له سبب من الأسباب فاعلمنى
 بأمرك وأطلعنى على سرك فلعل تكون لك
 حاجة أسعدهك فيها وأعينك على قضائها
 قال فعند ذلك حط يده على يدها وحدتها

بِحَدِيثَةٍ مِنْ أُولَهُ إِلَى أُخْرَهُ وَمُحِبَّتِهِ إِلَى بَنْتِ
 الْمَلْكِ وَمَا هُوَ فَيْدَهُ لَأَجْلِهَا غَيْرُ أَنَّهُ لَمْ يَخْبُرْهَا
 بِأَنَّهُ أَبْنَى الْمَلْكَ قَالَ الرَّاوِي فَعْنَدَ ذَلِكَ قَالَتْ
 لَهُ التَّجْوِيزُ وَقَدْ حَرَكَتْ رَأْسَهَا وَقَالَتْ هَذَا
 هُوَ الصَّحِيحُ لَا كُنْ يَا وَلَدِي أَنْتَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ
 تَاجِرٌ وَلَوْ كَانَ مَعَكَ الْكَنْوَزُ فَعَرَفْتَ مِنْ أَنْتَ
 وَأَنْتَ ادْعَيْتَ بِأَنَّكَ تَاجِرٌ وَالْتَّاجِرُ إِذَا أَرَادَ أَنْ
 يَصْعُدَ دَرْجَةً أَعْلَى مِنْ دَرْجَتِهِ يَعْطُبُ وَلَكِنْ
 يَا وَلَدِي أَطْلَبْ بَنْتَ قَاضِيٍّ أَوْ بَنْتَ جَنْدِيٍّ
 أَوْ بَنْتَ تَاجِرٍ مِثْلِكَ وَإِنْتَ يَا وَلَدِي مَا طَلَبْتَ
 إِلَّا بَنْتَ مَلْكِ الزَّمَانِ وَفَرِيدِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ
 وَهِيَ بَنْتُ هَذِرًا لَا تَعْرِفُ الدُّنْيَا كَيْفَ بَنْيَانُهَا
 وَلَا تَعْرِفُ الْأَسْوَاقَ كَيْفَ صَنَاعَتُهَا وَمَا نَظَرْتَ
 فِي هُمْرِهَا إِلَّا قَصْرَهَا وَمَقْصُورَتُهَا الَّتِي تَقْوَمُ
 فِيهَا وَقْلَعَةً أَبِيهَا وَهِيَ مَعْ صَغِيرٍ سَنْهَا حَلْقَةٌ
 فَطَيْبَنَةٌ حَادِقَةٌ لَبِيبَةٌ لَهَا حَقْلٌ رَجِيجٌ وَفَعْلٌ

نصيبح ولن أباها الملك القادر ما يحب من أولاده
 سواها وكل يوم اذا افاق من منامه ياتي اليها
 ويصبح على بنان طلعتها ويقبل غرتها ولا
 يفعل شيئا الا بمحض رغبتها وكل من في قصرها
 وقصر ابيها يخافون سطوتها ويختشوها
 وانا يا ولدي لا اقوى اخاطبها بشيء من
 ذلك فهذا الامر لا سبيل اليه مع انه يا
 ولدي تحمي ودمي وعظمي وجوارحسي
 تحس اليك ويا ولدي لو كنت اقدر او صلك
 اليها لفعلت ذلك ولو خاطرت به وحي لا جلك
 وان شئت اكبر من في المدينة خاطبته فقال
 لها يا امهه مالي عنها سلوة والله العظيم القلب
 لا يطلب سواها وقد قتلني هوها وانا والله
 موله عادم الصبر فما اللهم يا امهه ارجعي وارجعى
 غربتي وانهبي حسرتي ولك في ذلك نصيب
 من عندي فقالت الله التجوز والله يا ولدي

أن قلبي يتقطع عليك وليس لي خيلة أفعلها
 فقلال لها يا أماه أنا ما أدعك تتكلم غير أريد
 منكى تأخذى مني ورقة توصلها لها وما
 أريد شيئاً غير هذا قالت له أكتب ما تريده
 وأنا أوصلها قال الرأوى فلما سمع ذلك من
 التجوز فرحة شديدة وأخذ دواية
 وقرطاس وكتب يقول هذه الآيات شعر
 يا حياة النفوس جودي بوصول :

لحب اذابه الهاجران ١
 كنت في لذة مع طبيب عيش :
 صرت لبلي مولها سكران ٢
 دائم الهاجر والنوا والتنسادى :
 عادر الصبر دائم الاحزان ٣
 لا اذوق المنام في طوله لپلتى :
 بل اراعي منازل الفرقان ٤
 فارجمى هاشقا كيبيا مغنى :

حزين النقلب ساهر العينان ٦
 وإذا ما أتي الصباح حقيقة :
 همت يا بعية ~~الغزلان~~
 أه من هاجركم كذا ما خفاكم :
 فاصبرى أنت في الأكفان ، ، ،
 الليلة التاسعة والستون والثلاثمائة
 فلما فرغ من شعبه طوى الورقة ومد لها
 للجوزة ثم مد يده إلى خلفه وأخرج صبة
 فيها خمسة مائة دينار وناولها للجوزة و قال
 خلى هذا برسم الجواب فامتنعت من ذلك
 قال لها لابد من القبول فأخذتها منه ولم
 تزل سايرة إلى بنت الملك فاعطتها الشوب
 المتقدم ذكره فلما فتحت بين يديها أضنا القصر
 من حسن صنعته وكثرة حجاره فدهشت
 للبوار والسراري وأما ابنة الملك فأنها لما
 نظرت إلى جواهره وحسن صنعته فلم تجد

لَهْ قِيمَة فَتَجَبَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ تَعْجِزُهُ يَا
 دَائِيَة هَذَا التَّوْبَ مِنْ عَنْدِهِ أَوْ مِنْ عَنْدِ غَيْرِهِ
 فَقَالَتْ لَهَا مِنْ هَنْدَهُ قَالَتْ لَهَا هَذَا التَّاجِرُ
 مِنْ مَدِينَتِنَا أَوْ مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتْ لَهَا يَا سُنْتِ
 مَا هُوَ إِلَّا غَرِيبٌ وَنَزَلَ هُنَا مِنْ قَرِيبٍ قَالَتْ
 لَهَا أَنْ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ يَكُونُ هَذَا التَّوْبُ
 وَالثَّوْبُ الْأَوَّلُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا يَكُونُ قَدْرُ
 مَالِهِ وَاللَّهُ أَنِّي قَوْمَتِهِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ قِيمَةً وَلَا ثَمَنَ
 وَإِنْ حَيَّنِي مَا نَظَرْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَكَمْ قَالَ لِكَ
 قَالَتْ يَا سَيِّدِنِي قَلْتُ لَهُ بِكِمْ قَالَ هَذَا هُدْيَةٌ
 مِنِي لِابْنَتِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلَحُ لَأَحَدٍ غَيْرِهَا
 وَكَذَلِكَ الْذَّهَبُ الْأَوَّلُ أَعْلَاهُ عَلَى وَحْلَفِ لِنِ
 لَا يَأْخُذُهُ وَقَالَ هُوَ لِكَ لَنْ نَرْ تَاخُذَهُ ابْنَتِ
 الْمَلِكِ فَقَالَتْ لَهَا بَنْتُ الْمَلِكِ مَا هَذَا إِلَّا مَلِكٌ
 عَظِيمٌ وَكَرْمٌ جَزِيلٌ وَأَخْشَى أَنْ أَمْرَهُ يَوْمَيْ
 أَنِّي غَيْرُ هَذَا فَهَلْ سَالَتْهُ أَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ

نقضيتها له قال فعند ذلك قالت لها التجوزة
 يا سيدني ألى سألكه قال لي حاجة وذر يطعنى
 عليها بل اعطاني هذه الورقة فاخذتها منها
 وفتحتها وقرأتها فلما انتهت إلى آخرها
 أصفر لونها وتغير وجهها ونظرت إلى التجوزة
 وقالت لها ويالله يا داية ما يقول هذا الكلب
 المنفي الذي جا إلى هذه المدينة ووصل إلى
 مكتابتي والله العظيم وحق زمزمه ولخطيم
 لولا أخاف الله رب العالمين لا بعن خلف
 هذا الكلب وأحضره مغلول اليدين والرجلين
 والعنق منشور والمناشر مقطوع الآذنين
 وبعد ذلك أصلبة على دكانه هو وجميع
 جيرانه قال الرواى ثم إن العاجوز أصفر
 لونها وارتعدت فرأي صها وانعقد لسانها وقالت
 يا سيدني ما في هذه الورقة التي ازجتك ما
 أطنه إلا يشكوا اليك فيها حالة أو كشف

ظلامه فقالت لها والله اما هو شعر من الاشعار
 وكلام فشار وهذا الانسان لا يخلو من ثلاثة
 اشياء اما ان يكون ماجنون واما ان يكون
 سكران والا يريد قتل نفسه حتى انه يرافقني
 بالاشعار ليفسد عقلي بذلك فقالت لها
 العاجوز والله يا سيدتي ميسدقة فيما قلتى
 ولكن انتي لا تلتفتى الى هذا الكلام انتي قاعدة
 في قدرك العالى الذى لا يصلوا اليه الطيور
 ولا يبر عليه الهوم ولا لاحد عليه من سبيل
 فاكتنى اليه كتابا واعرضي عليه الموت وقوى
 له يأكلب التجار يا من هو طول الدهر
 مشتت في البراري والقفار على درم يحصل
 له او دينار فوالله ان لم تنتبه من رقدتك
 وتهدحا من سكرتك لا صلبتك على باب
 دكانك انت وجميع جيرانك فقالت لها
 ابغة الملك يا داية انى اخاف ان كاتبته يطمع

قالت لها العاجزة وأيش يوصله إلى ذلك
فأنتم ما تكتبوا له إلا لينقطع خبره وطمئنة
ويكثر خوفه وزعجه ولله ترجل على بنت الملك
حتى أحدث لها بدوابية وقرطاس وكتب
إليه هذه الأبيات شعر

يا مدعى الله والبلوى مع السهر؛
من حبنا في ليال طولها فكره
انتطلب الوصل يا مغادر من قمر؛
وهل ينال المنا انسان من قمره
أني نصحتك في ذي القول فاسمعه؛
وأقصر فانك في كرب من الخطر
فإن رجعت إلى هذا السؤال فقد
أتاك منا عذاب زايد الضراره
وكن أديباً لبيباً عاقلاً فاهماً؛
فقد نصحتك في شعرى وفي خبره
وحق من زين الاشياء وكونها؛

وخلق السما شمسا مع قمر

لان رجعت على ما انت قايس له :
 لاصلبتك في جدع من الشاجر ،
 الليلة السبعون والثلاثمائة ثم طوت
 الورقة واعطتها للعاجوزة بعد ان اخذت
 التوب والذهب ولم تنزل سايرة الى ان وصلت
 للغلام فرمته له الكتاب وقالت له اقرا الجواب
 واعلم أنها قرات كتابك وفهمت خطابك
 وأنها لما قرأتها اغتاظت غبيطا شديدا ولم
 ازل الاطفها بالكلام حتى ردت لك الجواب قل
 فشكرا على ذالك واخذ الكتاب وفتحه
 وقراءه وفهم معناه ثم بكى بكاء شديدا فقالت
 له العاجوز يا ولدى ما ابكاك لا ابكي الله
 لك عينا ولا احزن لك قلبا ما جواب كتابك
 هذا حتى فعلم هذها قال لها وما بقيت
 افعل اكثر من هذا وهي ترسل في كتابها

وتهددني بالقتل والصلب وتنهاني عن مكافحتها
والله يا أماه أن موتي أحسن من حيالي لكن
أريد من فضلك وأحسانك ان تاخذني من
عندى ورقة أخرى وتصليها إليها وما أريد
شيما غيرها فقالت له اكتب كتابك وطلي
رد جوابك والله لاحاظه بنفسى في هواك
حتى أبلغك رضاك ومناك فشكراها على ذلك
وكتب لها هذه الآيات شعر

تهددني بقتلى في محبتكم :

فالموت في راحة الموت مقدور
والموت أشها لصب أن تطول به :

حياته وهو مطرود ومنهور :

بل أن قرون محيا قل ناصره :

ولا تجيرون من هاجر انكم اجيرو :

اعرضتموني على أمر فدونكم :

أني عبدكم والعبد مامور :

كيف أسلو ولا لي عنكم حوض :
 وكيف نرجا الهنا والقلب مكسوره
 قرى نديبي ووجدى دائم الليل :
 وهل يغيبق على البلوى مخموره
 يا سادتى ارحم في عيكم دنقا :
 فكل من يعشق الاحرار معدور ، ،
 قال الرادى ثم طوى الكتاب واعطاه للعاجوزة
 واعطاها صرة فيها اربعينية دينار وقال لها
 هذه تكون برسم للجواب فامتنعت من اخذها
 فحلف لها على اخذها فقالت له يا ولدى
 والله لقد غبتني باحسانك فطلب نفسها وقر
 عيلا فلابد والله ان ابلغك مناكها على غبظ
 اعداك وأخذت الكتاب وسارت ولم تتوال
 سايرة الى ان وصلت الى حياة النفوس
 واعطتها الورقة فوجدتها مغيرة اللون فقالت
 لها يا داية بقينا في مراسلة راجحة وجایة

فقالت لها العاجوزة يا سيدتي اعطئي جواب
 ما حضر بين يديك فأخذته منها وقراته
 فلما انتهت الى الخبرة ضربت يد على يد
 وقالت قد بليينا بهذا ولا ندرى من اين
 جانا واخاف ان ينكشف حالنا بهذا
 فتنفضح قالت لها العاجوزة وكيف ذلك
 يا سيدتي من يقدر يفتش السر او ينطق
 بهذه الكلمات ثم قالت لها وصلنا الى هذا
 الكلام وبقينا في شاجنارة وخوف فقالت لها
 العاجوزة وكيف ذلك يا سيدتي اكتنى له
 رد جوابه وغلظى عليه بالخطاب وقل له ان
 رجعت تراسلني ضربت هنcker فقالت لها
 يا داية انا اعرف انه لا ينتهى على هذه الصورة
 فعند ذلك كتبت له هذه الابيات شعر
 يا خافلا حادثات الطوارق :
 ويا من له قلب الى انوصل شايق

تأمل يا مغرور هل تدرك السماء:
 وهل أنت للبدر المنير بلا حق؟
 فترى هؤلأ ما يطيق له الشفاعة:
 وتصححا قتيلا بالسيوف السواحق؟
 فمن ذوق ياصاحع نار شديدة؟
 وأمر حق تшиб منه المفارق؟
 فا قبل من نصحي وكف عن الهاوة:
 وتنح عنها أنت الآن لا صدق؟
 قال الرأوى ورمى الورقة للعاجزة وهي في
 غيظ شديد من هذا الأمر فأخذتها العاجزة
 وطوطتها وتم ترث سايرة حتى وصلت إلى الغلام
 فأخذتها وقرأها وأطسق برأسه إلى الأرض
 ياخذ باصبعه ولم يتكلم فقالت له العاجزة
 مال أراك يا ولدى ما تبدى خطابا ولا ترد
 جوابا فقال لها واى شى أتكلم وهي توعدهنى
 بانقتل وما تزداد الا قساوة ونفوراً فقالت له

العجوزة اكتب لها كتاباً وعلّيَ ردَ الجواب
ولايُكَن خاطرك الا طيباً ولا بد ان اجمع
بينك وبينها فشكروا على ذالك وكتب لها
هذه الابيات شعر

فأله قلب لا يلين لعاشقه :
وصب الم وصل الاحبة شايقه
واجفان عيني لا تنزل قرحة :
تفيفص اذا جن الظلام حقائقه
فحنا وجودوا ولعطفوا وتصدقوا :
على مستهام في الحسان عاشقه
بيبيت بطول الليل لا يعرف الکسراء :
واضحا بحبك يا مليحة غالقة
فلا تقطع امال قلبي فانه :
مضنا كيبيا لم ينزل فيلك خافقه
فيالله لا تستعدى الهاجر والجمعا :
وزوري محبا في الحبنة غساقه ،

الليلة الحادية والسبعين والثلاثمائة
وطوى الورقة واعطاها للعجوزة وناولتها صرة
فيها ثلاثة دينار وقال لها خذ هذه تكون
غسل ثيابك فقالت له بالله اتركني من اخذ
هذه الدراما فقد وصل من اتعامك ما كفاني
فقال لها لابد من اخذها فاخذتها منه
و قبلت يديه ولم تزل سايرة حتى دخلت
على بنت الملك وباست الورقة وناولتها
اياها فقالت لها ما هذا يا داية تجبنى من
عند بورقة وتلدى له من عندي ورقة
وبقيينا في شغل عظيم وانتى يا داية اظن
ملك عقل ترجع به على هذا الجنون قبل
ان اسقيه كاس المnoon ثم انها قرات الورقة
فلما انتهت الى اخرها رمتها من يدها وعرق
الغضب بين عينيها ولا قدر احد ان يسألها
عن شيء ولم تزل سايرة حتى وصلت الى قصر

أبىها وسالت عنه فقييل لها أن الملك فى
 صيده وقصصه فرجعت وفى قرتعد من الغيط
 إلى أن جلست فى مكانها وارخت رأسها إلى
 الأرض ولم تتكلم مخلوق فى مجلسها إلا
 بعد ثلاثة ساعات وقد زان وجهها وهدى
 أخلاقها فلما علمت العاجوزة منها ذلك
 تقدمت إليها وقبلت الأرض بين يديها وقالت
 لها أين كانت هذه الخطوات الشرفية قالت لها
 لقصر ابي قالت لها ما كان يقضى لك شغلك
 حتى أتعبت نفسك قالت لها ما يقضى له
 شغلى غيري وأنا ما سرت إليه إلا أعلم به بأمرى
 وما جرا على من كلام هذه التجار القاعدين
 في الأسواق وجسارتهم على مثلى حتى يادبهم
 ويصلبهم على دكاكينهم ولا يدع أحد من
 التجار في هذه المدينة فقالت لها العاجوزة
 ما رحتى يا سيدنى إلا لهذا الامر قالت نعم

قالت ما فعل قالت وجدتني في صيدها وقصده
 وها أنا استنطر حضوره فقالت لها العاجوزة
 ما تقول إلا وجدت الملك في قصره وعرفيه
 بذلك كله ويأخذ التاجر ويأمر بقتله فيشنقة
 هو ومن معه ويصلبهم على داكسينهم فينظر
 الناس اليهم فيسألون عن ذنبهم فيقولوا
 أرسلوا يفسدوا بنت الملك وغيرهم يقول بل
 فسدوها وقعدت غاية على قصرها مدة أيام
 حتى قضوا منها حاجتهم ويصير كل واحد
 يقول ما عنده والعامة مشتقة من الغما
 والعرض كاللبن فيختلف عرضك يا سيدتي وما
 يفديك من قتلهم شيئاً ومميز كلامي بعقلك وانتي
 سيدة العقل فان لقيت كلامي صحيح فارجعى
 والا فاطلب ما اردت تفعليه وقل لله الجد لله
 الذى بما وجدت الملك حتى سمعت هذا
 الكلام مني والأمر أمرك قال فلما سمعت بنت

الملك هذا الكلام قلسته بعقلها فوجدت
 صواباً فقلت والله يا داية صدقتي فيما قلتني
 ولكن الغيمظ غلب على عقلي وطفس قلبي
 فالحمد لله الذي لم اجد الملك فقلت لها
 العاجوزة يا سيدتي نيتك طيبة عند الله تعالى
 وبقي شيء اخر نحن ما نغلب هذا التجار
 الكلب الا نكتب له كتاباً وقلت له يا كلب التجار
 والله لو وجدت الملك قبل أن يركب لكتنه
 هذه الساعة معلق على باب دكانك انت
 وجميع جهورائك ولكن ما يفوتك مني وانا اقسم
 بالله العظيم متى عدت الى مثلها منزة اخرى
 لاقطعن اثرك من على وجه الارض واعطني
 يا سيدتي اوصل لك الكتاب حتى ترتعد
 فرأيصة وينتبه من نومة فقلت له بنت الملك
 هو يرتعد من هذا الكلام فقلت له وكيف
 لا يرتعد ويرجع بما هو فيه فكتبت له هذه

الآيات شعر

تعلقت الامال منك بوصلنا :
 وتنقصد منا ان تنال المارب :
 وما يقتل الانسان الا غرفة :
 ويوقعه في موبقات المصائب :
 بما انت ذو باس ولا لك عصبة :
 وما لك ملك ولا انت تايب :
 فلو كان هذا فعل سلطان مثلنا :
 لعاد من الاهوال ولحرب شايب :
 ولكن و هيتك ذئبا انت جنبيته :
 لعلك من ذي اليوم ترجع تايب ، ،
 قال الرادى ورمت الورقة وقالت لها يا داية
 انهيه عن هذا الكلام ولا تشجع في خطبته
 وتعمد اذاياته فقالت العاجوزة والله ما ادع
 له جنبا يتقلب عليه ثم انها اخذت الورقة
 وسارط حتى وصلت للغلام واعطته الورقة

فقراءها وفهم معناها وعمر راسه وقال أنا لله وأنا
 إليه راجعون وقال يا أماه ما يسكون عملي
 وقد انقطر كبدى وقل صبرى وجلدى ثم
 بكى فقالت له العاجوزة أصبر يا ولدى على
 نفسك ولقد تحدث من بعد الامور امور
 واتكتب لها ما في خاطركمها وأنا اعيده لكما
 للجواب أن شا الله وطلب نفسها وقر عينا فلابد
 أن اجمع بينيتكه وبينها أن شا الله تعالى
 قال فشكراها على فعلها ثم انه كتب اليها
 هذه الآيات شعر

إذا كان مالى في الهوى من يجبرنى :
 وجور غرامى في القتال وعيبت $\textcircled{5}$
 فما لا أرجوك يا غاية المنسا :
 ترقى لما انت فيه وبليست $\textcircled{5}$
 اقاسي لبيب النار من داخل للحشا :
 نهارى وليلى عند كل مبغيت $\textcircled{5}$

سالت الاة العرش ييرزقني الرضا :

الا ان جب انفانجات بليت،
قال الرادى واعطا السورقة للتجوزة وناولها
ماية دينار وقل لها خذى هذا ولا تاخالفى
فاخذت الدراءه والورقة وسارت الى ان
وصلت لبنيت الملك وناولت لها الورقة فلم
تاخذها من يدها بل نظرت اليها وقالت
لها ما هذه الورقة التي ارسلها قالت لها
جواب التي ارسلتيبة فاخذتها وقراتها فلما
انتهت الى اخرها نظرت الى التجوزة وقالت
لها اين نهينك له فقالت التجوزة بل هو
رجع واستغفر ورجع عما كان عليه فقالت
لها والله ما رجع ولا اهتذر فقالت التجوزة
اكتبي له سكتابا وسوف ابلغك ما افعل به
فقالت لها وما انا في مكافحة كتاب ورد جواب
فقالت لها التجوزة ولا بد من ذلك حتى

أقطع أیاسه وأکثر وسواسته فقلت لها للبارية
 ولابد من ذلك فقلت نعم فأخذت دواية
 وقرطاس وكتبت له هذه الأبيات شعر
 طال العتاب وطال الله واللدر:
 وكم أخط بخط الشعر أنهيلك ۹
 فانت ترداد ضغيباناً ومحمرة:
 وقد عفوت وليس العفو ينهيلك ۹
 فاکتم هوأک ولا تجهير به أبداً:
 وإن فعلت فاني لا أراعيك ۹
 فعما قريب ترى الارياح عاصفة:
 عليهلك والطير في البيدا يناديوك ۹
 فارجع الى خير اعمال تفوز بها:
 فان فعلت لحتا والفسق يكفيك،
الليلة الثانية والسبعون والثلاثمائة
 ورمي الورقة بغيظ شديد فرقصتها الجوزة
 وسارط الى الغلام ووصلتها ایاه فأخذها

وفتحها وقرأها فلما انتهى إلى آخرها علم
 أنها زائدة في الغلطة عليه وأنه لا يصل إلى
 ما هو طالب ولا له إليها وصول فخطر في قلبه
 أن يكتب إليها جواباً وإن يدعو عليها فيه
 فكتب هذه الأبيات شعر
 يا رب بالخمسة الشياخ خلصني :
 بما أنا في هواها صرت منساجني ۝
 فإن تعلم ما في من لهيب جوا :
 وفطر سقمي إلى من ليس بيرجمي ۝
 فلم أرق لها مما بليت بيته :
 وكم تجور على طعمي وتظلمني ۝
 وكم أبيت وجحح الليل منسبل :
 أزداد نوها في ستري وفي علني ۝
 أعيمر في غمرة لا انقطاع لها :
 ولم أر مسعد يا قوم يسعدني ۝
 وكم أروم سلوا هن محبتكم :

فلم أجد وصيري في هواها فني ^٥
 يا طاير البين قل عنى لقد امنت:
 من نأييات الود والدهر والخني ^٦
 وانت في سر في الاطان امنة:
 ونا المشتت عن اهلي وعن وطني،
 قال الراوى وطوى الورقة ومدتها للجوزة
 واعطاها صرة فيها مائة دينار فاخذتها منه
 وسارت الى بنت الملك. واعطتها الورقة فلما
 قرأتها وانتهت الى اخرها رمتها من يدها
 وقالت لها يا عجوزة السو اعلمى كل ما يجري
 علينا منكى ومن فعلكى وانتى تستريحى من
 ورقة اى ورقة اخرى حتى جعلتهن اليه مكاتبنة
 وفي كل مرة تقول انا اكفيك منه وما تقولين
 هذا الكلام الا لاكتب له وتبقى مكاتبتي
 رائحة جایة وفتنه عرضى قال الراوى ثم انها
 امرت على الخدام وقلت يا خدام خذوها

وأمسكوها وأمرت بتصفعها فصفعت إلى أن
 جرى الديم من منافسها ومن ساير جسدها
 ووقعت مغشية عليها ولم تعقل على نفسها
 فامرأت أحدي الجواري يجبروها من رجليها
 ويرمونها خارج القصر وتقف على رأسها فاذ
 أفاقت من غشيتها تقول لها إن ابنة الملك
 حلفت يمينا صادقا لين رجعتي تدخلني عليها
 القصر لقتلتك فجبروها من رجليها حتى
 اخرجوها من القصر ووقفت عند رأسها
 خادم حتى أفاقت واعلمتها بما قاتلت ابنة
 الملك فقالت التجوزة أعود بالله السميع العليم
 من الشيطان الرجيم وأنا ماجنونة ولو لم
 تقل لي هذا ولو شربت كأس الردا ما رجعت
 إليها أبدا وأنا هذا الوقت لم استطع المشى
 على قدمي فاريد من احسانك أن تكري
 حمار يوصلنى إلى مكانى فاخضرت لها للجارية

حمارا فركبته الجوزة ولم تزل سايره الى ان
 وصلت لى دكان الغلام فقال لها يا امهه ملى
 اراك على هذه الحالة فلقد ارعبتني فقالت
 له وقد كشفت له جسدها وارتئ ما تاخرق
 من تيابها وقالت له هذا ما لاقيت لا جلك
 فلما سمع منها ذلك ونظر الى تلك الصرب
 الذى على اجنابها كاد ان يخرج عليه عقله
 وقال لها يا امهه من فعل بك هذا الفعل
 فحدثته بالحديث من اوله الى آخره مع ابنت
 الملك قال فصعب عليه ذلك وقال لها يا امهه
 يعتر على ما جرا ولكن هذا بقدرة الله عز
 وجل ما ترى لي يا امهه في هذه البارية لماذا
 تتبعض الرجال وعلى اي وجه فقالت له اعلم
 يا ولدى ان لها بستان عظيم ما على وجه
 الارض اوسع منه ولا احسن فكانت ذات
 ليلة نائية فرات في منامها كان صبيا نصب

شركة وبدد نحوه فاجأها فلم تكن غير ساعة
 حتى اجتمعت حلية الطيور وكانت فيهم
 طيرة اثنى فتقديمت الطيور تلتقط للحب
 فوق الطير الذكر في الشرك وصار يتختبط
 فنفرت الطيور ونفرت الطيرة الاثنى معهم ثم
 انها عادت في لحين وتقديمت ومنكست العين
 التي في رجل ذكرها ولم تزل تعالجها بمنقارها
 حتى قطعتها وتخلص الطير وصار هذا كله
 والصياد نايم فلما استيقظ من نومة نظر إلى
 الشرك وقد انفسد فصلحة وجده وبدد
 القمح ثانية وقعد ساعة وإذا بالطيور قد
 اقبلت على عادتها فوقعها الطيرة في الشرك
 وجعلت تتختبط فنفرت الطيور ونفر الطير
 الذكر معهم ولم يعد فقام الصياد بعد ساعة
 فمسكها وقلع الشرك من رجلها وذبحها
 فاقتربت بنت الملك وهي مرعوبة وقالت هكذا

فعل الذكر مع الانشى فهى تخن اليه وترمى
 روجها عليه وتختاطر بنفسها وتخلصه
 وبعد ذالك قضى الله عليها ووقعن فخلاها
 للموت ويروح ولا يخلصها حتى ذبحها الصياد
 فلعنة الله على من يشق بالرجال ومن يبركن
 اليهم وبغضت الرجال من ذالك الامر قال
 الروى فعند ذلك قال ابن الملك يا امراه هل
 تقدري توصلنى الى هذا الموضع فاني والله ما
 اريد الا القرب منها وان كانت نظرة واحدة
 ولو فيها منيتي فقالت له انهما تخخرج لهذا
 البستان مرة واحدة في العلم فقال لها ومتى
 يكون خروجها فقالت له عند استنوا الشمر
 تخخرج ذلك اليوم ولا تبات الا في قصرها
 ولا تخخرج لهذا البستان الا من باب السر
 وهو من داخل القصر ولا رات في عمرها مكانا
 من مكان الدنيا غير قصرها وقصر ايبيها

ومقصورتها وأنا أعلمك بشى وهو صلاح لك
 وذالك أنه بقى لانتها الشمر شهراً كاملاً وتنزل
 إلى البستان تتفرج فيه وأنت تعلم يا ولدى
 أن الحبة تغلب على كل شى وأنت يا ولدى
 من يومنا هذا تروح إلى البستان وهو في
 الموضع الغلاني وتجعل بينك وبين الحراس
 الذي فيه محبة ومودة وتقبل عليه بالاحسان
 حتى تسكن محبتك في قلبك وتطلب منه
 أن يدخلك للبستان تتفرج فيه فإذا صرت
 تدخله وأرادت بنت الملك النزول للبستان
 فقبل نزولها بيوم وقبل أن يعلم الحراس
 بنزولها فتروح أنت على العادة فيدعوك تدخل
 إلى البستان فاحضر على أنك ثبات فيه فإذا
 نزلت بنت الملك تكون أنت فيه فاخرج
 لها فلعلها إذا نظرت إليك تخن إليك فان
 الحبة تغلب على جميع الأشيا وأنت يا ولدى

لو نظر اليك عبد من العباد لافتتن بك لأن
 لك صورة جميلة قال فشكروا على ذلك
 وأخرج لها شقة حربو بشرابيط الذهب الأحمر
 ومعها حوايج أخرى وقال لها يا أماء خذى
 هذا عوض ثيابك ثم أطاعها مائة دينار
 فأخذت للبيع منه وقالت له يا ولدى تحب
 أن تعرف مكانى فعرفته مكانها فد أن ابن
 الملك عرف الوزير بجميع ما جرأ له من أوله
 إلى آخره ثم أمر عبد بغلوق الدكان
الليلة الثالثة والسبعون والثلاثمائة
 فلما سمع الوزير كلامه قال له يا ولدى إذا
 تخرج إلى البستان ونظرت اليك ولم يحصل
 لك منها أقبال كيف يكون فعلك بعد ذلك
 قال له أيها الوزير ما يصير من العجل إلا أني
 أخاطر بنفسي وأخذها من بين خدامها
 واردها خلفي على ظهر الحصان وأطلب بها

الفيافي والقفار فان سلمت فذلك المراد وان
 عطبت فاستريح من هذه للحياة الذهنية
الليلة الرابعة والسبعون والثلاثمائة
 فقال له الوزير يا ولدى هذا فعل لا ينتم
 انت شخص واحد وانا معك ونحن غربا وبيننا
 وبين بلادنا مسافة بعيدة وتفعل هذا الفعل
 مع ملك من ملوك الزمان وتحت يده مالية
 الف عنان فان سلمت ونجيت من عساكرة
 هنا تسلم من اهل بلاده وهذا ما يفعله عاقل
 فقال ابن الملك وكيف يكون التدبير يا
 مولاي فلذني ميت لا محالة فقال الوزير نحن
 غدا نتوجه الى البستان ونعلم حالة وما
 ينتم لنا مع الحراس ثم انهم باتوا تلك الليلة
 فلما أصبح الله بخير الصباح نهض الوزير
 وأخذ الغلام معه وثقل كمه بالف دينار
 ومشوا الى ذاك البستان فنظروا وهو على

لحيطان كثيير الاشجار غزير الانهار قد فاحت
ازهاره وغنت اطباره وكثرت ائماره كانه من
بساتين الجنة وعلى بابه شيخوخ فلما نظر اليهم
لهم على قدسيه وسلم عليهم فردوا عليه
السلام وقال لهم هل لكم حاجة اتشرف بها
البيكم فقال لهم الوزير اعلم يا شيخوخ اننا قوم
غربا وحجا علينا الوقت ومنزلنا بعيد في
اقصى المدينة ونريد من احسانك ان تاخذ
هذه الدنانير تشتري لنا بها شيئا ففطره
وتتفتح لنا هذا البستان وتحططنا في مكان
ظل ويكون فيه ما نتبرد به الى ان يحضر
لنا الاكل ونكون قد اخذنا راحة ونروح
بعد ذلك الى حال سبعيننا فقال الوزير في
نفسه في هذا الوقت ينفع المال صاحبه ثم
حط يده في كمه واخرج دينارا ذهبا وزنة
خمسة مثاقيل ووضعه في كف الشيخوخ وقال

لَهُ اشترى بِهَذَا شَيْئاً لَأُولَادِكَ وَكَانَ عَمْرَهُ
 سَبْعِينَ سَنَةً وَمَا نَظَرَ فِي كَفَهُ شَيْئاً أَصْفَرَ سَوِي
 قَشْرَ الْيَمُونَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الدِّينَارِ طَارَ عَقْلَهُ
 وَقَامَ عَلَى قَدْمَيْهِ وَفَتَحَ لَهُمُ الْبَابَ وَادْخَلَهُم
 الْبَسْطَانَ وَجَعَلَهُمْ تَحْبَثُ شَاجِرَةً كَبِيرَةً كَثِيرَةً
 الْفَلْلَ وَمَا يَجْرِي فَرَّ قَالَ يَا أَسِيادِي لَا تَدْخُلُوا
 دَاخِلَ الْبَسْطَانِ لِأَجْلِ بَابِ النَّسِرِ الَّذِي لَقَصَرَ
 بَنْتَ الْمَلْكِ فَقَالُوا لَهُ مَا نَقُومُ مِنْ مَوْضِعِنَا
 هَذَا حَتَّى تَقِيَ الْيَنِّا فَرَّ خَرْجَ الْحَارِسِ وَغَابَ
 عَنْهُمْ سَاعَةً وَاحْضَرَ لَهُمْ طَعَاماً مُخْتَلِفَ الْأَلْوَانِ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَأَسْكَلُوا وَشَرَبُوا قَلَمَا فَرَغُوا نَظَرُ
 الْوَزِيرِ إِلَى الْبَسْطَانِ وَمِنْزِهِ يَبْيَنَا وَشَمَالًا فَنَظَرَ
 فِيهِ قَصْرًا عَلَى الْحَيْطَانِ إِلَّا أَنَّهُ قَدِيمٌ وَقَدْ
 تَقْشَرَتْ حَيْطَانُهُ وَتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُهُ فَقَالَ الْوَزِيرُ
 يَا شَيْخَ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ وَهَذَا الْبَسْطَانِ مَلِكُكَ
 أَوْ مَسْتَاجِرٌ فِيهِ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي أَنَا رَجُلٌ

حارس فيه فقال له الوزير كم مرتبتك فيه في
 كل شهر قال دينار واحد في كل شهر فقال له
 الوزير لقد ظلموك وما انصفوك لاسيما ان
 كانت لك عيال وولاد فقال الشيخ يا مولاي
 لي ثمانية اولاد وامهم وانا فقال الوزير لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد جملتني هنك يا
 مسكين ايش تقول من يفعل معك لخير لاجل
 هذه العيال التي عندك فقال الشيخ يا مولاي
 مهما فعلت من لخير لاجل هذه العيال فهو
 لله ولن ذلك فقال الوزير يا شيخ ان هذا البستان
 مكان مليح فيه هذا القصر وهو قديم وقد
 خرب وانقلب رأيانة وهو منظر للبستان
 وانا اريد ان اصلاحه وابيضه ببياضا ملحا
 وادهنـه دفنا حسنا حتى يبقى من احسن
 ما يكون واكتبه اسمى على بابه فقال له
 الشيخ وما تقصد بذلك قال له حتى اذا كلما

نظرت اليه انت و اولادك تدعولى وتذكري
 بخبير جميل اذا حضر صاحب المكان وقال
 لك من عمل هذا المكان فتقول له انا حبرته
 يا مولاي لا جلك نريد ان نبيض وجهي
 عندك راجيا لنعمتك ولابد ان يعطيك نظير
 ما صرفته فيحصل لك النفع من هذا الوجه
 ثم خرج من كمة كيس فيه خمسينية دينار
 وقال له خذ هذا الكيس و وسع به نفقتك
 على اولادك و عيالك و قل لهم يدعوا لنا في
 د婢 كل صلاة فلما رأى الشیيخ الى الذهب
 ذهب عقله و انطرب على اقدام الوزير و ابن
 الملك يقبلهم و يدعو لهم فعند ذلك قال
 الوزير توحشنا فقال الشیيخ يا سيدى الى
 اين قال الوزير الى منزلنا فقال الشیيخ هذا
 الوجه الکريم يغیره عنى وانا ما بقيت اقلدر
 على فرائكم و انى نجت و عدمكم الکريم في

اصلاح هذا المكان الذى قلت عليه ف قال
 الوزير نبكر ان شا الله خدا ولا بقينا
 نفارقك لا ليلا ولا نهارا وخرج الوزير فقال
 ابن الملك يا وزير ما مرادك بعمارة هذا القصر
 فقال له يا ولدى انني دبرت امرا سوف تتفق
 عليه ان شا الله وعليه يكون الخبر فلما كان
 من الغد استاذن الوزير بأمين البياضين
 وأمين الدهانين وطلب منهم صنعة جيدة
 أجود ما في المدينة فاحضروا له صانعين البياضين
 وقال لهم أريد بياضا عظيما ساطعا ففعلوا
 واعطاهم أجرا ذالك وشبعهم ثم طلب
 الدهانين وقال لهم أنتم اليوم الذي حاجتنا
 عندكم فاصفوا الى كلامى واعرفوا قصدى
 ومرادى أحلموا يا معلمين انك كنت نائما في
 هذا البستان الا رأيت كان صيادا تصب
 شركة وبدد نحوه تناحا فاجتمعوا نحوه الطيور

تلتفت القمبح وفيهم ذكر وانشى فوقع الطيور
 الذكر في الشرك فنفرت عنه الطيور ونفرت
 انتهاء معهم ثم أنها عادت وحدها ولم تزل تعالج
 العين التي في رجل ذكرها حتى قطعتها
 وتخلص الطير وطار هو واياها هذا كله
 والصياد نائم ثم أنة استيقظ من نومه فوجد
 الشرك قد انفسد فصلحة وجدها وبهد
 نحوه تتحا على العادة فاجتمع الطيور ثانية
 فوquent الانشى في الشرك وصارت تتختبط
 فنفرت الطيور عنها ونفر ذكرها معهم ولم
 يخلصها فأخذ الصياد الطيرة وذبحها فهم
 الطير يعود إلى انتهاء ليخلصها وأذا بعقارب
 قد نزل عليه فقصمه وشرب دمه وأكل لحمه
 وأنا اشتتهى أن تذهبوا إلى هذا المكان دهنا
 مليحا وتصنعوا فيه جميع التزاويق وتصوروا
 فيه المنام الذي ذكرت لكم والطير الذكور

كَيْفَ أَخْبَذَهُ الْعِقَابُ لَمَا أَرَادَ الرَّجُوعَ إِلَى طَيْرِتِهِ
 فَإِنَّا دَعَنَا تَمَرَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَلَى مَا أَحَبَّ
 وَأَخْتَارَ وَصَنَعْتُمْ فِيهِ مَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ فَإِنَا لَا
 أَتُوقِفُ مَعَكُمْ فِي أَجْرَةٍ وَأَنْعَمْ عَلَيْكُمْ بِمَا يَسِّرُكُمْ
 فَقَالُوا لَهُ يَا مَوْلَايَ سَوْفَ تَرَى صَنْعَتِنَا ثُمَّ
 احْضُرُوا أَنْوَاعَ الدَّهْنِ فَدَهْنُوا الْقَصْرَ ظَاهِرًا
 وَبَاطِنًا وَصُورُوا فِي صَدْرِ الْمَكَانِ كَمَا شَرَحْ لَهُمْ
 الْوَزِيرُ فَأَنْجَبَهُ عَجَبًا عَظِيمًا وَكَانَهُ نَظَرُ الْمَنَامِ
 بِعِينَهُ فَشَكَرُوهُمْ وَأَعْطَاهُمْ أَجْرَ تَلِمِّيزٍ وَأَنْعَمْ عَلَيْهِمْ
 ثُمَّ أَبْنَ الْمَلَكَ دَخَلَ الْقَصْرَ يَنْظَرُ مَا فَعَلَ
 الْوَزِيرُ فِيهِ قَرَأَ الدَّهْنَ وَرَأَى صَفَةً مُنَامَ
 بَنَتِ الْمَلَكَ بِعِينَهُ وَصَفَةً الشَّرِكَ وَالصِّبَادَ
 وَالطِّيورِ وَالطِّيَرِ الذَّكَرِ وَأَنْتَهَا وَكَيْفَ وَقَعَ
 الطِّيَرُ الذَّكَرُ فِي الشَّرِكِ وَكَيْفَ خَلَصَتِهُ الْأَنْثَى
 وَكَيْفَ وَقَعَتِ الْأَنْثَى وَكَيْفَ هُمُ الذَّكَرُ
 بِالرَّجُوعِ إِلَيْهَا وَكَيْفَ أَنْقَضُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ

وقصة يما خالبية وشرب دمه وأكل لحمه
الليلة الخامسة والسبعون والثلاثمائة
 فطار عقل ابن الملك وخرج إلى الوزير وقال
 له أيها الوزير ألم رأيت عجبا من العجائب
 لو كتب برس الأبر على أماق البصر لكان
 عبرة لمن اعتبر فقال له الوزير وما هو يا
 سيدى فقال له أنا عرفتك بنام بنت الملك
 الذى كان سبب بغضها في الرجال فقال له
 الوزير نعم فقال له ألم قد وجدت في الدهن
 وكافى شاهدتني بعينى بل رأيت شيئا آخر لم
 تنظره بنت الملك فلو نظرته فهو اغتنام
 بعينيه قال له الوزير وما هو قال نظرت الطير
 الذكر لما أراد الرجوع ليخلص طيرته فنزل
 عليه عقاب قصه وشرب دمه وأكل لحمه فيما
 ليت بنت الملك نظرت المنام إلى آخره
 وعاينت الذكر مسكين لما اختطفه العقاب

وندالك هو سبب تخلقه عن خلاص انتاه قل
 لة الوزير والله ان هذا من اعجوبة التجايب
 وصار ابن الملك منتجباً لهذا الدهن ويتناهى
 الذي ما رأته ابنة الملك ويقول في نفسه انا
 رأيت هذا في المنام او اضغاث احلام فقل
 له الوزير انك قلت لي ما ثرید بعقاره هذا
 المكان فقلت لك سوف تقف عليه ان شاء
 الله وانا الذي امرت الدهان يصور ذلك
 وان يجعل الذكر تحت مخالب العقاب
 حتى اذا نظرته ينت الملك ونزلت الى
 البستان وتدخلت الى هذا المكان وتنظر
 الطيور الذكر ما فعل به العقاب تنقيم عذرة
 عندها وترجع على بغضتها في الرجال فلما
 سمع ابن الملك ذلك فرح فرحاً شديداً وشكر
 الوزير على ذلك وقال له مثلك من يكون
 وزير الملوك والله ان بلغت قصدى ورجعت

الى والدى لتركته بزبيد في احسانك ويرفع
 مكانك وشانك فقبل الوزير يده ودعا له
 ثم ان الوزير طلب الشیخ وقال له انظر ما
 احسن هذا المکان فقال الشیخ هذَا
 يسعادتکم قال له الوزیر اذا سألكم اصحابک
 قل لهم انا عمیة واصرفت هذه کذا وكذا
 من الدرام حتى تحصل لك الخیر قال سمعا
 وطاعة وبقى ابن الملك من ذلك اليوم لا
 يفارق ذلك المکان ويتحف للحارس بالانعام
 ولا يغيب عنه لا لیل ولا نهار فهذا ما جرا
 له ولی واما ما كان من بنت الملك حیاة
 النقوس فانها لما انقطعت الكتب والمراسلة
 عنها ظنلت ان الغلام رحل من المدينة
 ففرحت بذلك فرحا شديدا ولم تزل فارحة
 حتى ذات يوم من الايام حضر بين يديها
 طبقا مغطيا من عند ابيها فكشفته فوجدتة

فاكهة فقالت للجوار الفاكهة استوت وانتهت
 فقالوا لها فعم يا ليتنا تاجهزنا للفرجة في
 البستان فقالوا لها لقد اشتاهينا ذالك قالت
 لهم وكيف العجل وما كان في كل سنة تفرجنا
 في البستان وتبيّن لنا اختلاف الأغصان
 والألوان وتشرحنا وتضحكنا غير الداية
 ونحن قد ضربناها وأنقطعت هنا والله العظيم
 لقد أوحشتنا وندمت على ما كان مبني في
 حقها لأنها على كل حال داية ولها على حق
 التربية والخدمة ولكن الغيط جعلني على
 ذالك فلما سمعوا للديار كلامها قاموا كلهم
 على الأقدام خاضعين إليها وقبلوا الأرض
 بين يديها وقالوا لها بالله يا سيدتنا أصفحني
 عنها وأنعمي لها باحضارها فقالت لهم والله
 أني عزمت على ذالك قبل أن تقولوا لي من
 فيكم تمضي إليها وقلت بها فقد حضرت لها

خلعة عظيمة قتقدمت جاريتان الاولى اسمها
 البليد والاخري اسمها سواد العين وما اكبر
 جوار بنت الملك واحظائهم هندها واقربهم
 اليها فقالوا لها نحن ننزل اليها ونراق بها
 فاذندت لهما بذلك فنزلن بعد ما لم يسن اخرين
 ما عندهن من الثياب ولم يزلن سایرات الى
 ان وصلن الى منزل الداية فدققتا الباب عليها
 فخرجت لهما فلما عرفتهما تلقتهما باحصانها
 وفرحت بهما وآكرمتهم ورفعت قدرهما لما
 تعلم من منزلتهما عند بنت الملك فلما
 استقر بهم للجلوس قالوا لها يا داية ان ابنة
 الملك قد كان منها العفو والرضا وندمت
 على ما كان منها وطلبتك بنفسها وقد ذكرت
 تربيتك لها وحنانتك عليها وامررت باحصارك
 بين يديها مكرمة وانها جهزت لك خلعة
 عظيمة لا تصلح الا لكي فقومى معنا الى بين

يديها فقالت المجوزة لا كان ذلك ابدا ولو
 سقيمت كأس الردا وكيف نرجع لها بعد ان
 فعلت في قدام من احب ومن اكرة وبقيت
 خايضة في دمي وكدت ان اموت عندما وبعد
 ذلك جروني من رجلي مثل الكلبة حتى رموني
 بظاهر القصر فوالله لا رجعت اليها ابدا ولا
 اخدمها ولو ملت عيني ذهبا وفضة قالوا
 لها يا داية هذا ما هو منك ملبح جينا اليكى
 وتدخلنا عليكى اين اكرامك اليها وقيامك
 بحقنا انظر من حضر بين يديكى وتدخل
 عليكى بقيت ترى احدا اعلا منزلة واقرب
 رتبة عند بنت الملك يحضر اليكى قالت اعوذ
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والله
 اعلم ان مقدارى اقل من ذلك كلها ولو لا ان
 ابنة الملك رفعت قدرى وعلمنا ماجدى ما
 ارسلتكم ولاكن بقى قدرى ناقصا عند

خدامها وجوارها وقد كنت أصبح على اكابر
 منهم فتمنوت مني خوفا فقللت لها احدى
 اسمع ما اشير به عليكى واعلمى ان الناس
 يقولوا في المثل يد لا تقدر تعصتها بسها وهي
 صغيرة السن ومعها حرارة الصغر فان هي حملها
 غبيظها وأرسلت اليكى غيرنا احضرتك غصبا
 على رغم انفك وامرت بقتلتك فلن يمنعها من
 ذلك ان رجعنا من عندك وعرفناها بعدم
 حضورك ما يحصل لك خيرا فقومى معنا
 ولا تخالفنا فلما سمعت العجوزة هذا الللام
 عرفت انه صحيح قالت لهن والله لولا طريقكم
 ومقداركم الربيع لا رجعت اليها ابدا ولو
 امرت بقتلي فشكروا على ذلك ونهضت
 من وقتها وساعتها وطلعت معلم فلما دخلت
 على بنت الملك تأخرت ونظرت اليها وجعلت
 تقول الله الله يا سيدنى ليس من القدرة ان

تفعلى معى هذه الكرامة بل منى لخطا و منك
 العفو والرضا فقلت لها بنت الملك والله يا
 داية ان قدرك عندنا ربىع ولدك علينا حق
 التربة ولكن انتى تعلم ان الله خلق ثلاثة
 اشيا وفرقهم في العباد وهي الخلق والرزق و
 الاجل وان العبد ما يقدر يزيد في خلقه
 وانا ما ملكت نفسي ولا استطعت رجوعها
 وان والله يا داية ندببت على ما كان مني
 فنهضت الداية وقبلت الأرض بين يديها
 فادحت بنت الملك بخلعة عظيمة وافرغتها
 على الداية فعند ذالك فرحت للخدم والجوار
 فلما فرغت من كلامها قالت لها ايش حال
 الفاكهة واظن بستاننا التهى قالت لها
 الجوزة يا سيدتي هذا وقبت عاذتنا في كل
 سنة ولكن في هذا اليوم اسأل الخير واعبد
 عليك الجواب ثم نزلت من بين يديها محلة

مكرمة كمثل عادتها وأكثر ولم تزل سايبة إلى
 أن وصلت إلى الغلام فتلقاها بفرح وسرور
 وعائقها وتهلل خاطرها وابتسم ناظرها لانه كان
 كثير الانتظار إلى قدوتها فلما استقر به للجلوس
 عرفته بجميع ما جرا لها مع ابنة الملك وكيف
 خلعت عليها وأنها تريد النزول للبستان في
 نهار غدا أو بعد غدا ثم قالت له هل فعلت
 مع للحارس ما أمرتك به من الصدقة وهل
 أوصلت إليه شيئا من انعامك قال نعم وصار
 صديق ثم خبرها بجميع ما صنع الوزير وما
 صور في القصر من المنام التي رأت بنت الملك
الليلة السادسة والسبعين والتلاتمائة
 فلما سمعت التجوز ذالك التدبير فرحت
 فرحا شديدا واعجبها عجبا عظيما وقالت له
 بالله عليك أجعل صديقك هذا في وسط قلبك
 فان فعله هذا يدل على كثرة عقله ونصحه

لانه فعل امرا وفعله يكون لبلوغ املك
 فانهض الان يا ولدى من ساعتك وادخل
 الحمام وتنعم والبس اخر ثيابك فانه ما بقى
 لنا حيلة اكثرب من هذا وامش الى الحراس
 وسايس امرك معه الى ان يدخلك البستان
 فاذا صرت من داخله تخيل عليه حتى يدخلك
 تنامر فيه وعلبك به الساعة فانه متى سمع
 الحراس ان ابنت الملك ت يريد النزول الى البستان
 فلو اعطيته ملك الدنبلا لا يدخلك اليه خوفا
 من سطوطها ان تقتله وهو معدور في ذلك
 فقاتل على بياته فيه فلو رغبته بما ملكت
 يدك فاذا انتهيت الى ذلك فاختفي في
 البستان في موضع كذا حتى لا يراكم احد
 ولم تزل مختفيا حتى تسمعني اقول يا خفي
 الالطاف خجني ما اخاف فاخرج من محلك
 واظهر حسنك وجمالك فلعلها حين تراك

غيرك ولا نمت الا في البستان **الليلة**
السابعة والسبعين والثلاثمائة
 فلما سمع الشيخ ذالك توجع عليه وقال له
 يا سيدى انا اروح لوالدك واكون سببا في
 الصلح بينكما فقال له الغلام اعلم يا عم ان
 والدى له اخلاق لا تطاق ومهما عارضته
 في حرارة خلقه لا يرجع اليك ولا الى غيرك
 لاني اعرف ذلك منه ولكن اذا مصى يوم
 او يومين ينسى خلقه فتروج انت اليه
 وتتدخل عليه فانه يرجع مع ذالك قال الشيخ
 سمعا وطاعة ولكن امش معى الى منزلى تبيت
 بين اولادى وعيالى لأن اياك يعرفنى انى رجل
 كبير ولى عيال فلا ينكر ذالك عليك فقال له
 الغلام انا يا عم لا ايات الا في هذا البستان
 وحدى فقال الشيخ والله يا سيدى يعز على
 ان تنام فيه وحدك وانا اكون بين عيالى

قال له الغلام في ذلك فرض حتى ينزل
 شكر والدى فاني اعرف ان هذا ما يرضيه
 ويعطف خاطره على قال له الشقيق احضر
 لك فراشا قنامر عليه فقال له الغلام لا ياس
 في ذلك فنهض الشقيق وقتح له الباب وادخله
 واحضر له فراشا وغطاء وهو لا يعلم ان بنت
 الملك تريده النزول للبستان هذا ما كان منه
 وأما ما كان من امر التجوز فانها طلعت
 بنت الملك واخبرتها ان الفاكهة اقبلت
 فقالت لها يا داية نروح الى البستان نتفرج
 على جاري العادة فقالت لها نعم الرأى
 هذا فلن الفاكهة قد ظابت فقالت بنت
 الملك في غدا يكون ذلك ان شاء الله تعالى
 ولكن اخبار الحارس ان غدا تنزل الى البستان
 فارسلت الداية الى الحارس فاحصره بين يديها
 فقالت له بنت الملك تريده النزول الى البستان

فاخرج من مكان عندك فيه من الخدام
 والغراشين ولا تدع احد من خلق الله
 واصلح لنا البستان فقال للحارس سمعا وطاعة
 ثم خرج من عندها واجتمع بابن الملك وقل
 له يا بني ان بنت الملك لرسلت خلفي وقالت
 لي لا تخلي احد يدخل البستان لانها ائية
 تتفرج في وجواريها فانظر ماذا ترى يا سيدى
 فقال له ايها الشیخ هل حصل لك من جهتنا
 ضرر ابداً فقال له لا والله يا مولاي بل فضلكم
 على واحسانكم وصدقاتكم وانعامكم فقال
 وكذلك لا يحصل من جهتنا ابداً الا الخير
 ولكن أنا نختفي في هذا البستان حتى لا
 يراني انس ولا جان حتى تروح بنت الملك
 فقال له يا سيدى اذا نظرتك او نظرت
 خيالك ضربت عنقى فقال الغلام أنا اختفي
 ولا ادع أحد يراني ولا يكون خاطرك الا طيبا

ومن بيده الى كمة واعطاه مائة دينار وقال
 له انفق هذه ووسع على عيالك وطيب
 قلبك ولا يحصل لك الا خيرا قلل الرؤوف
 فلما نظر الشیخ الى تلك المائة دینار هانت
 نفسه عليه واکد على ابن الملك في قلة ظہوره
 وترکه وانصرف هذا ما كان من اولى واما
 ما كان من بنت الملك فانها لما كان باکر النهار
 دخلوا عليها خدامها وجواريها فامررت بفتح
 باب القصر الذي تخرج منه للبستان ففتح
 ونهضت هي ولبس ثيابها من افسر ما
 تلبس بنات الملوك من لحرير المرقوم بالذهب
 المرصع بالللوتو والباقوت الى غير ذلك وصارات
 بحسنها وجمالها تتججل الشمس والقمر
 وفوق رأسها تاج من العود الرطب مرصع
 بالذهب مكبل بالدر والباقوت ثم حطبت
 يدها الى عنق العجوز وقصدت لخروج من

باب السر الذى للقصر وإذا بالمحوزة قد
 نظرت الى البستان فوجدته قد امتلا بالجوار
 وللخدم فقللت لبنت الملك يا سيدق هذا
 بستان والا هرستان فقالت لها يا داية ما
 معنى كلامك قالت لها ان البستان قد
 امتلا بالجوار وللخدم نحو خمسماية جارية
 وخمسماية خادم فيأكلون الثمار ويقدرون
 الانهار وينفرون الاطياف ويعنون من الفرجة
 واللعب والضحك وغير ذالك وما انتى
 محتاجة اليهم ولو كنتي تخرج من قصرك الى
 الطريق لكان ذالك حرمة لك وتكن انتى
 خرجت من باب السر الى البستان لا يراها
 احد من خلق الله تعالى فقالت لها والله
 يا داية صدقتي فكيف العجل في ذلك فقالت
 اصرف للخدم وللجوار فصرفتهم كلهم ولم يبق
 معها الا جاريتان اللتان هما اعز جواريهما وهم

معها الليلة الثامنة والسبعين
 والثلاثمائة فلما نظرت التجوزة وقد صفت
 لها الوقت وأضنا لها المكان قالت الان قد
 تفرجنا مليح قومي يا سيدق بنا ندخل
 البستان فقامت بنت الملك وخلعت يدها
 على كتف دايتها وجاريتها قد امها يصفقون
 وهي تصاحك معلم وتتمايل في مشيها والداية
 تدور بها وتلعب معها وتوريها الاشجار
 وتناولها من الاتمار وتسمع تغريد الاطياف
 الى ان اوصلتها القصر فلما رأته بنت الملك
 جديد مليح قالت للتجوزة يا داية انى قد
 رأيت هذا القصر همرت اركانه وابتاهجت
 حيطانه بالبياض ولمع نورها وشرقت
 شراريفه قالت لها الداية والله يا سيدق قد
 ذكرتى ما كنت نسيته وذالك انى سمعت
 من بعض التجار ذكر ان حارس البستان

افترض منهم قاشا وباعه وشترا بثمنه مونة
 وعمر هذا القصر ودهنه وان رأيت بعض
 التجار وهو يطلب الشیخ في حقه الذى
 عليه فقال له حتى تلقى بنت الملك الى البستان
 واعطبك فقلت له من اين لك وما لك عمرته
 فقال والله انني رأيتها منهدم الاركان مشتق
 للحیطان فقالت بنت الملك فهل سالتني ما
 قصد بعمارة قالت سألته يا سيدتي قال اردت
 بذلك اصلاح المكان وأجرها بذلك ان بنت
 الملك كلها خير وهو ما فعل هذا الا طمعا في
 انعامك وفضلك واحسانك فقالت بنت
 الملك والله ما فعل الا فعل جايند وأصلاح المكان
 بعمارة هذا القصر وقد ابتهاجت حبيطانه
 وظهر حسنة وجماله فعليينا لجزا الحسن ثم
 امرت جاريتها ان تتهبى بعافية دينار وارسلت
 العجوزة خلف الشیخ فلما وصلت اليه قالت

لَهُ أَجْبَ السَّتْ حِيَاةَ النُّفُوسِ فَلَمَّا سَمِعَ
 بِذِكْرِهِ وَقَعَ لِلْخُوفِ فِي قَلْبِهِ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ أَنَّ
 بَنْتَ الْمَلَكِ نَظَرَتِ الْغَلَامُ وَاللَّهُ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ
 أَصَعُّ الْأَيَامِ فَخَرَجَ إِلَى الْخَادِمِ بَعْدَ مَا وَدَعَ
 عِيَالَهُ وَتَرَكَهُ يَتَبَاكُونَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ
 إِلَى أَنَّ وَقَفَ بَيْنَ يَدِيهِمَا وَعَلَى وَجْهِهِ الْأَضْفَارُ
 وَهُوَ يَرْتَعِدُ يَرْيَدُ أَنْ يَسْقُطَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ
 شَدَّةِ الْخُوفِ فَعَالَمَتِ الْمُجَوَّزَةَ مِنْهُ ذَلِكَ
 فَلَدَرَكَتَهُ بِالْكَلَامِ وَقَالَتِ لَهُ يَا شَيْخَنِي قَبْلَ الْأَرْضِ
 شَكَرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَابْتَهَلَ بِالدَّمَّ لِلسَّتْ حِيَاةَ
 النُّفُوسِ صَانَ اللَّهُ حِجَابَهَا وَخَفَّ فِي الْمَعَالِي
 حِسَابَهَا فَقَدْ عَلِمْتَهَا بِمَا فَعَلْتَ أَنْتَ وَإِنَّكَ
 تَدَاهِينَتْ حَتَّىْ عَمِرتْ هَذَا الْمَكَانَ وَقَدْ
 اتَّعَدْتَ عَلَيْكَ فِي ذَظِيرَنِ الْكَوْنِ بِمَا يَهْدِي دِينَكَ
 فَاقْبَصُوكَمْ مِنْ الْجَارِيَةِ وَانْدَعَ لَهَا وَقَبْلَ الْأَرْضِ
 بَيْنَ يَدِيهِمَا فَلَمَّا سَمِعَ الشَّيْخُ ذَلِكَ الْكَلَامَ

قبیل الارض بین يدی آنہة الملك وقبض المایة
 دینار وعاد الى منزله فارحا مسروراً وفرحت
 عیاله ودعوا من کان السبب فی ذالک هذا
 ما کان من هولای ثر ان العجوزة قالت لبنت
 الملك والله يا سیدق لقد صار هذا المکان
 من احسن ما يكون ادخل بنا نتفرج فی
 هذا القصر قل فدخلت الدایة ودخلت
 بنت الملك خلفها ولباریتان فلما نظرت الى
 القصر وهو مدھون مزوق باحسن التزادیق
 فنظرت الى ماجالسه وحیطانه یینا وشمالاً
 الى ان وقع نظرها على صورة المنام فتمیزت
 ساعدة طویلة فشخصت الیه وتاملت فیه
 واطالت النظر الیه فعلمته الدایة ان عینها
 وقعت على المنام فلمت العجوزة للهوار اليها
 حتى لا یشغلوها فلما انتهت بنت الملك الى
 اخر المنام التفت الى العجوزة وقالت لها

يا دائمة تاملني والنظرى شيئاً لوكتب برس الأبر
 على أماق البصر لكان عبراً لمن اعتبر فقالت
 لها المجوزة وما هو يا سيدق قالت لها أنا
 ما أخبرتك بالمنام الذي كنت رأيته وكان
 سبباً لبغض الرجال فقالت لها أني كنت
 سمعت منك ذلك فقلت أدخلني ومهما رأيتى
 شيئاً أخبرنى به فدخلت المجوزة وتميّزت المنام
 وخرجت وهي منتعجبة وقالت يا سيدق هذا
 هو المنام الذي وصفته في البستان والصياد
 والشركة والطهور وجميع ما رأيتى في المنام
 نا العجب في الدهن ولا في المنام ولكن
 العجب في الدعاء فلو كنتى وصفته له
 لعاجز عن تصويره والله أن هذا العجب
 عظيم أيكون هذا من الملائكة الم وكلون بابن
 امر وسائر المخلوقات لما علموا ان الطهير
 لمناه وظلمناه بعدم عودته الى الطهارة وخلاصها

من الشرك وهو مسكون مظلوم صوروا المنام
 بعيونه وقاموا حجة الطير الذكر وما جرا
 عليه من القضا والقدر الليلة التاسعة
 والسبعون والثلاثمائة فقالت بنت
 الملك الان قبانا عذرها وكفيينا شره فقالت
 العاجزة يا سيدتي ما في الدنيا أشدق من
 الذكر على الآنسى وكلما خلق الله تعالى ولا
 سيما ابن آدم يجتمع نفسه ويطعها ويعربى
 نفسه ويكسوها ويغضب والديمة ويرضيها
 وتطلع على صدرها ويطاع على صدرها ولا
 يصبر على فراقها وهي كذلك ويكون عندها
 اعز من أهلها وأولادها وأن ما جرا لبعض
 الألوه لنه كانت له زوجة يحبها حبا شديدا
 ثانت فلدين نفسه معها من شدة الحبه
 وكذلك أحد المؤكر لما مات وارادوا ان
 يدغنوه قالت زوجته لأهلها دعوني انفن معه

في القبر ولا قتلت نفسى فلما علموا منها
 الصدق أبسوها ثيابها وحلبها وحللها
 وزينوها بحسن الزينة ودفنت نفسها معه
 في القبر لكتيرة محبتها وما زالت العجوزة
 تحدثها بأخبار الرجال والنساء حتى زال ما
 في قلبها من بغض الرجال فقالت لها يا داية
 والله مسكيں ظلمناه وبغضنا الرجال لا جلة
 وبسببيه وقد وجدها مسكيں معذور والله
 العظيم يا داية قد زال بغض الرجال من
 قلبي وذهب عنى ما كنت أجده من بغضهم
 فلما علمت العجوزة أن حياة النقوس زال ما
 بقلبه من بغض الرجال وذهب عنه جمبيعة
 قالن لها لقد تفرجنا في هذا المكان
 وما بقى لنا إلا الفرجة في البستان والمشى
 بين الأشجار فقامت فبينما هي تمشى بان منها
 للحسن والجمال والبهاء والكمال وقد الاعتدال

أَنْ لَاحَتْ مِنْ أَبْنَ الْمَلْكِ أَرْشِيْرَ التَّفَاتَةَ وَقَعَتْ
 عَيْنَهُ عَلَيْهَا فَلَمَّا نَظَرَ شَكَلَهَا دَعَشَ فِيهَا
 وَشَخَصَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا وَغَابَ رِشَدُهُ عَلَيْهِ وَبَلَغَ
 هَذَا الْعُشُقُ حَدَّهُ فَغَشَّى عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفْلَقَ مِنْ
 خُشُبَتْهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ غُمَرَتَهُ وَجَدَهَا غَابَتْ
 عَنْ عَيْنَهُ فَتَنَاهَدَ مِنْ صَمِيمِ قَلْبِهِ وَكَادَ أَنْ
 يَبُوتَ مِنْ عَشْقَهُ فَلَنَشَدَ وَجْهَهُ يَقُولُ هَذَا

الآيات

وَلَمَّا رَأَتْ عَيْنَاهُيْ حَسَنَ جَمَائِهَا :
 غَشَّى عَلَى الصَّبِّ الْكَبِيبِ مِنَ الْوَجْدِ^٦
 وَالْخَبِيتِ كَالْمَلْقا عَلَى الشَّرِىْ^٧ :
 وَمَا عَلِمْتَ مَحْبُوبَةَ بِالَّذِي عَنْدِي^٨ :
 ثَمَشتَ فَاقْنَتَ قَلْبَ صَبِّ مَقْبَدِ^٩ :
 فِيَا لَيْتَهَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ لَهَا عَبْدًا^{١٠}
 فِيَا رَبَا قَرْبَ لِي الْوَصَالَ وَغَثَّسَنِي^{١١} :
 بِمَحْبُوبَتِي قَبْلَ النَّزُولِ إِلَى اللَّحْدِ^{١٢}

وَجِبْهَا مَا زَلْتَ حَتَّى قُتْلَتْنِي :
 عَسَكْ تَرْحِمْنِي وَتَرَدْ رُوحِنِي إِلَى جَسْدِنِي :
 أَقْبَلْهَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَمُتَلَّهَا :
 يَهُونُ عَلَى الْعُشْقِ وَالْمُسُو وَالْوَجْدِ :
 وَجِبْهَا كَنْ لَى مَعِينَتِنَا عَلَى الْأَشْيَا :
 فَلَنْ سَقِيَتِ الْمَوْتُ مِنْ حَبْهَا وَحْدَهُ :
 وَجَفْنِي قَدْ أَخْتَارَ يَفِيَضُ بِقَرْحَسَةِ :
 وَعَيْنَنِي مِنْ عَظَمِ الصَّبَابَةِ كَلْرَمَدِ :
 أَبَيَتْ بَطْوَلَ اللَّيْلِ لَا أَعْرَفُ الْكَرَاءِ :
 وَأَنْ أَلْفَ لَثَبَ فِيهَا مَعَ الشَّهَدِ :
 وَعَانِي يَا قَوْمَ . قَدْ صُلَّسَازَ عَاذِرَاءِ :
 مِنَ السَّقْمِ وَالتَّبَرِيعِ وَالْبَهِنِ وَالْوَجْدِ :
 فَانْ تَسْمِعُ الْأَيَامَ يَوْمًا يَوْصَلْنَا :
 وَهَبَتْ رُوحِنِي لَهَا وَصَرَتْ لَهَا عَبْدِنِي :
 وَهَا اللَّهُ أَيَامُ الْوَصَالِ وَطَبِيهِنِي :
 وَهِيَ زَمَانُ نَلْتَ فِيهِ مِنْ قَصْدِنِي :

قال الرأوى ولم تزل العجوزة تفروج في بنت
 الملك حياة النقوس في جوانب البستان إلى
 أن وصلت من المكان الذي فيه ابن الملك
 أرشىء فقلبت يا خفى الالطاف نجني ما
 أخاف فلما سمع ابن الملك الاشارة التي بينه
 وبين العجوزة خرج من موضعه وأظهر حسنة
 وجماله وبهاء وكماله وتمشى بين الاشجار
 وقد اخجل بحسنه الآثار فبينما حياة
 النقوس تمىشى في عجيبة ودلالها إذ لاحت
 منها لمحت للحسن وللجمال فوقع عينها على
 ابن الملك أرشىء فتبهرت ساعدة طويلة وهو
 قد غزلت عيناه وتقوسعن حواجهة واحترت
 خداوده فنظرت إلى حسن وجماله وقد
 واعتد الله فاذهب عقلها وأسلب لها ورشقها
 بسهام حبيبي في قلبها فالتفتت إلى العاجوزة
 وقالت لها يا داية من اين لنا هذا الغلام

للحسن باه القد والقَوْمُ الَّذِي كَانَهُ بَدَرَ
 التَّكَمَّلَ أَوْ مَصْبَاحَ الظَّلَامِ قَالَتْ لَهَا العَاجِزَةُ
 أَيْنَ هُوَ يَا سَيِّدِنِي قَالَتْ هُوَ قَرِيبٌ مِّنَ بَيْنِ
 الْأَشْجَارِ فَصَارَتِ الْعَاجِزَةُ تَلْتَفَتْ يَمِينًا
 وَشَمَاءً كَاتِهَا مَا عَنْدَهَا بِهِ خَبْرٌ ثُمَّ أَنْ بَنَتْ
 الْمَلْكُ قَالَتْ مِنْ أَيْنَ هَذَا دَخَلَ الْبَسْتَانَ
 قَالَتِ الْعَاجِزَةُ لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكِ قَالَتْ بَنْتُ
 الْمَلْكِ مَنْ هُوَ هَذَا يَا دَائِيَةً وَمَنْ يَكُونُ هَذَا
 الْغَلامُ فَقَالَتْ لَهَا يَا سَيِّدِنِي هُوَ الَّذِي يَرْأِسُكُوكَ
 قَالَتْ لَهَا بَنْتُ الْمَلْكِ وَاللهِ يَا دَائِيَةً مَا هُوَ إِلَّا
 شَابٌ مُّلِيمٌ مَا عَلِيَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْهُ
 فَيَا تُرِي هُوَ عَلَى لِحَاظِ الْمَلِكِ كَانَ فِيهِ أَوْ
 تَغْيِيرٌ فَقَالَتْ لَهَا وَاللهِ يَا سَيِّدِنِي مَا فَارَقْتَهُ إِلَّا
 ثَلَاثَةِ لَيَالٍ وَجَدْتَهُ فِي الطَّرِيقِ وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ
 وَسَأَلْتَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ وَاللهِ مَا فَعَلْتُ فِي رُبْعِيِّ
 إِلَّا خَيْرًا أَهْمَسْتُ مِنْ ذَالِكَ كَلْمَةً يَعْنِي مِنْ

الشوق والغرام والقلق والهياق كأنه ما كان
ولا يخطر على عقله ببال ولهمد الله على ذالك
الليلة الثمانون والتلاتمائة فلما سمعت
بنت الملك كلامها أطربت برأسها إلى الأرض
ساعة طويلة ثم خلب على قلبها الغرام وخفق
قلبها وهام وقالت يا داية لعله يكون تبدا
له بعد ذالك أو قال لك ما ليس في خاطرة
فقالت العاجوزة والله قلت له أن تحببة لا
تنقطع من تحبوب قبل المواصلة فقال والله ما
بلقي قلبي يهيل إلى شيء من ذالك وأن الله هز
وجل غير ما يقلبي من حبها وبغضي فيها
فسكتت بنت الملك وصبرت نفسها ثم نظرت
نحو ابن الملك فابهرها جماله وادهشها كماله
وقالت يا داية شيرى له بيده حتى نراه
ملجح قال لها ما يرضي ولا يسع مني
فاطرقت برأسها إلى الأرض خجلا وزجرت

نفسها على السؤال وجعلت النار تلعب في
 أحشائها وهي تنجلد وتصبر نفسها ثم غلب
 عليها شرها ونظرت إلى نحو الغلام فرشقها
 بالسهام قلم تطق التجلد فمسكت يدها في
 يد المجوزة وقالت لها يا داية احتاج إليك
 في مدة عمري حاجة واحدة تبأخل على
 بها ولا تقضيها لي قالت لها المجوزة والله يا
 سيدني ما هو بخل وأيش فرحة لجارية على
 سيدتها إلا إذا قضت لها حاجة لكن أخاف
 يكسر في وجهي ولا يسمع ولا يقبل مني
 سؤال فلموت أهون على من ذالك ولا لكن أنا
 أقوم اليه وأرمي روحى عليه فـ سارت من
 هندها واقبلت على الغلام فنظر إلى بنت
 الملك وهي تصاحكه فقالت له أن ابنة الملك
 ابتلت بالنار التي لا تطفى الهبيب الذى
 لا يخفى فقم الان إليها واسکو حالي لها

فقد مضت أيام المكاتبية وأنت أيام الاجتماع
 والمعاتبة فنهض أبن الملك على قدميه وقد
 طار عقله من الفرح واستبشر وانشرح وهو
 يظن أنه في النمام أو اضغاث أحلام وارد أن
 يمشي مع العجوزة التي بنت الملك وإنما بالعجوزة
 قالت له أقعد ولا تروح أنت إليها بل دعها
 هي تجيء إليك وإلى خدمتك فأن الحاجة لها
 فقال لها الغلام من فرط وجده وثار قلبه تسرع
 أنا أسيير إليها وإنما أحق بخدمتها فقالت له
 العجوزة اسمع ما أشير به إليك اجلس مكانك
 فتقعد الغلام بغير رضاه وعادت العجوزة فلما
 قربت لبنت الملك قالت لها يا داية أراك
 قد ولبت باردة الوجه فقالت لها العجوزة
 أنا ما قلت لك أنه يكسر في وجهي ولا
 يرضي فقالت لها بنت الملك لو رحتي إليه
 بنية وقلب ما كان يخالفك فقالت لها

العاجوزة يا سيدق اذه ما كان له خاطر في
 الاول يود لو انعنت له بالحضور بين يديك
 لسعى على عينيه اليك ولاكسن ما بقى له
 غرض وانتي يا سيدق في هذه الساعة لك
 الغرض فقومى بنا فروح اليه لعله يستاخى
 مفكك اذا حضرت اليه بنفسك فقالت لها
 بنى الملك يا دائية كيف اروح اليه وانا بنت
 عذرا ولا اعرف غير انى والا دائيتى واروح
 بنفسى واكسر بوجهى الى صدى صغير شرير
 وماذا اقول له وكيف عينى ترفع الى عينه
 او لسانى يخاطبها لا كان ذلك ابدا ولو
 شربت كاس للجام ولا بقى في يدي حيلة الا
 امرى اليك يا دائية قالت لها يا سيدق ما في
 والله حياة الا حضورك الى عنده واما غير
 هذا فلا سبيل لي ولاكن افتى في هذا معدورة
 فان اردتى ان تقوم معى وامشى انا قد امك

أَلَى أَنْ نُصِلَ إِلَيْهِ وَأَنَا أَكُونُ الْمُخَاطَبَةُ إِلَيْهِ
 فِيمَا يَكُونُ وَأَنْتَ لَمْ عَنْكَ وَلَا أَنْتَ تَحْاجِلُ
 فَقَالَتْ لَهَا قَوْمٍ يَا دَائِيَةَ قَدَامِيَّ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَضَا اللَّهُ عَلَيْنَا
 بِهَذَا قَالَ الرَّاوِي فَقَامَتِ الْعَاجِزَةُ وَمَشَتْ
 وَبَنَتِ الْمَلَكَ خَلْفَهَا حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَى الْغَلامَ
 وَهُوَ جَالِسٌ كَانَهُ بَدْرُ التَّمَامِ فَقَالَتْ لَهُ
 الْعَاجِزَةُ يَا فَتَى أَنْظُرْ مِنْ حَضْرَةِ الْبَيْكِ وَصَلِّ
 بَيْنَ يَدَيْكِ فَهِيَ حَيَاةُ النُّفُوسِ بَنَتِ الْمَلَكَ
 أَهْرَفْ مُشَبِّهَةً لِلْبَيْكِ وَقَدْ وَمَهَا عَلَيْكِ وَأَنْهَصَ
 لَهَا قَائِمًا عَلَى قَدْمَيْكِ فَقَامَ الْغَلامُ لَمَّا سَمِعَ
 هَذَا الْكَلَامَ فَخَرَجَتِ الْعَاجِزَةُ مِنْ بَيْنِهِمَا
 فَلَمَّا وَقَعَتِ عَيْنَاهَا فِي عَيْنِهِ وَوَجْهَهَا فِي وَجْهِهِ
 فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْسَّكَرَانِ مِنْ غَيْرِ
 هَدَامِ مِنْ شَدَّةِ الْحَبِّ وَالْغَرَامِ وَطَوْلِ الْبَعْدِ
 وَالسَّقَامِ ثُمَّ تَعَانَقَا وَغَشَّى عَلَيْهِمَا وَوَقَعَا عَلَى

الارض ساعة طويلة فخشت الجوزة من
كشف حالها وافتضا حثها فحملتها الى
القصر وصارت كلما حضرت للجوار تقول لهم
اخنموا الفرجة فان بنت الملك راقدة فتعود
للجوار الى الفرجة فلما افاقا من غشيتها وجدوا
أرواحهما من داخل القصر فقال لها الغلام
ترى يا سيدني انا في المنام او في اليقظة ثم
انه عانقها ثانية وعانته وشكوا لوعة الغرام
والوجود والهياجر فعند ذلك انشد يقول
هذه الأبيات شعر

نور البدور وضو الشمس طالعة :
إذاً فيما اقتربا قد اظلم الافق ١
وعند ما خدعا الوضاح حين بدا :
منه تغير حبها حمرة الشفاف ٢
وان ضحى بارق من نهر ميسها :
ضحا الصباح وأضحا غيوب الشفق ٣

وباعته دال يرى في افق قامتهاها :
 تغار منه غصون البان في الورق *
 اخارة البدر جزو من محاسنكم :
 ورأمت الشمس تاخاطبها فلم تطرق *
 من أين للشمس اعطاف تميل بها :
 من أين اليكم حسن الخلق والخلق *
 فلم تقم في هواها عاشق ابدا :
 فناظري والحسنا اتقان متفرق *
 فهى التي علقت روح بعشقتها :
 وكل قلب بها في غاية القلق *
 هذا العذاب بالقلب الصب يا املي :
 فالدى لقلوب العاشقين بقى *
 الليلة الحادية والثمانون والثلاثمائة
 فلما فرغ من شعرة حملته الى صدرها وقبلته
 بين عينيه وفي نفه فعادت اليه روحه ثم بدا
 يشكوا اليها ما قاساه من شدة الحبوبة وجور

الغرام وكثرة القلق والهياج وسهر الليل في
 غسل الظلام وما جرأ عليه من قساوة قلبها
 وطول بعدها فلما سمعت كلامه قبلت يده
 ورجله وقالت له يا حبيب القلب والفواد
 ويا غاية المنا والمراد لا كان يدوم الصدود
 ولا جعله الله علينا يعود وجعلني من الأسوأ
 فدائك وبلغتك قصتك ومناك فيها اسفى على
 ما فات من زماننا بغير قربنا واجتمعنا وأي
 قلب بقى يقدر على فراقك ولا يتمنى بطبيب
 عناقك لقد هباجت اشواقي وشعلت احرارني
 ثم ضمته الى صدرها وانشدت تقول هذه
 الآيات

يا مخاجل البدار وشمس النهار:
 حكم جمالك في الفواد وجاره
 وسيف لحظك قاطع في لحسا:
 فلييس لي عن سيف لحظك قراره

وقبل قوس حاجبك التي :
 أصاب قلبي والدعا قد اشاره
 وعند ما خديكه افتتنوني :
 وليس للقلب هنك اصطبارة
 وقدك المياس غصنا زفنا :
 من الاغصان حسن الشماره
 عذبتني عمرا واسمه تني :
 واردت قتلي نهارا اجههاره
 ادناك الالم وهو منى فاره
 وأبعد بعد وادنا المزاره
 ارحمه فواد قتك قد اكثره :
 فالقلب بك يا حبيب استجخاره ،
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها ونظمها
 هاج عليها الغرام فبكى بادمع غوار قتبليل
 قلب الغرام وفيه فيه وعامر فتقديم اليها
 وقبل رجليها وبكي لبكائيها ورق لحالها ولم

يرالوا في عناب وكلام وجواب وأشعار
 وحديث وأخبار إلى وقت العصر فهموا
 بالانصراف فقالت له لجارية يا نور عيني
 وحساسة كبدى متى يكون الملتقى فقال
 الغلام وقد أصابه من كلامها سهام والله أنى
 لا أحب الفراق والرحى مني في سياق فقالت
 له لجارية وحق جمالك الغاية وحسن
 وجهك الرائق ألى من حين افارقك لنومى
 طالق وقلبي بهوائى غارق وخرج من القصر
 فالتفت فوجدها تبكي بدموع غزار فعند
 ذالك بكى هكذا شديداً وانشد يقول هذه
 الآيات شعر

يا هنية القلب زاد اشتغال :
 ويا حياة النفوس كيف أحنيبال ◊
 ما تزور في السكراء المعنى :
 فانا قانع بطيف لجيال ◊

فوجهك البدر يهدى المصليين :
 وشعرك للبعدى يحكي الليالى
 لحظ عينيك ضوء النهار :
 اذا رمت كرام الرجال
 ومن خمر ريقك عسل وشهاد :
 ومسك ذكى وبرد الاموال
 يا جيأة النقوس فكى اسيرا :
 وجودى عليه بطيف للديال ،
 فلما فرغ من شعره ونظمها وسمعت ذلك
 منه عانقتنه وقللت له وحق من خصل بالجهاز
 وثوچك بالكمال انى لا ادرى كيف تكون
 حالي بين خدامى وجوارى وذaiاتى وقد
 عدهمن الصبر وقلبي على الجمر وكافى سايرة الى
 القبر ولكن الناس تقول في المثل الصبر مفتاح
 الفرج ولا بد ما ندب حيلة يكون فيها
 الاجتماع ان شاء الله تعالى ثم وادعته وانصرفت

و هي لا تدرى أين تتضع أقدامها من وجدها
 و غرامها فلما غاب عنها محبوب قلبها زادت
 شوقا و كرها ولم تزل كذلك إلى أن دخلت
 مقصورتها وهي مع ذلك مشغولة القلب
 من جهة الغلام فهذا ما كان منها وأما ما
 كان من الغلام فإنه زاه في الشوق والهيام
 و حرم لذيد المنام و عرف الوزير بما جرا له
 وقد تزايد ببلاله و غرامه و تحيير حالة و قوى
 اشتعاله وأما بنت الملك لم تدق عينها
 منام ولا ذاقت طعام فلما أصبح الله بخبير
 الصباح طلبت العجوزة فلما حضرت بين
 يديها رأت حالها قد تغير فسألتها عن
 ذلك فقالت لها ما هي الا فتنتك و جميع
 ما أنا فيه من أجلك وأنتي هي السبب في عذابي
 أين محبوب قلبي ومن ملك عقلني ولبي فقالت
 لها العجوزة ومني فارقني غير ليلة واحدة

الْلَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ الشَّمَانُونُ وَالثَّلَاثِيَّةُ
 فَقَالَتْ لَهَا يَا دَلِيلَةَ وَعَلَى بَقِيَّتِنَ أَصِيرُ عَلَى
 حَسَنَةِ وَجْهَكَ وَلَا لَنْسَاهُ لَا لَيْلَ وَلَا نَهَارَ
 وَلَا هَشَيَّةَ وَلَا ابْطَكَارَ فَقَوْمِي الْآنَ وَاجْمَعَ
 بِيَّنَتِي وَبِيَّنَتِي بِسُرْعَةٍ فَإِنَّ رُوحِي بَلَغَتِ التَّلَاقَ
 وَأَنَا فِي صَبَقِ الْأَخْلَاقِ فَقَالَتْ لَهَا العَاجِزَةُ
 طَوْلُ رُوحِكَ حَتَّى تَدْبِرَ لِلْلَّيْلَةِ وَالْأَمْرُ نَكُونُ
 فِيهِ مَسْتُورِينَ كَيْلَانِ يَنْفَضِحُ حِالَنَا قَالَتْ لَهَا
 مَا بَقِيَتْ لَنَا سُرَّةٌ بَعْدَ أَنْ مَلَكُ الْغَرَامِ فَوَادَى
 وَسَمِّتَنِتْ فِي حُسَادِي قَلَ الْمَوَادِي ثُمَّ قَالَتْ لَهَا
 فَإِنَّمَا تَجْعَلُنِي بِيَّنَتِي وَبِيَّنَتِي لَا تَقُولُنِي لِلْمَلِكِ أَنْتِي
 فَسَدَّلْتِي وَأَلْحَهُ يَضْرِبُ عَنْقَكَ وَلَوْ لَا أَنْتِي
 تَكْنُتْ أَنَا مَسْتَرِيجَةً مِنْ ذَلِكَ كُلَّهِ فَقَالَتْ لَهَا
 العَاجِزَةُ بِاللَّهِ يَا سَيِّدِنِي تَصْبِرْ عَلَى قَلْبِي لَا فَإِنَّ
 هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ وَلَمْ تَنْزِلِ الْعَاجِزَةُ تَنْتَصِرْعَ
 حَتَّى أَمْهَلْتَهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَالَ الرَّاوِي ثُمَّ

قالت لها اعلم يا داية ان هذه ثلاثة أيام
 عندي كثلاثة اعوام فان فاتت ولم تحضرى
 به عملت على قتلك فراحت من عندها الى
 منزلها وهي تدب في أمرها فلما كان من الغدوة
 دهنت بمواسط وطلبت منها نقشا مليحا
 برسمر التركيب وخصابا مليحا فاحضروا لها
 ذلك ثم فتحت صندوقها وأخرجت منه الدا
 النسوان ورفعت الجميع إلى منزل الغلام
 فطرقت الباب فخرج إليها فلما رأها فرح فرحا
 شديداً وسالها عن حالها فقالت يا ولدى
 تريد أن تجتمع بحياة النفوس فقال لها
 وكيف لا أحب ذالك وروحى بلغت المهالك
 فقالت له انزع ثيابك ففرغها فركبت ذالك
 النقش وللخصاب على يديه ورجليه وكمنته
 ثم أخرجت حلةكسرؤبة وثوب عنكبوت
 يقطع الياقوت ثم لفنته كما تفعل النساء

وسورة بسوائر الذهب وجعلت تعلمه كيف
 يمشي مشى النسوان فشى قدامها فصار
 كانه حورية من خور الجنان ففرحت العاجزة
 بذلك فرحا شديدا فقالت ثم ما بقى الا
 شيئا واحدا وهو انى تكون قوى القلب
 فانك قاهر على قصر ملك من الملوك ولابد
 ان يكون على باب القصر حجاب وخدام
 وغير ذلك وأن انت تجلت في مشيك تروح
 ارواحنا فان كان مالك صبر ولا ثبات على
 ذالك فاعلمى حتى ادبر حبلة غير هذه فقال
 لها اعلمى ان اى رجل تاجر متعدود بعشيرة
 الناس والامرا والملوك فهذا شى لا يهمنى فلا
 يكون قلبك الا طيب قال الرأوى فعند ذالك
 خرجت به خلفها الى ان وصلت الى القصر
 وادا هو ملان بالناس فالتفتت العاجزة تنظر
 الغلام ان كان نوم من ذالك ام لا فوجدتنه

على حالته لم يتغير وهو كأنه حورية فطاب
 قلبها فلما وصلت ونظر إليها الزمامر عرفها
 ووجد معها جارية لا يشبهها شمس ولا قمر
 فتعجب الزمامر من صفتها وحسنها فقال
 الزمامر أما العاجزة فهي الداية وأما التي
 خلفها ثنا أرى من يناظرها إلا حياة النفوس
 وهي محبوة فليت شعرى كيف خرجمت إلى
 الطريق وليس لها عادة ثم نهض قايها على
 قدميه يكشف الخبر فتبعد نحسو ثلاثة
 خديماً وآيديم السبوف فلما نظرت العاجزة
 إلى ذالك قالت أنا لله وأنا إليه راجعون
 راحت أرواحنا وأما الزمام فأنه ادركه الخوف
 لما يعلم من سطوطها أى بنت الملك فقال
 في نفسه قد يكون الملك أدن لها في الخروج
 ولا تستهى أحد أن يطلع عليهما وعرفت
 أنها بذلك وأنا مالي في هذه الحاجة فرجع

وللخداء معه فهذا ما كان منهم وأما ما كان
 من أمر العاجزة فإنها دخلت والغلام خلفها
 وجعلت كلما مرت باحد تسلم عليه برأيها
 وقد دخلوا من الأبواب حتى وصلوا إلى الباب
 السابع وهو باب القصر الأكبر فيه سرير الملك
 ومنه يدخل إلى مقاصير الملك قال الرواى
 فعند ذلك وقف العاجزة وقالت يا ولدى
 هذا قصر الملك ندخل منه ونشى بين
 للحجر والمقاصير حتى نصل إلى مقصورة بنت
 الملك وهو أخطر من الذي قطعناه كله ولا
 ينتم لمن أمر حتى ندخل في الظلام فإنه
 ستر على الحاجب قال لها صدقت وكيف للحيلة
 وقد حصلنا في هذا المكان فهلا حسبت
 هذا للحساب قبل وصولنا لهذا المكان قالت
 له لا تخف فألي أعرف خلف هذا الباب جبا
 عبيقا مظلما وعليه مطبق فيحتاج إلى إنزالك

فيبة الى الليل وانا اتيك واخرجك منه ونتناخطوا
 هذه الامكان والذى ستر علينا فى الاول
 يستر علينا فى الاخر فقال لها الغلام افعلى
 ما تريدين فادخلته في الجب وانصرفت عنه
 حتى اقبل الظلام فاقت البه وآخرجته من
 الجب ودخلته من باب قصر الملك حتى اثنت
 يد الى مقصورة بنت الملك حبها النفوس
 فطرقت المجوزة الباب فخرجت اليها جارية
 فلما دخلت على بنت الملك وجدها قد
 جهزت المجلس وصنفت الاواني وفرشت
 المراتب ووضعت المنسائد وقدت الشموع
 في حسك الذهب والفضة وهيأت للخلافات
 والفوائكة واطلقت البخور بالنار والعنبر
 والمسك الاذنر والعود والكافور واصناف
 الطيب وقعدت وجعلت منتكمها محشوة
 بريش النعام وبقى قلظ الشموع والقناديل

تسرج وصار وجهها يغلب ضوء الشمس فلما
 نظرت إلى الداية قالت لها يا داية وأين هو
 محبوب قلبي ومن ملك عقله ولبي فقالت لها
 يا سيدني ما قدرت عليه وهو أنا جبيت اليكى
 باخته فقالت لها أنتي ماجنونة وما لي حاجة
 باخته فقالت لها التجوزة يا سيدني انظرى
 إليها فان رضيت بها ولا أخرجها ثم كشفت
 عن وجهها فإذا هو الغلام محبوب قلبها
 فنهضت على اقدامها وضمنت إلى صدرها
 وغشى عليها ساعنة فصبت علىها الداية ما
 أورد وسحيف الكافور حتى افاقت فجعلت
 تقبلاه في نه وبي حينية وانشدت تقول هذه
 الآيات شعر

زارني محبوب قلبي في الغلس :
 قلت أجللا له حتى جلس *
 قلت يا سولى ويا سكل المسا :

زرتني في الليل ما خففت العسس ^{هـ}

قل لي خفت ولكن الهوا :

ملك القلب وروحى والنفس ^{هـ}

واعتنقنا ثم مما ساعسته :

كادت الأرواح مما تختلس ^{هـ}

فهـ مما هنا من ربيستة :

فنفض الأذيال ما فيها نفس،

الليلة الثالثة والثمانون والثلاثمائة

فلما فرغت من شعرها قالت له يا نور عيني

ويا حشاشة كبدى نظرتك لان فى مجلسى

وجدتك نديمى ومنسى وقوى عليها الهوا

فأنشدت وجعلت تقول هذه الآيات شعر

دمحبوب قلبي زارنى وقت الدجا :

وكنت إلى لقاية مرتفع :

ثـ راعنى الا خير كلامـه :

يـ يقول حبيب قلت اهلا ومرحبا ^{هـ}

فقبلت أقدامه للبيب الذئبة:
 ووجهها مصوناً هن سوا محجاها
 فلم أر في عمري متىلاً للليلة:
 فيها سهرى فيها لقد كان طيباها
 فني جزاء الله ما هو أهله:
 وحياة هيبي كل ما هبته الصباها
 حبيبها لاجلي قد تعسنا وزارتي:
 وما قضى حتى مشى وتهجاها
 سأشكر كل الشكر احسان محسني:
 تحبيه حتى يزارني وتنسبها؛
 فلما فرغت من شعرها ضمها إلى صدره وطنقها
 بيديه ووضع خده على قدمها ومرغ وجهه
 في الأرض وبكى من جور حبها وغرامها
 وانشد يقول هذه الآيات شعر
 أيا ليلة من دهرنا ما الذئبا:
 سواها من الأعمار لست أهدها

واحد من الكاسات ما راق نشرة
 وعند فراغ الشراب اردعوا
 واسكروني من شريها ما شاختته
 وعنت عنى ايديننا قريح نهدعا
 حياني بها ما دام شخصى لشخصها
 دراها وقوف من جفاها وصبدها
 فيما رب لا تقض علينا بفرقعة
 فقد اخذت من المسائل حدتها
 فلما فرغ من شعره غشى عليه فرمي نفسها
 عليه وقبلت يديه ورجليه وباتوا ليالتهم في
 اشعار ومنادمة وشرب وكاسات قدار وتنبيل
 وعناق ولم يكن بينهم غير ذالك فلما قرب
 الصباح رفعوا الاواني وطروا الفراش ونظفوا
 المكان وقعدت على كرسى جلوسها وأمومت
 بفتح الباب فدخلت للخدم المدام اليها على سبييل
 عادتها ودخلت للجوار واعطوها حق الخدمة

و انصرفوا فغلقت الابواب و ردت المكان مثل
 ما كان في الاول و دارت الكاسات و اغتنموا
 الساعات و تناشد الاشعار و اكثروا من العناء
 والملازمة بالاطواف طول لياليتهم و كذلك يومهم
 كله و لم يكن بينهما شيئا وقد سلموا من
 لحسنا ودخلت الخدامر و التجوار على عادتهم
 واعطوها حق الخدمة ثم انصرفوا فعند ذلك
 حطوا المدام و استجروا على ذلك مدة من
 الايام وهم على تلك الحالة هذا ما كان منهم
 واما ما كان من الوزير فانه اقام اياما وهو لا
 ينظر ابن الملك ولا سمع له خبر قادر كه لخوف
 وخاف ان يقع في امر من الامور وان يجبرا
 على ابن الملك شى فتrocج روحه فقال ما لي
 الا اروح للديار واعرف الملك بالاخبار فان
 اصاب ولده شى ففيكون لي عنده عذر فنهض
 الوزير وخرج راجعا الى بلاده فهذا ما كان

منه وأما ما كان من ابن الملك فإنه أقام عند
 للجارية ولم يكن بينهما خيانة فلما طال
 بينهما الأمر وكان أقامته عندها شهرًا كاملاً
 فعند ذلك تفكّر ابن الملك وقال في نفسه
 والله إننا على خطأ عظيم ومتى ظهر أمرنا
 كان سبب لقتلنا وما أعرف إلى متى يكون
 حالنا وما في إلا أن نعلمها بذلك وأنهياها
 عن معادة الغفلة حتى نسمع جوابها
الليلة الرابعة والثمانون والثلاثمائة
 فلما كانت ليلة من الليالي طاب لها ملوك أمر
 وتقوى بهم الغرام وسكر ابن الملك حتى
 خرج عن حده فقال للجارية يا سنت البدور
 يا من أنا فيها في عشقها معدور اعلمى أنه
 ما بقى خفا ونحن الان روحين في جسد
 واحد ولا يمكن أخفى عليك شيئاً قالت له
 والأمر كذلك قال لها يا سيدنـق أعلمـى أنـ

والدى ليس هو التاجر ولا يعاني صنعة من
 الصناع وانا والدى الملك الاعظم صاحب
 الارض بالطول والعرض وانا ولد ارشيبير
 الذى كنت ارسلت وزيرا الى عند ابيك
 ليخطبتك منه فا حصل من ابيك موافقة
 ورجع الوزير من عندكم بلا فايدة فغضب
 والدى لذالك غصبا شديدا وقال مثلى من
 يرسل الى ملك من الملوك في حاجة ولم يقظها
 وامر باخراج الخيام وتجهيز الجيوش والعساكر
 وان يسيطر اليكم فعلمت ان والدى عزيز
 السلطان كثير الجيوش والفرسان والجنود
 والاعوان فخشيت ان يطأ ارضكم ويأخرب
 بلادكم ودياركم وينهب اموالكم ويقتل
 رجالكم وابطالكم ويسبى حرملك فقلت في
 نفسي انك تقتل نفسك ولا اثال منك مراد
 فتقدمت اليه وقبلت الارض بين يديه

دراجعته عن ذالك وقلت له يا والدى أنا
 أروح البيه بنفسي وأقضى شغلى ييدى فقال
 لي خذ الوزير معك يديه احوالك وزردي
 بالموال والتحف فأخذت الوزير معى وخرجت
 من مدینتى وتزرت بى التتجار وجئت الى
 عذة الديار وجرا لي معك ما جرا وقسى
 قلبك على الى ان كدت ان اموت كمدا ولان
 قد لين الله قلبك على وعطفك الى ونحن على
 خطير عظيم فإنه متى والاعياد بالله طلع المغير
 وانكشف حالنا راحت ارواحنا والناس
 تقول بين ما ياتى الترياق من انعراق مات
 الممسوّع وانا اردت وقصدت ان اعرفك بهذه
 واقصده علبه فلما سمعت حياة النفوس لانه
 ابن الملك الاعظم وقدرة ربيع قبلت الارض
 شكر الله تعالى لانها كانت تلوم نفسها وتقول
 في جهرا وسرها يا حياة النفوس وصلتني الى

هذا الامر بان تفسد مع تاجر من التجار
 يندور في البلاد على درهم يحصل له او دينار
 فان فشى سرها او ظهر امرها فكيف يكون
 عارك بين بنات الملوك ولو كان جرا هذا مع
 ابنا الملوك لكان اخف ذنبا وتقام للحاجة
 فتقول هذا الا انه غلب عليها حب الغلام
 فلما سمعت منه ذلك وتحققت انه ابن ملك
 تجبيت من صبره وكتمان امرها وقالت له يا
 حبيبي ما اصبرك مع انك من ابنا الملوك ومن
 عادة ابنا الملوك شرف النفوس وكيف صبرك
 على فعلى بك ومحابيتي اليك وسي فيك
 بالقتل والهلاك فلو كان غيرك سار الى ابيه
 وأحضره بالعساكر ولكن اعترفت بخصالك
 وحمدت افعالك ما الذي خطر ببالك فقال
 لها يا حشاشة كبدى ويا غاية املى وقصدى
 فاني اردت ان اعود الى الديار واعرف والدى

بالأخبار وادعه يجهز الوزير الى ابيك ويختطفك
 منه وتقبلى انتى منه لخطبة وننجو من هذا
 الخطير للجهنم فلما سمعت حياة النقوس منه
 هذا الكلام فلم يكن لها جواب الا انها
 بكث بكا شديدا فصار ارزشبر يكفل
 دموعها وبهدى روعها ويقبل يديها ورجليها
 ويقول لها ان كنت وقعت في الخطأ فالغفو
 على ما صدر ومضى والله تعالى بين علينا
 ولم ينزل بيلاطفها حتى سكن روعها فقالت
 له يا حبيبى ما كان ظنى فيك انك تتركنى
 وتقصد البعد مني وما يبعد ان قلبك مولع
 بغيرنا فان كان الامر كذلك فاعلمنى اقتل
 نفسي قبل فراقك منى فقال لها وحق رب
 الارباب ما حصل قلبى قط في شرك احد سواك
 والذى ياخطر بيالك انا افعله فعند ذلك
 طاب قلبها وقالت له يا حبيب قلبى كيف

أرضي ببعادك عنى ظان الدهر لا يومن در بما
 تحدث من بعد الأمور أمرأ فتردح انت
 إلى أرضك وتنسى محنتي ولا أبوك لا يوافقك
 على ذلك قلوبت لنا ولكن أولى ما تكون في
 قبضتي إلى أن نذهب حيلة ونخرج انت وأنا
 جميعاً وأروح معك إلى أرضك واقيم عند
 أهلك ولم ينزلوا على ما في عليه مدة أيام
 وليلات فلما كانت ليلة من بعض الليالي لد
 لهم النمام وطاب لهم المدام فلم يهاجعوا إلى
 الصباح وقد هاموا وغلب على أنفسهم العشق
 وناموا وهم لا يعلمون أن الصباح قريب وإذا
 باحد الملوك قد أرسل إلى أبيها هدية مليحة
 وفي جملة الهدية قلادة من الجوهر النفيس
 فاحتسبت الملك عجباً عظيماً فقال في نفسه ما
 تصلح هذه القلادة إلا بمنى حياة النفوس
 ثم التفت إلى كافور الخادم الذي قلعت

اضراسه فناداه الملك وقال يا كافور قال ليبيك
 قل خذ هذه القلادة واديهها الى بنى حياة
 النقوس وبعد ان تسلم عليها قل لها ان
 القلادة قد وردت عليه هدية من بعض الملوك
 فارسلها اليك لتجعلها في ذخایرکی فقال
 للخادم سمعا وطاعة فاخذ القلادة وسار الى
 ان وصل باب المقصورة فوجد الباب مقفولا
 والمجوزة نائمة على الباب فايقظها من نومها
 وقال لها انتم راقدون الى ان طلع الصباح
 فانتبهت المجوزة وهي مرعوبة فقال لها افتحي
 الباب قالت له ما حاجتك في هذا الوقت
 قال لها الملك ارسلني الى بنى في حاجة
 فالتفتت المجوزة يمينا وشمالا وقالت المفاتيح
 ليسهم حاضرين عندي فرح الى ان تحضر
 المفاتيح فقال لها هات المفاتيح بسرعة فان على
 عجل من أمرها انا واقف منتظرا فابطمت عليه

فخاف من بطنه على الملك فسل باب المقصورة
 بيديه جذبه الباب فانقطع القفل وانفتح الباب
 فدخل الباب الثاني فوجده مفتوحا وكذلك
 الثالث والرابع الى ان وصل باب المقصورة
 فوجدها مفروشة فراشا عظيما وشمع وحسكات
 وشراب فتتجاذب من ذلك وتمادي حتى وصل
 الى التخت الذي عليه ابنة الملك راقدة
 وهو من العاج مصفح بالذهب الوراق وعليه
 ستر من الحرير فكشف الستر فوجد بنت
 الملك راقدة وفي حضنها شاب مليح مثل القرن
 فلما رأى ذلك قال والله طيب وصلت ابنة
 الملك الى هذا الحديث وهذا الذي تبغض
 الرجال لاجلة وتقلع اضراسى والله لا اخفيت
 هذا على الملك ثم رد الستر مثل ما كان ورجع
 طالب الباب فانتبهت ابنة الملك وهي مرعونة
 فنظرت كافور وهو راجع الى الباب فنادته فلم

يجدها فنزلت من على التخت وتحققت عند
 الباب ومسكت ذيلاه وقالت له يا كافور استغث
 ما ستر الله فقال لها لا يستر من يسترك
 وأنتي فعلتي في قليلا قلعتي أضراسى وهدمت
 سassi وشمتت في أعدائى ثم جذب ذيله من
 يدها وخرج وغلق الابواب وحظر خديها
 على الباب ودخل على الملك فقال له الملك
 وصلت القلادة قال له والله ان بنتك تستأهل
 اكثر من ذالك قال له ما معنى كلامك قال له
 نعلمك بيئي ويبينك قال له الملك قل بلا خلوة
 وكان في المجلس جماعة من الوزراء ومعهم الوزير
 الكبير وهو واسطة سو قال له كافور اعطني
 منديل الامان فرماه له قال له ايها الملك لئن
 دخلت على حياة النفوس فوجدت المقصورة
 مفروشة بانواع الفراش وشموع توقد واواني
 شراب ووجدتها راقدة على فراشها وفي

حصنها شاب أبيهى من الشمس فقد وصلت
 ابنة الملك الى هذا الحال بعد بغضها في الرجال
 ثم غلقت عليها الباب وقد حضرت بين
 يديك بالخبر فلما سمع الملك ذالك كان متkickا
 استوا قاعدا وادعا بالزمامر فحضر بين يديه
 قال له خذ معي صبيان وادخل الى مقصورة
 حياة النفوس فان وجدتها على سريرها احملها
 ومن معها واحضرهم الى عندي ومن خالفك
 اضرب عنقه الليلة الخامسة والثمانون
 والثلاثمائة فخرج الزمامر واخذ معه
 خدامه ودخل المقصورة فوجد ابنة الملك
 قاية على اقدامها وهي تبكي وكذا ذلك الغلام
 فقال لها الزمامر ايهها الملكة انصبجي على
 السرير كما كنتي وكذا ذلك الغلام كما اشار
 الملك وامر بالحضاركم بين يديه ومن خالف
 منكم سبق راسه رجليه قال فخافت ابنة

الملك على أرشيبير وعلى نفسها وقالت له هذا
 ليس وقت مخالفتك أنصبجع أنت وأنا كما
 كنا والأمر لله تعالى يفعل في ملكته ما يشا وبحكم
 ما يريد قال فأنصبجعا كما أمرتم ومضوا بهم
 إلى الملك فكشف الغطا عنهم فنهضت حياة
 النفوس قافية فنظر إليها الملك وسل سيفه
 ليضرب عنقها فنهض الغلام ورمى نفسه
 عليها وقال له أيها الملك ليس لها ذنب إنما
 الذنب لي فاقتلني قبلها فلم كذلك واراد
 يضرب عنقه فأرمته نفسها عليه وقالت أيها
 الملك أقتلني ولا تعارض هذا الغلام فإنه ابن
 الملك الأعظم فلما سمع الملك ذلك الكلام
 التفت إلى الوزير الأكبر وقال له ما تقول في
 هذا الأمر الذي تم علينا قال له ما تقول إذا
 كان من وقع به واقع مثل هذا يحتاج إلى
 الكذب وما لهم لا ضرب الاعناق بعد أن

تعذبهم بنوع العذاب فعند ذلك ادعا الملك
 بسباب النعمة فحضر بين يديه ومرة صبيانة
 كانوا زبائن فقال لهم خذوا هذه الفاجرة
 والغلام اضربوا ارقبهم ولا تشاورني فعند ذلك
 حط يده على ظهرها ليأخذها امامه فغضب
 الملك عليه وقال له يا كلب انت حليم عند
 غصبي حط يدك بناصبيتها وأسحبها على
 وجهها وكذلك افعلوا بالغلام واجعلوا تحته
 نطعة الله وجرد السيف واخرت بنت
 الملك واشتعلت بالغلام ولعب بالسيف ثلاث
 مرات على رأسه وجميع من حضر يتباكون
 على الغلام ويطلبوا على الله لن يضع فيهم
 الشفاعة فرفع السيف يده الى ان ظهر سواد
 ابطه وثم ان يضربه وإذا بزعة عالية فنظروا
 فإذا هاغبار قد علت وسمى القطار فرجفت
 قلوب الناس وأما السيف ما بقت يده

تطاوحة واما الملك فانه قال ياقوم اكشغوا
 اخبار الناس وما هذه الغبار الذي هطأ
 الاقطار والاصوات التي صمت الاذان فنهض
 الوزير الاكبر ونزل من بين يدي الملك فنظر
 خلقا كالجراد المنتشر ولم ينادون بالمويل
 والثبور وعظائم الامور فرجع الوزير وقال
 ياقوم قد اتاكم عسکر مثل للجراد وقد ملا
 للجبال والاوبيه فاغتمم الملك لذالك خما شديدا
 وقال ما سبب ماجنى هذا العسکر الى بلادنا
 فأنزل ايها الوزير وأبصر من هو اميرهم واجبه
 عنى بالسلام وان كان له ثار على احد كنا
 معه ورد علينا للجواب فنزل الوزير ولم ينزل
 ساير الى ان خرج ظاهر المدينة فنظر الى تلك
 الاوبيه للجبال قد ملئت فتتجهب الوزير من
 ذالك وجعل الوزير يمشي بين المصارب
 وللخيام ويتناخطى جنود وعوان مختلفين

الالوان من باكر النهار الى قريب العصر
 ويتبعدي من ناس الى ناس الى ان وصل الى
 مجلس الملك فنظر الى ملك عظيم وهيبة
 جليلة فتصاighوا عليه روس النوايب بُس
 الارض فباس وقم فعبيط عليه اولا وثانيا الى
 عشرين مرة حتى اراد ان يقع على الارض من
 شدة الهيبة ثم قل ايها الملك ادام الله ايامك
 درفع قدرك وشانك ان الملك ارسلني اليك
 وهنر يسلم عليك ويقبل الارض بين يديك
 ويسالك في اى المهمات اتيت وفي اى الحوایج
 قبلت ليكون مساعدك اليك فقال له بعض
 الوزرا على لسان الملك ايها الرسول ارجع الى
 صاحبك وقل له ان الملك الاعظم والسلطان
 الاكرم له ولد وقد سار الى هذه الديار له
 مدة وقد انقطعت اخباره وخفية اثاره
 فان كان عندكم منه خبر اخذه وارتاحل وان

كان جرا عليه أمر من الامور خربنا منكم
 الديار وقطعنا منكم الاثار ونهبت الاموال
 وأقتل الابطال فعرف صاحبكم ورد علينا
 للجواب من قبل أن تخرج من القوم الافعال
 فقال سمعا وطاعة فلما أراد الانصراف صاحوا
 عليه بس الأرض فقام وقعد عشرين مرة
 وخرج من المجلس وقد ادركه الوسواس وخاف
 على نفسه وعلى الناس فلما حضر بين يدي
 للملك القادر قال له أيها الملك الذي نزل عليك
 ملك عظيم الشان وذكر أن له ولد غائب
 في هذه المدينة وهو ولده الذي همت
 بقتله ولهمد لله الذي ما عجلت عليه بشىء
 ولا تأثر بديارنا فقال له الملك ما هذا من
 رأيك الفاسد ثم أدى بالسياف وقال له أين
 الغلام الذي هو ابن الملك فقال له يا سيدي
 أنت أمرتني بقتله من غير مهاودة فضلاً الملك

علىه وقال له يا كلب السيافين كنت للحقنك
 به قال له يا مولاي هو بقييد للحياة ففرح الملك
 وقال أيتونى به فاحضروه بين يديه فقام له
 الملك قايمًا على قدميه وقال له يا ولدى
 استغفر الله في حقك فلا تخبر والدك
 بصنينا معك فقال له الغلام وحق نعمتك
 لا أخرج من بين يديك الا بوجه حتى أبرى
 عرضي وعرضت أبنتك فيما نسبتنا اليه وأن
 أبنتك بنت عذرا فاطلب واكتشف حالها
 فان وجدتها ثيبة الله يجعل لك دمى وأن
 كانت عذرا فيبرى عرضها فقال الملك احق
 ما تقول يا غلام قبل أن تنفضح مرة أخرى
 فقال له والله ايها الملك أن ابنتك بنت بكر
 حرة عذرا عاقلة لبيبة فر ان الملك ادعا
 بالقوابل وامرهم أن ينظروا فوجدوها كما قال
الليلة السادسة والثمانون والثلاثمائة

ففرح الملك بذلك ووقع الفرح في قصر الملك
 وأنطلقت جميع الحرير والجوار بالزغاريد فـ
 ان الملك بعد ذلك تقدم للغلام وعائنة
 وأمرة بالحِمام وكـسـاه خلعة سنـيـة مـا لـهـاـ قـيـمةـ
 وتوجه بتاج يلمع واركبة على مركوب من
 الخاص وامر الوزير ينوب في الركوب في خدمته
 الى ان وصل الى ابيه مـكـروـماـ منـجـلاـ ثمـ
 وصى الغلام ان يستأذن اباه على حضور
 الملك القادر فقال الغلام نعم فـانـ كـلـهاـ رـجـعـتـ
 اليك فشكـرـهـ الملكـ عـلـيـ ذـالـكـ وـقـالـ لـهـ يا ولـدـيـ
 لا تـعـرـفـ والـدـكـ بـمـاـ وـقـعـ مـنـاـ وـقـدـ ردـ اللـهـ
 العـاقـبـةـ اـلـىـ خـيـرـ فـاـكـتـمـهـ بـذـالـكـ فـقـبـلـ الغـلامـ
 الـارـضـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـرـكـبـ فيـ حـاشـيـةـ عـظـيـمةـ
 وـأـهـلـ الـمـدـيـنـةـ كـلـهاـ فـيـ الطـرـيقـ يـتـفـرـجـونـ عـلـيـ
 جـمـالـ الغـلامـ وـقـدـ سـمـعـ بـقـصـتـهـ وـقـرـحـ بـسـلـامـتـهـ
 لـآنـ فـيـ سـلـامـتـهـ صـلـاحـ بـيـنـ الـمـلـوـكـ وـهـ بـيـزـلـ الغـلامـ

سايسر حتى دخل على أبيه في تلك الحاشية
 فسلم عليه ووقع السرور والفرح في عسكر
 الملك وحضر الجيوش والوزرا وقبلوا الأرض
 بين يدي الملك وهنوا في ولده ونادي ابن
 الملك في العسكر إن لا يطرد من ي يريد الفرجة
 فكل من كان قد دخل السوق يتفرج في
 الغلام وهو جالس في الدكان يتجهب كيف
 وضى لنفسه ذلك وشاع الخبر فنظرت الناس
 من عظم ملك السلطان وبلغ ذلك إلى حياة
 النقوس فأشرفت من أعلى القصر ونظرت تلك
 للجبال والأودية قد امتلأت بالعساكر والجيوش
 فقالت العظمة لله وكانت في قصر أبيها تحت
 لخوف وهي تنتظر ما يفعل بها أبوها وخافت
 أن ابن الملك ينساها فارسلت الوصيفة التي
 كانت عندها في المقصورة برسيم الخدمة وقد
 تغير حالها فقالت أمضي إلى سيدى أرشيم

أين الملك ولا تناحاف فإنه أمر أن لا يرد أحد
ولا يمنع أحد من الفرجة فإذا وصلت إليها
قبل يديها وعرفية بنفسك وقل لها إن المست
في قصر أبيها تحت الاحتفاظ ولا تدري ما
يفعل معها أبوها وتطلب من أحسانك لا
تنسها لانك اليوم مهما أشرت بشيء لا يقدر
أحد يعارضك وإن كان لك في غرض فاخطبني
من عندك وتعرفني محبتك وإن كان ما
بقي لك في غرض فادع والملك يشفع في عندك
أني ولا تدعه يرحل حتى يأخذ مني أني العهد
والبيشاق أنه لا يفعل في شيئاً ولا أوحش الله
منك عن خيال وهذا الوداع منك فإن هو لك
قتلني وإن دامر عنى يسكنى اللحد قال
خرجت الوصيفة وسارت إلى أن وصلت إلى
أين الملك وعرفته بنفسها فقام إليها وعانقها
وترحب بها فخبرته بجميع ذلك فلما سمع

للهواب بكى بك شديداً وكاد ان ترتفق روحه
 وقال لها اعلم السنت ان أنا عبدها واسيرها
 وليس أحباب سواها فوالله لا انقطع العهد
 الذي بيننا فقولي لها ان احكيت بامرها لاني
 ولا نروح الا بها لأن اباها لا يخالف اني
 فعادت الوصيفة الى السنت وقالت لها بما
 اخبرها وقصت عليها ما جرا قلما سمعت
 بهكت من شدة الفرح وحمدت الله وشكرته
 هذا ما كان منها وأما ما كان من ابن الملك
 فإنه خلا بابيه في الليل فسألة ابواه عن جميع
 احواله فحدثه بجميع ما أتفق له من المبتدا
 إلى المنتها فقلل له يا ولدي ما تريد أنا افعله
 لك فان أردت حرب ديارهم وفتوك حربهم
 فعلت ذلك فقال له والله ما فعل مع شبيا
 يحب ذلك مع ان قلبي معلق بحب خيانة
 النفوس وأنها بنت عذراً عاقلة ولها معها

ملحة كثيرة وما مالت نفسها لشى فاريد من
 نعماتك تجهز هدية عظيمة وترسلها الى ابيها
 ويكون صاحب الهدية الوزير فلان الوالد
 الشقيق للبيب العزيز الرقيق صاحب الرأى
 الصاف فهو سيد الوزرا ويكون خاطب لحباة
 النفوس ويكون ذالك سببا لعلو منزلته
 وأرتفاع مرتبته فاني قد وعدته بذالك فقال
 والله سمعا وطاعة وفي لحين فتح للهزابين
 وأخرج هدية مليحة من كل شى مسک وكافور
 وذهب وفضة وغير ذالك يتجبر عنها الوصف
 واعرض ذالك على ولده فرضى بذالك واعجبته
 وادعا بالوزير وامره ان يغدى بذالك ويسرع
 في خطبة الملك القادر فقال الوزير سمعا
 وطاعة واخذ الهدية وسار بها الى ان دخل
 الى الملك القادر الذى من حين فرق الغلام
 كان خايقا مرعا فهذا يخسم في ذالك وادا

بالوزير دخل عليه وقبل الأرض بين يديه
 وقال له أن الملك يسلم عليك ويقول لك أني
 خاطبا راغبا في أبنتك حياة النفوس لولده
 أرفشير فقال الملك حبا وكرامة فاعطاه الهدية
 فقبلها وفرح بها وأمر العسكر فركبوا وعرضه
 الملك الأعظم فسلم عليه وقبل الأرض بين
 يديه وصار بينهما مهرجان عظيم ودخلوا
 إلى المدينة جميرا وجعل فيها عرساً عظيماً
 وقام عند الملك القادر مدة زمانية وبعد
 ذلك أراد الرحيل إلى بلاده فجهزوا أرواحهم
 وارتاحل الملك الأعظم بولده وحياة النفوس إلى
 أرضه وببلاده وبقوا في فرح وهنا ماجتمعين إلى
 أن أقام اليقين ولحمد لله رب العالمين قانت
 شاهرزاد ولكن يا ملك السعيد أين هذه
 من قصة حسن البصري وجذراير واق الواقع
 فإنه قبيل أنه كان في قديم الزمان

وسالف العصر والأوائل بمدينة البصرة شاب
 بديع للحسن وللجمال والقد والاعتدال يُسمى
 حسن البصري وكان له أبا تاجرا صاحب
 مال كثير فات وترك المال والعقارات
 والبساتين وخلف زوجته ولده حسن
 بعد موته فالتفت حسن إلى معاشرة الناس
 من النساء والغلمان والجلوس في البساتين
 ويعيل لهم الطعام والشراب مدة شهور ولم
 يلتفت للتجارة مثلا كان أبيه إلا أنه فرح
 بكثرة المال فيبعد مدة من الزمان فقد جمبع
 ما كان في يده من المال وباع كامل أملاك أبيه
 ولم يبق في يده شيء لا قليل ولا كثير ولم يبق
 أحدا من أصحابه يعرفه فقعد ثلاثة أيام
 بالجوع هو وأمه فتشن يوما من ذات الأيام
 وهو لا يدر أين يذهب فقابلة رجل من
 أصحاب أبيه فسألة عن حاله فأخبره بما جراله

الليلة السابعة والثمانون الثلاثاء
 فقال له يا ولدي أنا لي اخ صايخ فان اردت
 تكون عنده تتعلم صنعة الصياغة وتصير
 ماهر فيها فاجابة وذهب معه فوصى عليه
 أخيه وقال له ان هذا ولدي وتعلمه لاجل
 خاطري فجلس حسن واشتغل في الصياغة
 ففتح الله عليه فر عليه يوم رجل عجمي
 بشيبة كبيرة وعلى رأسه شاش أبيض وعليه
 علامة التجار فسلم على حسن فرد عليه
 السلام وأكرمه فقال له العجمي ما اسمك فقال
 حسن فقال له اعندك بودقة كبيرة ذاتها بها
 فوضع فيها نحاساً وجعلها فوق النار غذاب
 النحاس فخرج من عمامته شيء مثل لخشيش
 فوضع منه قليل على النحاس وصار ذهباً على
 وعمله سبيكة وقال لحسن أنت متزوج فقال
 لا فقال خذ هذه تزوج بها وقام وتركه فكان

حسن أن يظهر من الفرح وتعلق قلبه لما
 رأى ما فعله وصار ينتظر رجوعه فتأنى يوم عاد
 الجمى وجلس على الدكان فصلى النهار إلى
 العصر وخلا المكان والسوق من الناس أقبل
 الجمى عليه و قال له السلام عليك فرد عليه
 السلام وأمره بالجلوس فجلس وصار يتحدث
 هو وأياه فقال له يا ولدى والله أني حبيتك
 ووقيعت محبتك في قلبي لله لا لغرض ولا لعرض
 ولعل الله أن يجتنن على وأجعلك ولدى وقد
 علمي الله صنعة ما يعرفها أحد من الناس
 وسيمحى باني أعلمك هذه الصنعة وأجعل
 بينك وبين الفقر حجاب و تستريح من هذه
 النار وهذه المطرقة والسدان فقال له يا
 سيدى ومتى تعلمنى فقال له في غداً أن شا
 الله أجرى لك واصنع لكت من التحاس ذهبا
 بحضرتك قال ففرح حسن و اشتغل في التللام

ألى وقت العشا فقام حسن ودفع الججمى
 وتوجه إلى بيت والدته فدخل البيت وعلم
 على والدته فاحضرت له زاد وقعدت تأكل
 معه فصار يأكل بلاوعى ولا عقل مما تعلق قلبها
 من كلام الججمى فسألته والدته فأخبرها
 بما قال لها الججمى قال فلما سمعت ذلك الكلام
 رجف قلبها وضمتها إلى صدرها وقالت لها يا
 ولدى أحذر أن تسمع كلامه فان هولا زغبية
 ونصاييف ويعملوا صنعة الکييميا وينصبوا على
 الناس ويأخذوا اموالهم ويأكلوها بالباطل
 فقال لها يا أمى نحن ناس فقراء ما لنا مال
 حتى يجعلوا علينا للحيلة وهذا شيخ كبير
 وعليه آثار الصلاح والخير وقد حننه الله علينا
 وقد أتاخذنى له ولدا قال فسكتت أمه على
 مصض واما حسن ثنا اخذه نوم من شدة
 الفرح فلما أصبح صباحا نهض قابياً اخذ

المفاتيح وفتح الدكان وجلس وإذا بالجمي
 قد أقبل فنهض إليه وأراد أن يقبل يديه
 فامتنع وجلس وقال حسن يا ولدى عمر
 البوذقة وركب الكبير ففعل ما أمره به الجمي
 وأورد الفحم وقال له عندك نحاس قال عندى
 طبق مكسور فامرأن يقطعه بالكماز فقطعه
 قطع صغار وأخذ منه وحط في البوذقة وفتح
 عليه حتى صار ما في الجمي يده إلى عمامته
 وأخرج منها ورقة ملفوفة ففتحها ودر منها
 في البوذقة مقدار نصف درهم شبة الكحل
 الأصفر وأمر حسن أن يسوق عليه بال الكبير
 ففعل ذلك وأقلبها سبيكة ذهب عال العالى
 قبل فلما نظر حسن إلى ذلك تهلهل وتجن من
 الفرح وأخذ السبيكة بيده وقلبها وأخذ
 المبرد بردتها فوجدها ذهبا خالصا فطار عقله
 من الفرج وأنهى على يد الجمي يقبلها

فقال له يا ولدى اعط السبيكة الى الدلال
 وأقبض ثمنها سرا قال فدفع السبيكة الى
 الدلال فأخذها وحکها فوجدها ذهبا خالصا
 ففتحوا بابها عشرة الاف درهم وترأيدوا فيها
 التجار فيبعث بخمسة عشر ألفا درهم فقبض
 الثمن ومضى به الى البيت وحک الى والدته
 ما فعل وقال لها يا امى لئن تعلمت هذه
 الصنعة فضحكك امة حلية وقالت لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسكتت على
 مرض مرض ثم ان حسن قام واخذ من جهله
 هاون واتى به الى التجمي وهو قاعد في الدكان
 فوضعة بين يديه فقال له التجمي يا ولدى
 ما تصنع بهذه الهاون قال تعليه سبائك ذهب
 فضحك التجمي عليه وقال له اكر باى انت
 ماجنون تنزل سبيكتين في يوم واحد ما
 تعلم انتم ينكر وا علينا وترفع ارواحنا ولكن

يا ولدى اذا هلمتك هذه الصنعة لا تجعلها
 الا فرد مرة في السنة فهى تكفيك من السفينة
 الى السنة قال صدقت يا سيدى ثم طلع الى
 الدكان وركب البوارقة على النار فقال العجمى
 يا ولدى ماذا ت يريد تعمل قال تعلمى هذه
 الصنعة فضاحك عليه وقال لا حول ولا قوة الا
 بالله العالى العظيم انت صبى قليل العقل ما
 يصلح لهذه الصنعة الشريفة قط احدا
 يتعلم الصنعة على قارعة الطريق فى الاسواق
 حتى يقول الناس هولا يعرضوا صنعة الکيما
 فيسمعوا للحكام بنا فتروح أرواحنا واما ان
 كنت تريد هذا على الفور والجلة امضى
 معى الى بيته قال فما صدق حسن حتى قام
 وغلق الدكان وتمشى صحبة العجمى الى وسط
 الطريق فتفكر قول والدته وحسب في خاطره
 حساب كبير فوق على الارض ساهنة

زمانية يتذكر فالتفت العجمي رأه واقف
الليلة الثامنة والثمانون والثلاثينية
 فصاحك وقال له يا محرم انت باهت الى ليش
 انا اضم لك لثيبر في قلبي وانت تخسب حساب
 الشر فوق واطرق برأسه فقال له ان كنت
 تناخاف مني قانا امشي معك واعلمك في بيتكم
 امض قدامي قال فسار قدامة الى منزله
 والعجمي خلفه الى ان آتى الى داره فدخل الى
 والدته واعلمها بحضور العجمي معه غفرشت
 لهم البيوت وزينتها فلما فرغت امرها ولدها
 ان تروح الى بعض بيوت لبيران فتركت لهم
 الدار وراحت الى حال سبيلها فاذن حسن
 العجمي ان يدخل فدخل ثم ان حسن
 اخذ في يده طبقاً ومضى الى السوق وعبا
 فيه شئ من الماكول واخضر ووضعه بين
 يدي العجمي وقال له كل يا سيدى حتى

يبقى يبنتنا ويبينك خبز وملح وخان الله
 خاين الملحم فقال له العجمي صدق يا ولدى
 ثم تبسم وقال يا ولدى من يعرف قدر الخبز
 والملح ثم تقدم فاكل هو وحسن حتى اكتفوا
 فقال له العجمي يا ولدى يا حسن هات لنا
 شي من للحلو فمضى حسن الى السوق وأحضر
 عشر قعيان حلوي وقد فرح حسن بكلام
 العجمي قال فلما قعدوا يأكلوا للحلوى قال له
 العجمي جزاك الله خيرا يا ولدى يا حسن
 مثلك من يصاحب الناس ويظهره على أسرارهم
 ويعلمون ما ينفعه ثم رفع العجمي يده هو
 وحسن من للخلافة وقال لحسن أخضر العدة
 فاصدق حسن بهذا الحديث الا وقد خرج
 مثل المهر اذا انطلق على الربيع حتى اتى
 للدكان وأخذ العدة ورجع اليه ووضعها
 بين يديه قال فاخذ العجمي من راسه قرطاس

درق وقال يا حسن وحق الخبر والملح لولا
 إنك أغز من ولدى ما اطلعتك على هذه
 الصنعة وما بقي معى شيء من هذا الأكسير
 الا هذا القرطاس ولكن حتى اخرج للوایچ
 وأعملهم قدامك وأعلمك صنعتهم وأعلم يا
 ولدى يا حسن ان كل عشرة ارطال بخاص
 لها من هذا الأكسير الذي في الورقة قدر
 نصف درهم يصيير العشرة ارطال ذهبا خالصا
 ثم قال له يا ولدى يا حسن في هذه الورقة
 ثلاث اواع مصري وبينما ما تفرغ عملت
 لها غيرها فأخذ حسن الورقة فوجد فيها
 شيء انعم من الاول فقال له يا سيدى ما اسم
 هذا وابين يوجد وفي اي شيء يجعل فضلك
 عليه وطبع فيه وقال له تسأله من ايسى انتم
 صبى محجول اعمل وانت ساكت فقام حسن
 وخرج طاسة من البيت وقطعها بالسكاز

دورها في البوقة ورمى عليها شى قليل من
 الورقة فصارت سبيكة ذهب احمر خالص فلما
 نظر ذلك فرح فرحا شديدا وبقى متحيرا
 في دعشه وأن حسن لما اشتغل برفع السبيكة
 أخرج العاجمى من رأسه صرة فيها بنج
 أقيطشى لو شمها الغيل وقد من الليل الى
 الليل وحط في قطعة حلاوة شى يسبر وقال
 له أنت يا حسن صرت ولدى وأعز من روحي
 التي بين جنبي وعندي بنت لم رأت الروادون
 صفتها من حسن وجمال وقد واعتدى
 درأتك ما تصلح الا لها وهي لا تصلح الا
 لك وأن شا الله نزوجك بها فقال حسن يا
 سيدى أنا عبدك مهما فعلته معي كان مع
 الله تعالى فقال العاجمى أكريابى يا ولدى
 طول روحك يحصل لك الخير قال ثم ثاولة
 للحلوة المبتلة فاخذها وقبل يده ووضعها

في فيه وما يعلم ما خبى له في الغريب وصاحب
 الغريب يعلم الغريب كيف يشا ثم بلع القطعة
 للحلاوة فسبقت راسه رجلية فلما رأه العاجمى
 وقد حل به البلا فرح فرحا شديدا وقام
 قائما على قدميه وقال وقعت يا كلب العرب
 لي سنتين ادور عليك حتى حصلتك قال ثم
 أن العاجمى شد وسطة وكتفة وربط رجلية
 مع يديه وأخذ صندوق فرغه ووضع حسن
 فيه وأخذ السبايك الذهب حطهم في
 صندوق ثانى وقلفهم ثم خرج يجمرى الى
 السوق وأحضر حمالين فشالوا الصناديق
 وخرج بهم الى ظاهر المدينة حطهم على ساحل
 البحر وتقدم الى مركب بجانب الصناديق
 وكانت للعاجمى معينة والرایس فى انتظار
 العاجمى فلما نظره الرایس والنواتية أتوا اليه
 وحملوا الصناديق وصعوم في المركب وصرخ

العاجمى على الرئيس وقال له سر بنا قضينا
 الحاجة وبلغنا المراد فصرخ الرئيس على
 الرجال وحلوا القلاب وسارت المركب في الحال
 يريح طيب هذا ما كان من أمر العاجمى
 وحسن وأما ما كان من حديث أمر حسن
 فأنها انتظرت ولدها إلى العشا فلم تسمع له
 حس فجات إلى البيت فوجدته مفتوها
 فدخلت فلم تجد أحداً فيه ورات قد فقد
 من البيت صندوقين والمال فعلمت أن ولدها
 فقد ونفد فيه سهم القضا قال فلطمث على
 وجهها وشقت أثوابها وصاحت وولدت
 وتقول يا ولداه يا ثمرة الغوان أه ثم أنسدلت
 وجعلت تقول هذه الآيات النفيضة شعر
 لقد عز صبرى ثم زاد تملمسى :
 وزاد نحبي بعدكم وتعللى ^و
 ولا صبر لي والله بعد فراقكم :

وَكَيْفَ أَصْطَبَارُنَّ بَعْدَ فِرْقَةِ هِينَكَلِي٥

وَبَعْدَ حَبِيبِي كَيْفَ بِالسَّكْرِيٍ:

وَمِنْ ذِي الَّذِي يَعْبِشُ مَذْلُولِي٥

رَحِلتُ فَأَوْحَشْتُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا:

وَكَدْرَتُ رَغْمَاً بِأَجْفَاعَا كَانَ مَنْهَلِي:

وَكَنْتُ مَعِينِي فِي الشَّدَادِيدِ كَلْهَا٦

وَعَزِيْ وَجَاهِي فِي الْوَرَى وَتَوْسِلِيٍ:

فَلَا كَانَ يَوْمًا أَصْبَحْتُ فِيهِ غَايِبَاً:

عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى أَنْ أَرَاكَ تَعُودُ لِي،

اللَّتْلَةُ التَّاسِعَةُ وَالثَّمَانُونَ وَالثَّلَاثَمِائَةُ

ثُمَّ أَنْهَا بَكَتْ وَنَاحَتْ إِلَى الصَّبَاحِ فَدَخَلُوا

عَلَيْهَا الْجَيْرَانُ وَسَالُوهَا عَنْ أَمْرِ ولْدِهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ

تَاهُ بِمَا جَرَأَ لَهُ مَعَ الْعَاجِمِيِّ وَأَنْهَا مَا بَقَتْ

تَرَاهُ فَجَعَلَتْ تَدُورُ الْبَيْتِ وَتَبَكَّى فَلَمْحَتْ

بَعِينَهَا فَرَاتَ عَلَى الْحَایَطِ سَطْرَيْنِ مَكْتُوبَيْنِ

فَاحْضُرْتَ فَقِيْهَ فَقْرَامَ لَهَا وَإِذَا فِيهِمْ بَيْتَيْنِ

من الشعر

سرى طيف ليلى طارقا يستقرئ :
 سجيرا وصاحبى فى الغلا رقيود
 فلما انتبهنا للأخيال الذى سرى :
 نرى الدار قفرا والمزار بعيد ،
 فلما سمعت أم حسن هذه الآيات صاحت
 وقالت نعم يا ولدى أن الدار قفرا والمزار
 بعيد قال ثم ان الجيران ددعوها بعد أن دعوا
 لها بالصبر وجمع الشمل وانصرفوا ولم تزل
 أم حسن تبكي الليل والنهار وبنت في وسط
 البيت قبر وكتبت عليه اسم حسن وتاريخ
 فدحه فكانت لا تفارقه وكان هذا دليها من
 حين فارقت ولدها فهذا ما كان من حدیث
 أم حسن وأما ما كان من حدیث حسن
 مع الحوسى فان العاجمى كان ماجوسى وكان
 يبغض المسلمين وكان سلمن قدر عليه من

ال المسلمين هلكه وهو مطالبي كبيساوى ناجر
كها قال فيه الشاعر

ابن الليماء وابن كلسب مارد :
وابن الزنا وابن البغى لجاحده
ما فيه مرقد موضع لمبعوضة :
لا وفيه نطفة من كل واحد ،

وكان اسم ذلك الملعون بهرام التجوسى وكان
له في كل سنة واحد من المسلمين يأخذ
ويذبحه على الطالب قال فلما ثمت حيلته
على حسن الصايغ وسافر به من أول النهار
إلى الليل أرسنت المركب وقت الصباح قال
فلينا طلعت الشمس أمر حبيبه وغلمانه أن
يحضروا بالصندوق الذي فيه حسن الصايغ
فأحضروه له ففتحه وأخرج منه وسعشه بالخل
ونفح في أنفه فعطس وحمد الله تعالى ونظر
يبيينا وشمالاً فوجد نفسه في وسط البحر

ساير والعجزى قاعد حذاء فتحقق أنها
 حبطة عملها عليه الملعون وأنه وقع في الأمر
 الذى كانت أمه تحذر منه فقال كلمة لا
 يخجل قائلها لا حول ولا قوة إلا بالله العالى
 العظيم أنا لله وأنا إليه راجعون اللهم الطف
 بي في قضائك وصبرني على بلائك يا رب العالمين
 ثم التفت إلى العاجمى وكلمة بكلام رقيق
 وقال يا سيدى ما هذه الفعال وأين العهد
 والميثاق وأين اليمين الذى حلفت وكيف
 خانت الخبر والملاع فنظر إليه العاجمى وقال
 له يا كلب يا ابن الكلب مثلى يعرف خبر
 وملاع وأنا قتلت ألف صبي إلا صبي مثلك
 وأنت كمالة الآلف ثم صاح عليه فسكت
 وعلم أن ستم القضا نفذ فيه قال فعند ذلك
 أمر الملعون بحل كنافه وسقوه قليل من الماء
 وصار المجوسى يضحك عليه ويقول وحق

النار والنور ما كنت اقول انك تطلع لي ولكن
 النار قيتنى اليك واعانتنى على قبضك حتى
 أقضى حاجتى وارجع اقربك لها حتى ترضى
 على فقلال حسن خنت الخبز والملح فشال
 المجنوسى يده وضرب حسن ضربة كدم الارض
 باسنانه فخشى عليه وجرت دموعه على خده
 ثم امر المجنوسى عبيده ان يوقدوا له النار فقال
 له حسن ماذما تصنع بالنار فقال له المجنوسى
 انظر الى هذه النار صاحبة النور والاشرار
 اعهدها مثلى وانا اعطيك نصف ما لي وازوجك
 بنتى فصاحت عليه وقال لها وييلك انت ماجنوسى
 تعبد النار دون الله لجهار ما هذه الا مصيبة
 في الاديان فعندها غصب المجنوسى وسجد للنار
 وامر غلمنانه يهدوا حسن على وجهه فدوده
 وقام المجنوسى وضربه بسوط جلد مضفور
 حتى شرح اجنابه وهو يستغيب ثم فلا يغاث

وبستجير فلا يجأر فرق طرفه الى الملك القهار
 وتوسل اليه وقد عدم الاصطبار وجرت
 دموعه على خديه مدرار وانشد
 صبرا لحكمك يا الهى في القضا :
 أنا صابر أن كان في هذا ترضي $\textcircled{5}$
 جاروا علينا واعتدوا وتحكموا :
 فعساكه بالاحسان تغفر ما مضى ،
الليلة التسعون . والثلاثمائة
 ثم أن الموسى امر العبيد ان يقعدوا على
 حبيله وأن يرشوا على وجهه لما فاقعدوا وامر
 له بشى من المأكل والمشرب فاحضروا له ذلك
 فلم يأكل منه شيئاً وصار هذا الملعون يعذبه
 بطول الطريق وهو صابر على أحكام الله تعالى
 ويتصفع من هو عالم بحاله ومطلع عليه وقد
 قسى قلب هذا الكافر عليه فلما يزالوا
 سايرين في البحر مدة ثلاثة أشهر فلما كان

بعد ذلك بقليل أرسل الله سبحانه وتعالى
 على المركب ريح أسود بارد فاسود البحر
 وهاج بالمركب من كثرة الموج فقال الرئيس
 والنواتية هذا كلة بذنب هذا الغلام
 الذي يعاقبه هذا المجنوس وهذا شى لا يرضى
 الله ولا رسوله ثم انهم اتفقوا مع بعضهم بعض
 وقتلوا عبيد هذا الملعون فبقى وحده فلما
 رأيهم فعلوا ذلك ليقين بالهلاك خاف على نفسه
 فخل حسن من الكتف واعتذر له وقلع
 الذي عليه من لحوائج الدنسة والبسة غيره
 وصالحة وأوعده أن يعلمه الصنعة ويرده إلى
 بلاده وقال له يا ولدي لا تواخذنى فيما
 حصل مني وسوف ترى ما يسرك فقال له
 حسن كيف بقيت أركن عليك بعد الذي
 جرا منك فقال يا ولدي لو لا الذئب ما كانت
 المغفرة وإنما فعلت ذلك إلا حتى اختبرك

وانظر حبرك وانت تعلم ان الامر كله بيد
 الله سبحانه وتعالى قال ففرحت النواتية
 والرئيس بخلاصه ودعالهم حسن وحمد الله على
 ذلك وشكرة فهمي الريح وزالتظلمة
 وطاب لهم الريح فسافرت بهم المركب ثم ان
 حسن قال للماجوسى يا خواجهة الى اين
 تطلب فقال له اطلب جبال السحاب الذى
 فيه الاكسيم الذى نعلمه كيميا وخلف له
 الماجوسى بالنار والنور والظل واللحرور ما بقى
 لك عندي خديعة فطاب قلب حسن وفرح
 بكلامه وجعل يأكل معه ويشرب معه وبينما
 معه وُدَّ بيزالوا سايرين مدة ثلاثة اشهر اخر
 حتى تم لهم نصف علم فارست بهم المركب على
 بحر طوپيل كله حصا ابيض وأصفر وأسود وأزرق
 سمادى ومن جميع الانوان قال فلما ارست
 المركب قام العاجمى قائما على قدميه قال

يا حسن قمر اطلع قد وصلنا الى مطلوبنا
 ومقصودنا فعندها قامر حسن وطلع صحبة
 العاجمى وصاروا يمتهوا في هذا البر الطويل
 بعد أن أوصوا الرئيس على المركب وقالوا له
 انتظرنا مقدار شهر كامل ثم ساروا الى أن
 غابوا عن المركب فاخرج العاجمى من عبة
 طبل نحاس منقوش عليه اسمًا وطلاسم وضرب
 عليه فإذا بغيره ظهرت من صدر البرية
 فتعجب حسن من فعله وخاف منه وندم
 على طلوعه معه من المركب فنظر إليه المجنوسى
 وقد تغير لونه فقال له يا ولدى يا حسن
 وحق النار والنور ما بقى عليك مني خوف
 ولو لا أن حاجتى ما تقضى إلا على اسمك
 ما كنت طلعتك من المركب فلبشر بكل خير
 وهذه الغيرة التي نظرتها هو شى نركبة
 يعيننا على قطع هذه البرية وبعد المسافة

فنا. كان الا قليل حتى الكشفت هذه الغبرة
 عن ثلاثة ناجب فركب الماجمى واحد
 وركب حسن واحد وحملوا زادهم على واحد
 وساروا نحو سبعة ايام فانتهوا الى ارض واسعة
 فلما توسطوا تلك الارض نظروا الى قبة معقوفة
 على اربعة اعمدة من الذهب الاصغر فنزلوا
 عن النجف ودخلوا تلك القبة فاكلوها وشربوا
 واستراحوا فحصلت من حسن التفاتة فرأى
 شئ على فقال للماجوسي ما هذا فقال له قصر
 قال ما تعزز بنا ندخله ونستريح. وتنقفرج
 فغضب الماجوسي وقال لا تذكر لي هذا القصر
 مرة اخرى فان فيه عدوى وجرت لي فيه
 حكاية ولابد ما اعلمك بها ثم انه اخذ
 حسن من يده وطلع به بجرى ودق الطبل
 فاقبليت النجف فركبوا وساروا سبعة ايام
 فلما كان اليوم الثامن قال الماجوسي يا حسن

ما تنظر فقل انظر الى سحاب وغمام ما بين
 المشرق والمغرب فقل له المجنوسى ما هذا سحاب
 ولا غمام هذا جبل عظيم شاهق ينقسم
 عليه السحاب وما ثم سحاب يعلو فوقه من
 علوه وارتفاعه وان هذا الجبل هو المقصود
 وفوقه حاجتنا ولاجل ذلك صحتك معى
 وحاجتى ما تقضى الا على يديك قال فعند
 ذلك ايس حسن من للحياة ثم قال للماجوسى
 بحق معبودك وما تعتقد ايش في الحاجة
 التي جبنا اليها فقال له صنعة الكيمياء ما
 تتصح الا بخشيش لا يطلع عليه السحاب
 وهذا الجبل ما يطلع عليه سحاب وللخشيش
 فوقه وانا اريد ان اطلعك فوقه واوريك سر
 هذه الصنعة التي مرادك تتعلمها فقال حسن
 من خوفه نعم يا سيدى وقد ايس من للحياة
 وبكى على فراق والدته ووطنه ومخالفته

لوالدته فانشد وجعل يقول هذه
الابيات شعر

تأمل صنع ربك كيف يأتي :

بما تهواه من فرج قریسیب
ولا تیاس اذا ما جا خطیسیب :
فکم في الغیب من عجیب عجیب ، ، ،
وساروا من ذلك الیوم مدینة اربعة أيام آخر
حتى وصلوا الى ذلك للجبل وقعدوا تحته
فنظر حسن واذا فوق ذلك للجبل قصر فقلال
حسن للماجوسي ومن قدر على بنا هذا
القصر هاهنا فقال له المجوسي هذا مسكن
لجان والغیلان والشیاطین قال ثم ان العجمی
تقدیم الى حسن وباس راسه وقال له يا ولدی
لا توأخذني بما فعلته معك في الاول وانا احلف
لك انی لا اخونك وكذا انت تحلف لـ نـ اـ لـ
لا تخوننـ في شـ مـ اـ تـ حـ ضـ رـ وـ تـ كـ وـ نـ سـ وـ فـ يـ

فقال حسن السماع والطاعة قال ثم ان العجمي
 اخرج طاحون واخرج جراب فيه قبح
 وطاحنة وعجن منه ثلاثة اقراص واوقد النار
 وخبيث واخرج الطبلة النحاس ودق عليها
 فجروا النجف فاختار منهم نجيب فذحة
 وسلىخ جلده ثم التفت الى حسن وقال له يا
 ولدى اسمع ما اوصيك به والا علکنا جميعا
 فقال له قل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فقال له ادخل في هذا الجلد وانا
 اخيطة عليك واطرحك في البر فتاتي الارخاخ
 فيحملوك ويطيروا بك الى أعلى الجبل فإذا
 عرفت انهم حطوك على الجبل فخذ هذه
 السكين معك شق بها الجلد واخرج فان
 الارخاخ يطيروا عنك فطل الى من اعلا الجبل
 كلمى حتى اقول لك الذي تعلمته ثم اعطاها
 الثلاثة اقراص وركوة ما وحطهم في الجلد

وخيط عليه وأبعد عنه فجأ فرخ رخ فحمله
 وطار به إلى أعلى الجبل ووضعه فلما علم أن
 الرخ وضعه على الجبل شق الجبل وخرج منه
 وكلم المجنوسي من أعلى الجبل فلما سمع كلامه
 فرح ورقص وقال له أمض إلى دراك ومهما
 رأيت أعلمك به قال فضي حسن غير بعيد
 أو قريب فإذا هو يرى دمك كثيراً وعند ذلك
 خطب فقال المجنوسي هو المقصود والمطلوب
 خذ من الخطب ستة حزم فلما رأى المجنوسي
 الحزم وقد حصلت عند ذلك قال لحسن يا علق
 يا كلب انقضت الحاجة أن شئت الموت أو
 لا تموت وتركة وساز فقال حسن لا حول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم غدر في الملعون ثم
 جلس وناح على نفسه وانشد يقول هذه
 الآيات شعر

هي المقاصير فدعنى أو قدر:

أَنْ كُنْتِ أَخْطَاطَ مَا أَخْطَطَ الْقَدْرُ^٥
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا ——————
 وَكَانَ ذَلِكَ عَقْلٌ وَسَعْيٌ وَبَصَرٌ^٦
 أَصْمَرَ الْأَذْنِيَّةَ وَاعْمَى قَلْبَ ——————
 وَسَلَ مِنْهُ عَقْلًا مِثْلَ الشَّعْبَرَ^٧
 حَتَّى إِذَا نَفَدَ فِيهِ حَكَمَ ——————
 بَرِدَ حَلِيلَةَ عَقْلَهُ لَيَعْتَبِرَ ——————
 لَا تَقْلِيلَ فِيمَا جَرَا كَيْفَ جَرَا: -
 كُلُّ شَيْءٍ يَقْضَى وَقَدْرُ،
اللَّيْلَةُ لِلْحَادِيَّةِ وَالْتِسْعَوْنِ وَالثَّلَاثَمِائَةِ
 ثُمَّ أَنْ حَسَنَ وَقَفَ عَلَى حَبْلَةِ وَالْتَّفَتْ يَبْيَنَا
 وَشَمَالًا وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ ثُمَّ مَضَى يَمْشِي فَوْقَ الْجَبَلِ وَأَضْمَمَ
 لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَمَا زَالَ يَمْشِي حَتَّى وَصَلَ لِطَرْفِ
 لِلْجَبَلِ فَرَأَى تَحْتَ لِلْجَبَلِ بَحْرًا أَزْرَقَ أَسْوَدَ
 مَنْلَاطِمَ بِالْمَوَاجِعِ كُلُّ مَوْجَةٍ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ

فجلس حسن على حيلة وقرأ شِي من القرآن
 وسأله الله تعالى أن يهون عليه أما يموت
 أو يخلص من هذه الصيحة ثم صلى على نفسه
 صلاة الموت وأرمى نفسه في البحر فحملته
 الرياح مع سلامة الله تعالى إلى أن نزل إلى
 البحر سالماً وحفظه الملك الموكل بالبحر وأطعنه
 إلى البر سالماً بقدرة الله سبحانه وتعالى فحمد
 الله وشكره ثم قام يخشى يطلب شيء يأكله من
 شدة لجوئه فإذا هو في المكان الذي كان فيه
 هو وبهرام المجوسى خارج بالسلامة وحمد الله
 تعالى عز وجل ثم مشى ساعة وإذا يقصر
 عظيم شاهق في الهوى فدخله فإذا هو القصر
 الذي سال عنه المجوسى وقال له هذا فيه
 عذاب ف قال حسن والله لا بد لي من دخول
 هذا القصر لعل أن يكون لي فيه فرج ومنهجا
 فلما جا إليه وجده يابه مفتوح فدخل من

الباب فوجد دكّة على الدهلبز وعلى الدكّة
 بنتين كلامنار وبين ايديلم رقعة شطرنج و
 يلعبون قال فر فعف واحدة منها رأسها فرات
 حسن فصاحت من فرحتها وقالت والله
 انمي ولطنة الذي جابه بهرام المجوسي في
 هذه السنة قال فلما سمع حسن كلامها رمى
 نفسه بين يديها وبكي بكاء شديدًا وقل نعم
 يا ستانى أنا والله ذلك المسكين فقالت البنت
 الصغيرة أشهدى على يا اختى أن هذا أخي
 بعهد الله وميثاقه وأنى أموت لموته وأفرح
 لفرحة وأحزن لحزنه ثم نهضت إليه وعاشقته
 وقبلته وأخذت بيده ودخلت القصر وأختها
 معها فقلعن جميع ما كان عليه من الثياب
 الدنسة وأحضرت له بدلة من ملابيس الملوك
 والبستها له ثم أحضرن من الطعام المفترخ
 وقدمنته له وقعدت هي وأختها وأكلوا معه

و قالوا له حدثنا بما جرا لك مع هذا الكلب
 الفاجر الساحر من حيث وقعت في يديه
 الى حين خلصت منه ونحن نحدثك بما جرا
 لنا معاً من اول الامر الى اخره حتى تبقى على
 حذر منه اذا رأيته قال فلما سمع حسن
 كلامهم ورأى ذلك الاقبال منهم عليه اطمانت
 نفسه ورجع له عقله واخذ يحدهم بما
 جرّاه معاً من الاول الى الآخر وقال لهم اني
 سألته عن هذا القصر فقال لي لا تجريب في
 حديثه فان هذا القصر للشياطين والابالسة
 فغضبو البنات غضباً شديداً و قالوا عملنا
 هذا الكلب من الشياطين والابالسة فقال
 لهم حسن نعم فقالت الصبية اختر حسن
 والله لاقتليه اشر قتلة واعدمه روحه فقال
 لها وكيف تصلي اليه وتقتلية فقالت له هو
 في موضع بستان يسمى المسيد ولا بد لي من

تَتَلَهُ عَنْ قَرِيبٍ فَقَالَتْ لَهَا أخْتَهَا صَدْقَةٌ
حَسْنٌ وَجَمِيعُ مَا قَالَهُ فِي هَذَا - الْكَلْبُ مُحْبِّحٌ
وَلَكِنْ حَدِيثَهُ كَيْحَدِيثَنَا حَتَّى يَبْقَى عَلَى
ذَعْنَهُ فَقَالَتْ الْمُهْنَى الصَّغِيرَةُ أخْتُ حَسْنَ
أَعْلَمُ بِأَخِي أَنْفَهَا مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ وَأَبْوَانِهِ مُلُوكٌ
مِنْ مُلُوكِ الْجِنِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ وَلَهُ جَنُودٌ
وَلَعْوَانٌ وَخَدْمٌ مِنَ الْمُرْدَةِ وَالْجَانِ وَلَهُ أَخْوَيْنِ
شَيْرُوخٌ سَجْرَةٌ وَرِزْقَنَا سَبْعَ بَنَاتٍ مِنْ أَمْرَاءِ وَاحِدَةٍ
وَلَحْقَهُ مِنَ الْحَقِّ وَالْغَيْرَةِ وَعَزَّةِ النَّفْسِ لَا يَزِوْجُنَا
لَا جَهَنَّمُ مِنَ الرِّجَالِ ثُمَّ احْضَرَ وَزَرَّاهُ وَاصْحَابَةَ وَقَالَ
تَعْرَفُوا بِي مَكَانٌ لَا يَطْرَقُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَا
مِنَ الْأَنْسِ لَا مِنَ الْجِنِّ وَيَكُونُ كَثِيرًا لِلشَّاجَارِ
وَالْأَنْهَارِ وَالْأَنْهَارِ فَقَالُوا لَهُ مَا الَّذِي تَصْنَعُ بِهِ
فَهُوَ قَصْرُ جَبَلِ السَّحَابِ وَأَنَّ هَذَا الْقَصْرُ كَانَ
إِنْشَاءً عَفْرَيْتَ مِنْ الْجِنِّ الْمُرْدَةِ تَنْمِيَرُهُ عَلَى
سَلْمَانَ لَبِنَ دَاؤُودَ عَلَيْهِ الْمَسْلَةُ وَالسَّلَامُ فَلَمَّا

فلله فليسكته احد لانه منقطع بعديد لكن
 حوله الاشجار محملة بالانمار والانهار جارية
 احلا من الشهد وابرد من الثلج ما شرب منه
 احد به اليرضى الا عرق من وقته و ساعته
 فلما سمع ان بذلك المكان ارسلنا اليه وأرسل
 صحبتنا العساكر والجنود وجمع لنا فيه ما
 تحتاج اليه من مأكل ومشروب وغير ذلك ولنا
 اخوة خمسة وهم الان خرجوا يتصدرون في
 هذا الوادى المزهو قلن فيه من الوحوش
 والغزلان ما لا يعد ولا يحصى ونحن بهنوبه
 نقعده نساوى لهم الطعام وكنا نسائل الله تعالى
 يوزقنا بواحد ادعى يومئذنا فالمجد لله الذى
 اجمعنا عليك واجمعك علينا قال ففرح حسن
 وطاب قلبه وجدد الله تعالى الذى هداه لى
 طريق الخلاص وحنن عليه القلوب ثم قامت
 اخته التى خاوته وادخلته مقصورة واحرجهت

منها قاش وفرش شى كثير قال ثم بعد ساعة
 جضروا البنات أخواتهم من الصيد والقنص
 فلخبروهم بحدث حسن ففرحوا له ودخلوا
 عليه المقصورة وسلموا عليه وهنوا بالسلامة
 ثم ألم معهم في أطيب عيش وسرور وهنا
 ومحبة وصار يخرج معهم يتضيّد ويذبح لهم
 الصيد واستأنسوا به ولم ينزل كذلك حتى
 صبح جسده وبرى من الذي كان به وغلظ
 وسمن على هوفية من الكرامة وقعاده بين سبعة
 أثار يتمنوا له الرضا حتى يرضى في قصر قد
 زخرف بجميع الألوان والصناعات الغريبة
 الجميلة في وسط البساتين والازهار وهو
 يأخذوا بخاطره ويسقوه من سلافة ريقهم للجلاب
 بنات كواكب انراب قد تزينوا بالحسن والجمال
 والبهاء والكمال والقد والإعتدال وهي في فرح
 وسرور ثم أن اخته الصغيرة حدثت أخواتها

بخيث بهرام الجوسى وانه جعلهم من
 الشياطين فلحفوا لابد لهم من قتله
الليلة الثانية والتسعون والثلاثمائة
 فلما كان العام الثاني حضر الملعون بهرام
 الجوسى ومعه شاب كانه القمر وهو معذب
 بقيد في رجله فنزل تحت قصر البنات الذي
 فيه حسن وهو على النهر تحت الاشجار
 فلما رأه حسن خفق قلبه وتغير لونه وقال
 للبنات بالله يا اخوت اعينوني على قتل هذا
 الملعون فها هو قد حضر وفي قهقحتكم قد
 حصل ومعه شاب من ثبنا الناس مسلم
 اسيئر وهو يعذبه باسوان العذيب وقصدى
 اخلاص ثارى منه واقته واسفى فوادى واحلص
 هذا الشاب منه قبل ما يعمل معه مثلاً عمل
 معى ويصعده على المرح ويرفع ويخللى عنه
 وانا اخجل عليه واربح الثواب وارد هذه الشاب

الى اوطانه وجمع شمله مع اخوانه واهله
 واصحابه ويكون ذلك صدقة عنكم وتحظوا
 بالاجر والثواب من الله تعالى فقالت البنات
 السبع والطاعة لله ولدك يا اخونا يا حسن قال
 ثم ان البنات ضربوا لهم لثاما ولبسوا الات
 للحرب وتقلدوا بسلامتهم ثم انهم احضروا
 حسن جوارا من احسن الكبار ولبسوه علبة
 كاملة ودخلوا له سلاح مليح ثم ساروا الى ان
 قربوا من المجرسي فرأوا قد نبع جبل وسلحه
 وهو يعاقب الشايب ويقول له اقعد في هذا
 للحمل فجأ حسن من خلفه وما هندة علم
 به فرعن عليه حسن فاذلة وخبلة ثم تقدم
 اليه وقال له امسك بيده يا ملعون يا عدو
 الله وعدو المسلمين عن الشاب يا كلب يا غدار
 يا عباد يا عابد النار يا من يسلك طريق
 الفجاج تبعد النار والنور وتقصم بالظل

ولحد در فالتفت المجنوسى فرأى حسن فاراد
 الملعون أن ياخذع حسن بالكلام فتقدم إليه
 حسن فقال المجنوسى يا ولدى كيف تخلصت
 ومن انزلك إلى الأرض فقال حسن للماجنوسى
 خلصنى الذى جعل قبض روحك على يدي
 أعدبك كما عذبتني بطول الطريق يا كافر يا
 زنديق قد وقعت في المصيق وزخت عن
 الطريق فلا ينفعك اليوم لا أخ ولا صديق
 إلا أن يكون لك أجل وثيق وعمر حقيق
 أنت قلت يا ملعون من ياخون الخبيز والملح
 الله ياخونه وأنت خنت الخبيز والملح وأوقعك
 الله في قبضته وبقي خلاصك مني بعيد فقال
 له المجنوسى والله يا ولدى يا حسن أنت
 عندى أعز من روحى ونور هبئى فتقدم إليه
 حسن وعجل عليه بصريبة على فانقة أخرج
 السيف يلمع من حلائقه وعجل الله بروحه إلى

النار وبيس القرار قال ثم ان جسن اخذ
 للهرب الذى كان مع المحبسى وفتحه واخرج
 الطبل منه والزخمة وضرب بها على الطبل
 فجات الخجب مثل البرق الى يمين يدوى حسن
 فحل الشاب من كنافه وشد له نجيب وجاب
 له الزاد ووكحة وزوجة ثم سار الشاب الى بلاده
 وخلصه الله تعالى من الصيق ثم ان البنات
 لما راوا حسن ضرب رقبة المحبسى فرحاوا
 وتاجبوا الذى جعل الله قتلة هذا الملعون
 على يديه وهنوا بالسلامة وقالوا له يا حسن
 لقد فعلت فعلا اشفيت العليل وأرضيت به
 الملك الجليل قال ثم ان حسن رجع هو والبنات
 الى القصر واقلم معلم في اكل وشرب ولعب
 وضحكه وطابت له الاقامة ونسى امه فبينما
 هم في الد ما يكون من الفرح والسرور وانا
 قد طلعت غبرة عظيمة من صدر البرية اظلم

لها الجو ف قالوا البنات قم يا حسن ادخل
 مقصورتك اختفي وان شئت في البساتين
 بين الشاجر والكرم فما عليك باس ف عند ذلك
 قام حسن ودخل واختفي في مقصورته
 وغلقها عليه وبعد انكشفت الغيرة وبان من
 تحتها عسكر جرار مثل البحر العجاج المتلاطم
 بالامواج من عند الملك أبو البنات فلما وصل
 العسكر اليهم انزلوه وأضافوه ثلاثة أيام وبعد
 ثلاثة أيام سالوهم البنات عن حالهم وعن
 خبرهم فقالوا قد جينا من عند الملك في
 طلبكم فقالوا ما يريد الملك بنا قالوا ان
 بعض الملوك يريد يدخل بنته وأراد الملك
 ان تحضره وتترجوا لاجل خاطركم فقالت
 البنات وكم يريد ان نغيب عن مواعيدها
 فقالوا رواح واقامة وما جرى شهرا واحدا فقاموا
 البنات دخلن على حسن واعلمنه وقلن له

الموضع موضعك و يملاك فطلب نفسا و قر عينا
 ولا تخف ولا تخزن قان ما احدي بجهى اليه
 ولكن يا اخونا نحن نسائلك بحق الاخوية لا
 ففتح هذا الباب قان ما لك بفتحه حاجة ثم
 انتم و دعوه و ساروا جمبيعا والعسكر مخف
 بالبنات و قعد حسن في القبر وحده وقد
 ضاق صدره وعيبل صبره ونمى كربه واستوحش
 وحزن حزنا عظيما لفراقهم والفتنه لهم وضاق
 عليه القبر فلما رأى روحه وحده تذكر
 انسالم وكلامهم وانشد وجعل يقول شعر
 ضاق الفضا جمبيعة في ناظري :
 وتذكرت مني جميع خواطري
 مذ صار في الايام صفوی بعدهم :
 كدر ودمى سال من محاجرى
 والنوم فارق مقلتي لفراقهم :
 وتذكرت مني جميع سرايرى ،

قال صاحب الحديث العجيب والأمر المطرب
 الغريب والصلة والسلام على سيدنا محمد
 الحبيب الذي من صلى عليه ينجا من عذاب
 السعير ورضي الله تعالى عن أهله وأصحابه
 الطيبين الطاهرين أمين ثم أن حسن صار
 كل يوم يركب ويتصيد ويسبح ويأكل لأن
 أكل من غير هنا فاقام على هذا الحال مدة
 عشرة أيام فصاق صدره وحار في أمره فقام
 على حيله وتمشى في القصر وفتح جميع
 القصر وفتح مقاصير البنات ونظر كلما فيها
 من الأموال والتحف والذخائر كل ذلك ود
 يهنا له عيش من أجل غيبتهم وصار في قلبه
 النار من أجل الباب الذي وصته أخته عليه
 أن لا يفتحه فقال في نفسه ما وصتنى أختى
 على هذا الباب إلا فيه شيء لا تزيد أحدا
 يطلع عليه ذهب ما منعته أشياء تفاريق ما

منعته لخواير تحف ما منعتها عنى والله لاقوم
 افتحه وأبصر ايضه فيه ودع يكون في فتحه
 المنية فقلم أخذ مفاتحة وجاء اليه وفتحه فلم
 يجد فيه شيئاً سوى سلم في صدر المكان
 وهو معقود بحاجر جزع بهانى فطلع على ذلك
 السلم الى ان وصل الى سطوح القصر فقام في
 نفسه هذا الذى منعنى منه ودار فوقه
 فأشرف على مكان تحت القصر من المروج
 والبساتين والاشجار والازهار والانهار
 والوحوش والطيور وهي تسبح لله الواحد
 القهار ونظر الى جحر عجاج متلاطم بالامواج
 ما زال يدور فوق القصر يميناً وشمالاً الى ان
 انتهى الى مقعد منقوش بساير الاحجار مثل
 للياقوت والزمرد والبلخش وهو كله من
 اصناف المعادن والبناء طوبتين ذهب وطوبية
 من فضة وهي وسط المقعد بحرة ملائكة بالما

وعلیها مکعب من الصندل والعود والنجد
الرطب مشبك بقضبان من الذهب الاحمر
ومن فوق المکعب كرم عنب عناقیدها
مثل الياقوت الذى كل حبة منه مثل بيضة
البيمامه وعلى جانب البحرة تاخت من العود
والرطب مرصع بالدر والجوهر مشبك بالذهب
الاحمر وفيه من جميع الفصوص الملونة والاطياف
تناغى على الاشجار بلغات مختلفة يسبحون
الله الواحد القهار قال فلما نظر حسن ذلك
دهش وتحير في امرة فجلس على حيلة وصار
يتعجب ما رأى وله ينظر فيه احد من خلق
الله الا الطيور والوحوش وهو متعجب في
نفسه ويقول يا قرى لمن يكون هذا الحل من
الملوك او يكون هذا المكان امر ذات العياد
الذى يقولوا عنها ومن يقدر على ذلك وهو
متعجب في نفسه واذا بعشرة طيور اقبلوا

من كبد البرية قاصدين ذلك القصر وتلك
 المنظرة فعرف حسن أنهمر قاصدين المنظرة
 يشربوا الماء فلما رأى حسن قامر من موضعه
 خوفاً أن ينظروا فيفروا فاستخفى منهم وما
 كان غير طرفة عين حتى نزلوا على البحرة
 وداروا عليها فرأى فيهم ضايم فايق مليح
 أحسن ما فيهم والتسعه محتاطين به وفي
 خدمته فتجلب حسن من ذلك فصار ذلك
 الطير ينقر التسعة ويتنقل عليهم ويمهربوا
 منه وحسن وأقف يتفرج عليهم من بعيد
 وينظرهم وهم لا ينظروا ثم أنهمر قعدوا على
 السرير وشق كل طير منهم به خالبة حلة وخرج
 منه فإذا هو ثوب ريش وقد خرج من الثياب
 عشر بنات ابكار قد فاقوا في الحسن كلاما
 فنفروا من تماشم الذي كان عليهم ونزلوا
 جميعاً في البحرة يستحموا ولعبوا وضحكوا

وصارات الطيبة الكبيرة عليهن تشيلهم وتغطسهم
 وهم يهربون منها ولا تمد واحدة منها يدها اليها
الليلة الثالثة التسعون والتلاتمائة
 فلما نظرها حسن غاب عن صوابه وسلب
 عقله وعلم ان البنات ما فهو عن فتح هذا
 الباب الا لهذا السبب فتعلق قلبه بها لما رأى
 حسنها وجمالها وقدها واعتدالها وهم في
 لعب ومحادثة والملحمة تغطسهم في الماء وهم في
 عراية وكل شيء بين حسن واقف ينظر
 ويتحسر الذي ما هو معهم يلعب وقد تخبو
 من حسن لبارقة الكبيرة وتعلق قلبه بها
 ووقع في شرك محبتها وفي شرك نبلها والعين
 نظارة والقلب سنارة والنفس أمارة فبكى
 حسن وأنطلق في قلبه النار وزاد لهيب لا
 يطفى ومحبة لا تخفي ثم انهمر طلعوا من
 البحرة والكبيرة واقف ينظرون ويتعجب من

خلقة البارى سبحانه وتعالى ولا عجب فيما
 خلق الله تعالى خجات منه التفاة فنظر للجارية
 الكبيرة حتى طلعت من الماء وهي عريانة فطار
 عقله وذهب لبه ثم طلعوا بلق الجوار من الماء
 ولبسن كل واحدة منها حلقة ماجركشة
 بالذهب واللولو والمعادن وأما للجارية الكبيرة
 عليها حلقة خضرا وفاقت جمالها عن ملاح
 الأفاق وزهرت باشراق وجهها عن بدور
 الاشراق وفاقت على الغصون جحسن التثنى
 وذهلت العقول من كثرة تبيها، والتتجنى وهي
 كما قال فيها الشاعر حيث يقول شعر
 وجارية ادبتها الشطارة:
 ترى الشمس من خدها مستعارة^١
 أنت في قبص لها أخضراء:
 كما شبه الورق على لللنار^٢
 فقللت لها ما اسم هذه اللباس:

فقالت كلام مليح العباره:
 شفقنا مراير احبابنا:
 فلحن نسميه شق المراوه،
 قال الروى ثم ان البنات لما لبسوا حواجهم
 قعدوا يتحادثوا ويحاكونا ويتضاحكونا ويفي
 تتشاقل عليهن وتغزل على هذه وعلى هذه وما
 منهم واحدة تمد يدها اليها وحسن واقتاف
 يغلى على النار غرقان طهان حيران وهو يقول
 يا ليتهن ما فتحت هذا الباب ولا نظرت لهذا
 الحال من اين يا حسن تحصله او تملكه وكيف
 تملك طير طاير في كبد البهائم والله يا حسن
 رببيت روحك في بحر ما له قرار وشبكت
 روحك بشيء ما انت قادرته ثبت كمدنا وما
 يدرى بموتك أحد وكيف لا اموت في هذه
 الحال ثم الله جعل ينظر له محسن لخارية
 وقد فاقت بحسنهما جميع البشر وكيف لا

تفوق على جميع البشر وال Flem خاتم سليمان
 والشعر كالليل البهيم وعيون تحاكي المها
 والغزلان تسحر القلوب بالسحر للحلال وانف
 انقا وخدود كانوا شقايف النعيمان وشفيقات
 كانوا ياقوت بهرمان واسنان كانوا عقد فصوص
 منظوم في مرجان ورقية منعنعة ولسان يحكى
 خشتانكة كسماط سلطان ونهود كانوا فحليين
 رملن وصدر كانوا شادروان وبطن طيان واركان
 يتهلل فيه العاشق ويصبح لهان وسرة قسع
 أوقية دهن بان وخذان غلاظ سمان كانوا
 عواميد رخام او مخدتین محبشین ريش
 نعامر وبينهم شی كانوا حقب لبان او ارب
 مقطش الاذان وله مسطوح داركان وشی جابر
 الاذهان قد فاقت بحسنها وقدها غصون
 البان او قضيب لخیزان وهي كما قال فيها
 الشاعر حيث يقول هذه الایيات

و خود مليح ريقها يحكى الشهد :
 لها مقلة امضى من الصارم الهندي ٥
 و تخاجل غصن البان من حر كاتها :
 اذا قبسمت فالاچخوان لها يبدى ٥
 و قايست بالورد المضعف خدها :
 فصدت وقالت من يقايس بالوردي ٥
 ومن شبهه بالرمان نهدى ثنا اسنجي :
 ومن اين للرمان قع من الصدى ٥
 و حق جمالى والعيون وبها جستى :
 وزينة شعري ثم بالفاحم للجعدي ٥
 لين عاد للتشبيه حقا حرمته :
 لذيد وصلى ثم اقتله بالصدى ٥
 يقولون في البستان ورد مضعف :
 ولكن قدى فات الغصن مع نهدى ٥
 اذا كان قدى في البساتين عنده :
 فاپش الذى جا يطلب من عندي ،

الليلة الرابعة والتسعون والتلاتهادية
ثا زالوا يصاحكوا ويلعبوا وحسن واقف على
قدحه يشاهد الجمال وقد نسى أخواته
الذى كان لاجل غيبتهم قلقان حيران الى
وقت العصر فقالت الملائكة لصحابتها يا
أولاد الملوكه امسى علينا الوقت وببلادنا
بعيدة وحسن تعابقين قوموا بنا نروح فقاموا
كل واحدة منهم لبست ثوبها الرئيس
وانضمت فيه فصاروا طيور كما كانوا وطاروا
جميعاً وذلك الصبيحة في وسطهم فليس حسن
منهن وأراد أن يقوم ينزل ثما قدر يقوم فبكى
ولن وأشتكى وانشد يقول هذه الآيات شعر
أنا خاين للعهد أني كنت بعدكم :
حرفت لذبذب النوم كيف يكون $\frac{ه}{ه}$
ولا غمضت حيناي بعد فراقكم :
ولا لذ لم بعد الرحيل سكون $\frac{ه}{ه}$

ياخيلني في المنام أني أراك
 فبما ليت أحلم المنام يقين ^٦
 وأني لاهوى النوم من غير حاجة :
 لعل لقاءكم في المنام يكون ،
 ثم أنه تمشي قليلاً وقعد ثم مشى فلم يهتد
 إلى الطريق إلا بعد جهد وهو يزحف إلى أن
 نزل إلى أسفل القصر ولم ينزل يزحف إلى باب
 الماخديع فدخل وقفل عليه الباب وأنصاع
 لا إكل ولا شرب وهو غاطس في بحر افتخاره
 مما هو فيه وما زال يعالج نفسه إلى أن دخل
 الليل فبكى وناح وذكر سيدنا محمد سيد
 الملاح تذكرة الأمم الغرام فباخ وانشد عند
 ذلك يقول هذه الآيات
 طارت طيور بالعشاء وصاحبوا :
 من مات وجداً ما عليه جناح ^٧
 ليس حدديث العشق ما لمكن البقاء :

وَانْ غَلَبَ الشُّوقُ الشَّدِيدُ فِيَاجٌ
 سَرِيْ طَيْفٌ مِنْ حَكَى بَطْلَعَتَهُ الصَّحَا :
 وَصَبَرَ لَيْلَى وَالسَّا صِيَاجٌ
 أَنْوَعُ عَلَيْهِمْ وَالْخَلِيلُونَ نَسَوْمٌ :
 وَيَسْقُونَ مِنْ كَاسِ الْمَرَاحِ مِبَاجٌ
 سَمَاحَتْ بَدْعَى دَمْ مَالِيْ وَمَهَاجَنِيْ :
 وَعَقْلَى وَلَبِيْ وَالسَّمَاءِجٌ رِبَاجٌ
 وَمَا حِيلَةُ الْمَضْنَى سَوْيَ بَذَلَ نَفْسَهُ :
 يَجْوُدُ بِهَا فِي الْحَبِ وَهُوَ مَرَاجٌ
 يَقُولُونَ عَشْقَ الْفَانِيَاتِ مَحَرَمٌ :
 وَسَفَكَ دَمَا الْعَاشِقِينَ مِبَاجٌ
 اصْبَحَ اشْتَاقَ كَلَمًا مِنْ ذَكْرِ كَمْ :
 وَغَايَةُ جَهْدِ الْمُسْتَهَامِ صِيَاجٌ
 إِلَّا إِنَّمَا الْمَسْكِينَ مُشْتَاقَ الْفَةِ :
 وَكَيْفَ يَطْبِئُ طَيْرٌ بِغَيْرِ جَنَاجٍ ؟
 فَلِمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَتَحَ بَابُ الْمَخْدُعِ وَ

طلع فوق القصر وجلس في مكان مقابل
 المنظرة الى ان اقبل الليل فا حضر احد من
 الطيور فبكى بكاء شديدا حتى غشى عليه
 دوقع على الارض مطروحا فلما افاق من
 غشوتة وخف نزل الى اسفل القصر وقد اقبل
 الليل الى ان آتى الصباح واضنا بكونكبة ولاج
 وطلعت الشمس على التلالي والبطاح وذكر
 سيدنا محمد بين الملاح وهو لا يأكل ولا يشرب
 ولا ينام ويغمض عين ولا يقمر له قرار ولا تقوى
 به الدبار حبران حزبين ولبله سهران من
 الفكر والحساب كما قال فيه الشاعر حيث قال
 ونحن نصلى على سيدنا محمد وصحبة شعر
 ومخاجلة لشمسم المنيرة في الصبحا :
 وفاطمة الاغصان من حيث لا تدرى ^{هـ}
 تسمح الايام منك بـ ^{رسوله} :
 وتخدم نار الهاجر يهدى بها سرى ^{هـ}

ويجمعنا عقد العناق حشيشة :
 وخذلك على خدى وحرك على نحرى
 ثُن قل أن للحب فيه حلاوة :
 ففي للحب أيام امر من الصبرى ،
الليلة الخامسة والتسعون والثلاثمائة
 فا فرغ حسن من شعره الا وقد نظر الى غيرة
 قد طلعت من البر قمام نزل الى اسفل واختفى
 وعلم ان اصحاب القصر قد حضروا فلم يكن
 غير ساعة الا والعسكر قد نزل ودار في القصر
 ونزلوا السبع بناط ودخلوا القصر فنزعوا
 ثيابهم وما كان عليهم من آلة للحرب واما البنت
 الصغيرة اخت حسن فلم تقلع شيء عما عليها
 بل جاءت على الفور الى مقصورة اختها فما
 وجدته ففتحت عليه فوجدتني في مخدع
 من بعض المخادع مخبئ وهو ضعيف نجيف
 قد نحل جسمه ورق عظامه واصفر لونه وغارط

عيّناه في وجهه من قلة الأكل والشرب والمنام
 ومن كثرة النولوع بذكر الصبية والتشويف
 إليها فلما رأته اختنها على هذه الحالة ما هان
 عليها وسالتها عن حالة وما هو فيه وأى شيء
 أصابها وقلت لها أخبرني يا أخي ما الذي
 دهاك ولئن شئت جراً عليك أكون لك الغدأ
 أخبرني يا أخي عن حالك حتى أتحمّل لك
 في كشف ضرك فبكى حسن حتى غشى عليه
 وأنشد يقول شعر

تجنب أشراطاً إذا ما تظاهرت :

تبدي علامات بها غرر صفر ٦

فيأطنه سقم وظاهره جسو :

وأوله ذكر وآخره فكر،

فتجبّت اخته من فصاحتة ومن قوله فحالت
 له يا أخي متى كان هذا الامر الذي انت
 فيه ومتى حصل لك ذلك ونراكه قتكلم

بالاشعار وترخي الدموع انغزار فبالله عليك
 يا اخي وبالعيش الذي تبراصعنا فيه اخبرني
 بحالك واطلعني على سرك ولا تخفي منه شي
 ما جرا عليك في غيابنا فقد ضاق صدري
 وتكلدر عيشى بسببك فتنهد حسن
 وارخي دموع مثل المطر المنحدر وقال اخاف
 يا اختى تساعدى على مطلوبى وتخلينى
 اموت كمدا بغضبى فقالت له والله يا اخي
 لو كان برواح روحى ما تخليلت عنك فحدثها
 جميع ما جرا له وما عاينه لما فتح الباب
 وقص حلبيها قصته من اولها الى اخرها وما
 وقع له من الصبية واصحابها وان سبب الضر
 والبلاء من محبتة لها وانه له عشرة ايام لم
 استطعم فيها بطعام ولا بنشراب ثم انه بكى
 على اخته واشتكى اليها حاله وانشد يقول

هذه الايات شعر

ردوا الغاد لما عهدت منه للهشا :
 والمقتلين الى الاروا فر اهاجر وا
 ازعمتم ان اللياى غيسمت :
 عهد الصبا لا كان من يتغير وا ،
 فبكنت اخته لبكائية ورقت لحاله ورجته
 لغريته فر قالت له يا أخي طب نفسا وقر حينا
 فاني أن شا الله اخاطر بنفسي معك وابذر
 روحى في رضاك وادبر لك خيلة تملها بيهما
 ولو كان فيها ذهاب روحى ولكن اوصيك يا
 أخي بكتمان سرك من أخواتي ولا تظهر على
 أحد منهم تروح روحى وروحك وان سالوك
 عن الباب أنت فتحته او لا فقل لهم ما فتحته
 أبداً وأنا مشغوف القلب بسبب غيابكم عنى
 ووحشى وانفرادى في هذا القصر وحدي
 فقال نعم هذا هو العواب ثم انه قبل وصيتها
 فطاب قلبه وانشرح خاطره وكان خايف منهم

في فتح الباب وردت له روحه بعد ما كان
 هالك ثم أن اخته لما رأته ردت له روحه
 وانشرح خاطره أحضرت له الماكل والمشرب
 وخرجت من عنده وعبرت على أخواتها وهي
 حزينة باكية فسألوها عن حالها فأخبرتهن
 أن أخوها ضعيف وأن له مدة عشرة أيام
 ما نزل بطنه زاد فسألوها عن مرضه وما هو
 فيه فقالت لهم بسبب غيبتكم عنه وذكر
 انكم اوحشتوه وكانت هذه الأيام التي غبناها
 عنه كانت عليه أطول من الف سنة وهو
 معدور لأنة غريب ووحيد وتركتاه وحده
 ولبس عنده من يونسه ولا يطيب خاطره
 وهو شاب على كل حال واشتاق الى والدته
 وهي امراة كميرة تبكي عليه وقد كان سلاها
 بصحتنا به قال فلما سمعت أخواتها كلامها
 بكوا عليه ثم أنهم خرجوا الى العسكر وأصروا

ودخلوا على حسن سلموا عليه ونظروه وقد
 تغيرت محسنة ونحل جسمه فبكوا وقعدوا
 يسلوه ويحكوا له ما رأوا في طريقه من
 العجائب والغرائب وما جرا للعروسة وللعريس
 ثم أن البنات قعدوا عنده يوانسوا ويطيبوا
 خاطره بحديث أحلا من الجلاب وكيف لا
 يكون ذلك وهو بين سبعة أبكار كالاقار
 والعاقبة للحضار ثم أن حسن من اشتغاله
 من العشق والغرام كاره لقعاد البنات عنده
 لاجل طلوعه فوق القصر فأقاموا البنات عنده
 شهر كامل وهو كل يوم يزداد مرضها على مرحلة
 وكلما رأوه على هذه الحالة وزاد مرضها بكوا
 عليه وبعد الشهر اشتاقت البنات لركوب
 الخيل والصيد والقنص فعزموا على ذلك وسالوا
 اختهم تركب معهم فقالت لهم والله يا أخواتي
 ما أقدر أخرج معكم وأخي على هذا الحال

حتى يصيب العافية ويزول مرضا فلما سمعوا
 البنات كلام اختن شكروها على صنيعها
 ومرقدها وقالوا لها كل ما فعلتى مع هذا
 الغريب توجرى عليه ثم ودعوها وركبوا
 وأخذوا معهم زاد عشرين يوم الليلدة
 السادسة والتسعون والثلاثمائة
 فلما بعثت البنات عن القصر أقبلت للبارية
 على أخيها حسن وقالت له قم أوريني هذا
 الموضع الذي رأيت فيه البنات فقال لها بسم
 الله وفرح بقولها وأيقن ببلوغ مقصوده ثم
 انه اراد ان يقوم بدورها المكان فلم يقدر
 تحملته اخته في حضنها وبين نهودها وجات
 به وفتحت باب السلم وصعدت به الى فوق
 القصر وهي حاملته فلما صار في اعلا القصر
 اوراها الموضع الذي نظرها فيه وكيف تعربت
 ولوراها المقعد والبركة الماء التي نزلت فيها

فقالت له صفها لي يا أخي فوصفها لها فلما
 سمعت وصفها أصفر لونها وتغيرت حالتها
 فقال لها يا اختي ما لوجهك أصفر وتغيرت
 حالتك فقالت له يا أخي أعلم أن هذه
 الصبيحة بنت ملك من ملوك الجن العظام
 الشان وقد ملك أبوها الانس والجن والسموحة
 وكهان وارهاط وأهوان وأقاليم وبلدان
 وجزاير كثيرة وأموال عظيمة وأبونا من تحت
 يده نايب ولا يقدر أحداً عليه من كثرة
 حساكه ووضع ملكته وغزير ماله وأنه جعل
 لا ولاده البناء الذي رأيته من شهرة سنة كاملة
 طول وعرض وقد أدار على تلك الأقاليم فهو
 عظيم مطوق به ولا يقدر أحد يصل إلى
 ذلك المكان لأن الانس ولا من الجن ولو عسكر
 من البناء الضاربات والطاعنات خمسة
 وعشرين ألف بنت كل بنت منهم إذا ركبته

جوادها تلقى من الشاجعان العوايس وله
 سبعة من البنات فقيهم من الشاجعات والغز
 شبه ما في الاسود واكثر وقد ولت الملك هذه
 الاقاليم التي عرقناك عنها مسيرة سنة طول
 وعرض لابنته الكبيرة وهي اخبار اخواتها وفيها
 من الشاجعات والفروسيات والخداعات والمكر
 والسحر ما تقلب به كل من في علقتنا وهذه
 البنات التي معها ثم ارباب دولتها واعوانها
 وهذه الجمود الريش الذي يطيروا بها البنات
 ثم صنعة سحرة لبنان فاذا اردت ان تملك هذه
 الملكة والجوهرة الفريدة وتتملا جمالها
 وحسنها وكمالها اقعد هنا انتظرها وهي
 تحضر رأس كل شهر الى هذا المكان فاذا رأيتها
 حضروا اختفى واياك للحضر ثم للحضر ان
 ينظركم تدرج اراحتنا كلنا وروح والدنا معنا
 فاهعرف الذى اقوله لك واحفظه على ذهنك

ثم أقعد في مكان يكoun قريب منهم بخيث
 تكون ترام ولا بيروك فاذا قلعوا ثيابهم أجعل
 بالك من الثوب الريش بتاعها لا تاخذ شيئا
 غيره فإنه هو الذى يوصلها الى ملكتها فالسرقة
 وخيثه فان ملكته ملكتها وأياك ان تخدعك
 بالكلام تقول يا بن سرق ثوب رده على واديىنى
 عندك وفي قبضتك متنى اعطيتها اياه قناتك
 وأخربيت علبنا القصر ويقتلوا ابونا فاعرف كيف
 تكون اذا رأتها اخواتها وقد سرق ثوبها
 طاروا وخلوها قاعدة وحدها ولا تبقى تنظوم
 بعينك ابدا فاذا تركوها وحدها وطاروا
 وايسنت منهم ادخل انت عليهما وامسكتها
 من شعرها وخذها اليك وقد ملكتها وصارت
 في حوزتك واحتفظ على هذا الثوب الريش
 فا دام الثوب الريش عندك هو في قبضتك
 وفي اسرك وانت مالكها وانا اوسيك لا تبين

لها انك اخذت الشوب فاذا اخذتها احملها
 وانزل بها الى مقصورتك فلما سمع حسن
 كلام اختته اطمأن خاطره وطاب قلبها وسكن
 روعه ثم انه قام قايضا على قدميه وباس رأس
 اختته ودعا لها ثم انهم نزلوا هو واختته وتلما
 ليبلنthemما وهو يعالج الى الصباح فلما طلعت
 الشمس قام وفتح الباب وطلع وما زال قاعد
 الى العشا فطلعت له اختته بشى من الماكيل
 والمشروب فاكلت معه ثم قلم موضعه ولم يزول
 على هذا المنوال الى ان هدل الشهر فلما طلع
 الهلال استبشر فبینما هو قاعد يأخذ ويعطى
 واذم قد أقبلوا عليه مثل البرق فقام لما رأى
 اختفى في مكان ينظر في وتم لا ينظر فيه فنزلت
 الطيور وقعدت كل طيره منالم في مكان
 وقلعت ثوبها الريش واما الطيره الكبيره
 قلعت ثوبها بالامر المقدر في مكان قريب من

حسن ونزلت راحمت الى الاجرمة محبة الطيور
 فعند ذلك قام حسن مشى قليل مختفيا
 وسترة الله تعالى واخذ التوب ولم ينظرة
 احد منهم وهم يلعبوا مع بعضهم مشغولين
 بتغطيسهم في الماء وبلغتهم وضحكهم فلها فرغوا
 طلعوا ولبسوا كل واحدة منهن ثيابها
 واخذت ثوبها الرئيس لبسته والشار إليها
 اخر ثم لبس ثيابها وطلبت ثوبها الرئيس
 تلبسه فلم تجده فصرخت وصاحت ولطمته
 وجهها فاقبلت اخواتها عليها وسالوها عن
 سبب ذلك الصراخ فأخبرتهم ان ثوبها الرئيس
 عدم فيكون وصرخوا ولم يعلموا بذلك سبب
 واحتاروا في امورهم ولم يعرفوا ما يفعلوا وقد
 ادركهم المسا خافوا يقعدوا حذاءها يجهزى
 عليهم كما جروا على اخواتهم فودعواها وطاروا
 فلما رأى حسن قد غابوا عن عينه سمعها

تقول بالله عليك يا من اخذ ثوقي وعراني بيرده
 على وبرد لهفتى فلا اذا قل الله حسرتى قلما
 سمع حسن هذا الكلام الذى الذى من
 للجلاب ما تملک عقله وطار لبه وزادت محبته
 وعشقة لها ولم ينطق يصبر عنها فقام
 يجري وهاجم عليها ومسكها من شعرها
 وجنديها الى عنده وحملها ونزل بها الى اسفل
 القصر فدخلها مقصورته وارمى عليها ملدية
 حريم وهي تبكي وتعض في كفوفها فلما دخلها
 مقصورته قفل عليها الباب وراح الى اخته
 اعلمها انه حصلها ونزل بها الى مقصورته
 وهي الان قاعدة عندي تبكي وتعض على
 كفوفها قال فلما سمعت اخته كلامه قامت
 ففتحتها فوجدت بها تبكي وهي حزينة فقبلت
 الارض بين يديها وسلمت عليها فقالت لها
 المصيبة كذا تكون الناس مثلكم تفعلون مع

بنات الملوك هذه الفعال الرديمة وانتم تعرفي
 الى وسطوتة مملكة وعساكرة وان جميع
 الملوك تفزع منه وت تخشاوه وعندة من السحرة
 والحكا والكهنا وللجان والشياطين وللجن
 خلق كثير لا يعلم عدتهم الا الله تعالى وانتم
 يا بنات الملوك بقيتكم تاونن هندكم الرجال
 وتطلعوم على احوالكم واحوالنا ومن اين
 وصل لكم هذا الرجل الغريب السوق فقالت
 لها اخت حسن يا بنت الملوك ما قصدك
 قبيح وما خلقت النساء الا للرجال والرجال
 للنساء ونظرك نظرة اعقبته السقم والاحزان
 واحكت لها جميع ما حكاها لها اخوها عنها
 وكيف رأي في الفسقية وهم عراية والمخبي باطن
 وصارت اخت حسن تأخذ بخاطرها وتلطفها
 بالكلام وهي غايبة عن وجودها الى ان صحت
 ورأقت لنفسها فخررت على يديها وقد مباهها

تقبيلهم فلما سمعت كلامها ايسنت من لخلاص
 فعند ذلك قامت اخت حسن من عندها
 احضرت لها بدلة فاخرة والسبتها لها
 واحضرت لها الزاد فأكلت هو واياها وطبيعت
 خاطرها وعدت اخلاقها وقالت يا ستي
 ارجمني من نظرك نظرة اصبح فتيل في هواك
الليلة السابعة والتسعون والثلاثمائة
 ولم تزل تلاطفها وتراضيها وتحسن لها القول
 وللمعbara وهي تبكي الى ان طلع الفاجر فهددت
 اخلاقها وطابت نفسها وسكتت من بكائها
 لما هلمت لها وقعت ولا يقى لها خلاص
 وقالت بهذه حكم الله على ناصبيتى بغير برق
 والنقطاع عن اهلى واخويه وبلدى وصبر
 تمبيل على ما قضاه ربى قال ثم ان اخت حسن
 اخلت لها بيتها في القصر ولم تزل عندها
 تسليها وتطيب خاطرها وتطمئن قلبها حتى

رضيتك وطابت وانشرحت وفتحت دزالي
 ما بها من الغبن وضيق الصدر من فراق
 اهلها وآخواتها وملکها ثم ان اخت حسن
 خرجت الباية وقالت له قمر واندخل عليها
 وبس رأسها ويديها وتلطف بها فقام من
 وقته ودخل لها وانكب على رأسها باسها
 وعلى رجلها باسم ثم قبل ما بين عينيها
 وقال لها يا سنت الملاح وحيات الارواح في
 الاشباح ونوره الناظر كوني مطمئنة لخاطر
 انا ما اخذلك الا اكون لكى عبدا الى الممات
 واحتى هذه لك جارية ولنا ياستى ما قصدوى
 الا للحلال بنسنة الله تعالى وسنة رسوله صلى
 الله عليه وسلم آتني وجنك وان اردتني اسافر
 بكى الى بلدى اسكن انا وانتى في مدینة
 بغداد واشترى لك للبوار واعبيد ولـي يا سنتى
 والدة شفوقـة تخدمك بعينيها ويـا سـنتـى

وخلينا هذا الغريب المسكين وحده خاف
 وضاق عليه القصر جمیعه وخاف من أحد
 يدخل عليه وانتمر تعرفون أن العقول
 تختلف فضاق عليه ففتح باب سطوح القصر
 وطلع قعد وأشرف على الوادى وبقى يطل
 على الباب ليلاً يجيء أحد إلى القصر فبینما
 هو جالس يوم من الأيام أذ أقبل عليه عشرة
 طيور قاصدين القصر ولم يزالوا سايرين حتى
 جلسوا على البحرة التي فوق المنظرة فنظر إلى
 طايرة منهم فلقيت في الحسن والجمال والبهاء
 والكمال وهي تتناقل عليهم وما معهم واحدة
 تمد يدها إليها ثم حطوا مخاليلهم في أطواقهم
 وفتحوا وخرجوا من الجل الريش بنات كالآثار
 ثم نزعوا ثيابهم وحلب لهم وبان المخبا وحسن
 والقف ينظرون ثم نزلوا الماء وصاروا يلعبوا
 والست الكبيرة تغطسهم في الماء وتلاعبهم

تنشرج معلم الى ان قرب العصر طلعوا من
 بحرة ولبسو اثيابهم وخلبهم ودخلوا في
 سان الريش وانضموا اليها فشاروا طبور كما
 نوا ثم طاروا فاشتغل قلبها واشتعل في خواصه
 نار عن الطبرة الكبيرة وندم الذى ما سرق
 منها الريش فلثم فوق القصر ينتظركم وامتنع
 ، الاكل والشرب والمناشر مدة جقبية الشهرين
 ما طلع ال�لال وبان وهو قاعد اذا قد
 بلوا على عادتهم فقلعوا اثيابهم وتعروا من
 شتم ونزلوا البحرة فسرق ثوب الكبيرة
 بوبنة قلبها فسكناه حلك الدغينا جميعها
 عباء في مكان وصبر حتى راحوا انتقام مسكنها
 في بيتا وحطها في المقصورة وهذه حكايتها
 سلام فقالوا لها اخواتها وهي عندك في
 صورة قالت نعم فقللت البنات يا حسن
 خينا حيفها لنا فوصفها لهم ثم قالوا له قم

بنا إليها فقام معهم وهو فرحان إلى أن أتى بهم
 إلى المقصورة التي فيها بنت الملك وفتح الباب
 ودخل قدامهم ودخلوا خلفه فلما رأوا
 الصبيحة وعانياها جمالها قبلوا الأرض بين
 يديها وتجذبوا من حسن صورتها ومعانيها
 فسلموا عليها وقالوا لها والله يا بنت الملك
 هذا شئ ما حلمنا به فهل هو قريبك أو دنبا
 منكى بمكروه فقالت لهم لا فقالوا لها والله لو
 قريبك أو أرادك بفاحشة ضربنا عنقك ولكن يا
 سنتي وصف الرجال في النساء كنت أخذت
 لدهرك عجب النساء يا سنتي ما خلقت إلا
 للرجال وخصوصاً للحب والولهان وطالب للخلال
 ولو علمنا أن البنات تستغنى عن الرجال
 صرفناه عن مطلوبه ولو لا عرفنا عن الثواب
 الريش انه حرقة لكننا أخذناه منه ثم ان
 وأحدنا من البنات تواخت في واياها وتوكلت

في أمرها وعقدوا لها عن حسن وصفحها
ووضع يده في يدها وأزوجوها له باذنها
وعملوا لها ما يصلح لمثلها في الخوندات البار
وادخلوه عليها فقام حسن وفتح الباب
وكشف للحجاب وفك خاتتها وثقب كورها
وزأدت محبتة فيها وعظم وجده وشغف بها
فهنا نفسه وقد حصل إلى مطلوبه وبغيته
وانشد من كثر محبتة فيها وجعل يقول هذه
الآيات شعر

قوامك فتاني وطرفك أحسور:

وجهك في ما الملاحة يقطـرـ

تصورت في عيني أجل تصـورـ

فنصفك ياقوت وثلثك جوفـرـ

وخمسك من مسـكـ وسدـسـكـ عنـبرـ

وأنتـيـ شـبـيـهـ الدـرـ بلـ أـنـتـ اـنـهـ

وـمـاـ ولـدـتـ حـوـاـ مـنـ نـسـلـ اـمـرـ

وما في جنан ~~الخلد~~ منك أخير
 فلن نشهد أن تقتل حبيبك في الهوا
 وأن شئت أن تعفو فانت مخير
 فيها زينة الدفءاً ويا خالية المسنا
 فنـذا الذي من حسن وجهك يصبره
الليلة الشامنة **التسعون** **والثلاثمائة**
 وكنت البنات واقفات على الباب فلما سمعن
 الشعر قالوا لها يا بنت الملك سمعتني قولـ هذه
 الحبة فيك فتلومينا عليه يا بنت الملك ونقالـ
 غير هذه الشعر الملفـ شعر فلما سمعتـ
 ذلكـ لم يسطعـ والشرحـ وفرحتـ بهـ ثمـ
 انـ حسنـ لقامـ معها مدةـ أربعينـ يومـ فيـ
 غبطةـ وسرورـ ولذةـ والبناتـ تتتخذـ لهـ كلـ
 يومـ فرحـ ونعةـ وهدايةـ وتحفـ وهو بينهمـ
 مسدرـ فريحانـ وطابـ لبنتـ الملكـ القعادـ
 بينهمـ ونسـ الأهلـ والخلانـ ثمـ بعدـ الأربعينـ

يوم ونحسن نايمور في احلا فومه ولذنيف
 لاحلامه رثى ولدنته وفي حزينة هليه ولدن
 رق حظمها وتحمل جسمها واهقر لونها وتغيرها
 احواله لهلما راند قالن له يا ولدى يا حسنه
 انت تعبيش في الدنيا وتنسيني يا ولدى
 انظر حالي بعد كده واما افساكه وما نقصي
 ذكرك حتى اهربت وقد حيلت قبرك عندي
 في الدار حتى لا اغسلك بآب يا قري يا ولدى
 هل يعش عيني تنظرك ويعرف الوصول كما
 كان فلتيبة حسنه من فومه وهو يبكي وينزعج
 ودموعه تجري على خالقه وهو حزين كان يبكي
 لا تنسف له دمعة ولا اخذه اصطبله فلنصل
 اصبح دخلوا عليه البنات يصباخوا هليه كما
 هو عادتهم معه فلم يتضرر اليهم ولهم يستقبلهم
 فسألوا زوجته بئنها الملك هن حالة وخبر
 فقالت لهم والله ما ادركني سبب الملكي ولهم

يعلمى شى من حالة فقالوا لها تقدمى له
وأساليد فتقدمت له وقالت ما خبرك يا
سيدى فاعلمها بما رأى في منامة ثم أخبرت
زوجته البنات فيما قاله لها ثم حسن هاج
عليه فراق والدته فانشد يقول

قد بقينا موسوسين حيارى :
نطلب القرب ما إليه سبييل :

فلطاوى الهوى تحن علينا :

وخفيف الهوى علمنا تقيل ،
فلما سمعوا البنات الشعر بكوا وحزنوا عليه
رثوا لحالة وقالوا له يا أخيتنا يا حسن ما أحد
منا يمنعك من زيارة والدتك ونساعدك على
زيارتها بكل ما تصل قدرتنا اليه لاكن لنا
عليك شرف ومهماق انك لا تنقطع عنا وتبقى
تزورنا في كل ستة أشهر مرة واحدة فقال لهم
سمعا وطاعة وحبا وكرامة فقاموا البنات من

وقتهم و ساعتهم عملوا له الزاد و جهزوا له
ولبنت الملك زوجته من القماش الفاخر
والعقود للجوهر وكل شى نفيس ثم انهم ضربوا
على الطبل فجاتهم النجف من كل مكان
فاختاروا منهم ما يحمل جميع ما جهزوا له
وتحملوا خمسة بغل من الاقشة المثمنة وللحلى
والجوهر وكل شى غالى وملح وخمسة وعشرين
بغل للزاد وغير ذلك من التفاريق ثم ركبوا
وركبوا بنت الملك وساروا محبتهم مدة ثلاثة
اىام ثم حلف عليهم حسن ان يرجعوا فونحوم
ثم ان اخت حسن اعتنقته وبكت وغشى
عليها وانشدت تقول شعر

لا كان يوم الفراق اصلا :

لم يبق في المقلتين نوما :

شتت مى ومنك شملا :

فسر يوما وسا يوما ،

فلما فرغت من شعرها أقسمت عليه اذا وصل
 الى بلاده ومستقر في وطنه واجتمع بوالدته
 وعدي سورة لا يقطعها من الزيارة فقال لها يا
 اختي ويا روحى التي بين جنبي انا ما انا
 ولدكم الا غصبا على لا حيل والقدر وروحى كلها
 عندكم فكيفكم الناسكم وأصم عنكم فقالت
 لع ياخى لذا اعيك امن لو ذلك مكرورة
 او خفته فرق للطبل بتقاع اليهودي فاتحضر
 الملك النجمي لتركب او عد البنا ولا تتأخر
 عنه فخلف لها على ذلك فر اقسم عليهم
 بالرجوع بعد ان ودعا وحزنوا على فراقه
 واقترب حزنا اخته الصغيرة فانها ما عدتها
 لها قرار وصارت تعيى عليه الليل والنهر هذا
 ما كلن قيل وما حسنه فانه ما زال ساير الليل
 والنهر يقطع المجرى وللتفار والدوين والتوار
 وكتب لله عليه السلام له ان وصل الى

مدينة البصرة قلما وصل إلى داره خط أحالة
على الباب وأصوف الناجب وتقديم إلى الباب
ليفتحه فلما وقف عليه نعم والدقة تبكي
بصوات ضعيفة وكبد نحيف وهي تنشد
وتقول حفظ الآيات وتحن نصلى على سيدنا
محمد سيد المسادات شعر

وكيف يدقون للنوم من عهم الگرق :
ويسهر ليلًا والنائم رق ————— ود ^{هـ}
وقد كان ذو مال وأهل وعز :
فاضحى غربا في البلاد وحيشد ^{هـ}
تولى عليه الوجدة والوجد حاكم :
يروح بما يلقاء وهو جليس ^{هـ}
له جمرة بين الضلوع والثرة :
وشوق شديد ما عليه مزيد ^{هـ}
وقصده في الحب تنهض النساء :
حزين كأياب والدموع شهود ،



الـلـيـلـةـ وـالـقـاسـعـةـ وـالـتـسـعـونـ وـالـثـلـاثـمـاـيـةـ
 فـبـكـىـ حـسـنـ لـمـ سـعـ فـيـ الدـنـيـاـ تـبـكـىـ وـتـنـدـبـ
 ثـمـ ظـرـقـ الـبـابـ طـرـقـةـ مـزـجـةـ فـقـالـتـ لـهـ مـنـ
 أـنـتـ فـقـالـ لـهـ أـفـنـحـىـ فـلـمـ سـمـعـتـ قـوـلـهـ أـفـنـحـىـ
 فـتـحـتـ الـبـابـ فـنـظـرـتـ الـبـيـهـ لـقـتـهـ وـلـدـهـاـ فـعـانـقـتـهـ
 وـصـرـخـتـ وـوـقـعـتـ مـغـشـيـةـ عـلـيـهـاـ وـمـاـ زـالـ
 يـلـاطـفـهـاـ إـلـىـ أـنـ أـفـاقـتـ مـنـ غـشـوـتـهـاـ فـعـانـقـهـاـ
 وـعـانـقـتـهـ ثـمـ اـنـخـلـهـاـ وـنـقـلـ حـوـاجـةـ وـمـتـاعـهـ إـلـىـ
 دـاـخـلـ الدـارـ وـبـنـتـ الـمـلـكـ تـنـظـرـ إـلـىـ حـسـنـ
 وـأـمـةـ ثـمـ أـمـ حـسـنـ لـمـ هـدـىـ سـرـهـاـ وـجـمـعـ
 اللـهـ شـمـلـهـاـ بـوـلـدـهـاـ اـنـشـدـتـ تـقـولـ هـذـهـ
 الـأـبـيـاتـ شـعـرـ

إـذـاـ التـقـيـنـاـ اـشـتـكـيـنـاـ بـعـضـ الـذـيـ قـدـ نـالـنـاـ :
 مـاـ هـوـ مـلـيـعـ الشـكـوـيـ عـلـىـ لـسـانـ رـسـوـلـ^{هـ}
 مـاـ النـاـيـحـةـ بـكـرـاـهـاـ مـثـلـ لـلـخـرـيـنـةـ قـلـبـهـاـ :
 وـلـاـ رـسـوـلـ يـقـولـ مـاـ كـنـتـ عـنـكـ اـقـولـ ، ، ،

ثُمَّ أَنْ وَالدَّةَ حَسْنَ قَعَدَتْ هِيَ وَأَيْاهَا وَقَالَتْ
 لَهُ يَا وَلَدِي كَيْفَ كَانَ حَالُكَ مَعَ الْجَبَرِيِّ
 فَقَالَ يَا أَمِّي مَا كَانَ عَجَمِي مَا كَانَ إِلَّا مَاجِوسِي
 يَعْبُدُ النَّارَ دُونَ الْمَلْكِ لِلْجَهَارِ ثُمَّ أَحْكَى لَهَا
 كَيْفَ فَعَلَ مَعَهُ وَسَافِرَ بِهِ وَكَيْفَ حَطَّهُ فِي جَلْدِ
 لِلْجَبَلِ وَجَلَّتْهُ النَّسُورَةُ وَحَطَّوْهُ فَوْقَ لِلْجَبَلِ
 وَنَظَرَ مَا فَوْقَ لِلْجَبَلِ مِنَ الْخَلْقِ الْمَيِّتَةِ الَّذِي
 يَنْصَبُ عَلَيْهِمُ الْمَجِوسِيُّ وَيُوَدِّيَّهُمْ وَيَتَرَكُهُمْ فَوْقَ
 لِلْجَبَلِ بَعْدَ أَنْ يَقْضُوا لَهُ حَاجَتَهُ وَكَيْفَ رَمَيْ
 رُوحَهُ مِنَ لِلْجَبَلِ إِلَى الْبَحْرِ وَسَلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 عَزَّ وَجَلَّ وَاحِيَاهَا وَوَصَّلَهُ إِلَى قَصْرِ الْبَنَاتِ
 وَمَوَاجِهَةَ الْبَنَاتِ الصَّغِيرَةِ وَقَعَادَهُ عَنْ دَعْمِ
 وَكَيْفَ جَابَ اللَّهُ الْمَجِوسِيَّ لِلْمَكَانِ الَّذِي هُوَ
 فِيهِ وَكَيْفَ قَتَلَهُ وَضَرَبَ رَقْبَتَهُ وَعَنْ خَلَاصَةِ
 لِلشَّابِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ وَعَنْ الصَّبِيَّةِ بَنْتِ
 الْمَلْكِ وَكَيْفَ أَصْطَادَهَا وَعَنْ روَيْتَهَا فِي نُومَةِ

ألم أن جمع الله شملة بها فلما سمعت حكليته
 تاجبت وجدت الله ساجدة وتعلّى على طلاقته
 وسلمته وقلت لى تلك الأحوال فظمت لهم
 وسالتهم عنهم فأخيرها بما فيهن ففرحت ثم
 تقدّمت إلى لباريَّة بنت الملك تستائس بها
 فلما وقعت عينها عليها بهتت في حسنها
 وجمالها وظرفها وكمالها وقدها واعتدالها
 ثم قالت له يا ولدي للحمد لله على السلامة
 ورجوعك إلى سالم ثم أن أمة قعدت بجنب
 الصبية وقبلت يديها وما بين عينيها وطبيعت
 خاطرها ثم نزلت من باكر النهار إلى السوق
 واشترت لها عشر بذلت تقاش الخمر ما في
 المدينة وأحضرت لها من كل شيء نفيس
 وزينت البيت بكل شيء ملبي ثم أقبلت على
 ولدها وقالت له يا ولدي نحن بهذه المال
 ما نقدر نعيش بهذه المدينة وانت تعرف

لئنما غلـس فـقراً وـالناس يـتـهمـونـا بـعـملـ الـكـيـمـيـاـ وـلاـ
 يـخـلـوـنـا فـيـ حـالـنـاـ فـقـمـ بـنـاـ قـسـيرـ لـلـمـدـيـنـةـ
 الـسـلـامـ بـعـدـادـ نـقـيمـ تـحـتـ حـرـمةـ الـخـلـيفـةـ
 وـتـقـعـدـ لـنـسـتـ فـيـ دـكـانـ تـبـيـعـ وـتـشـتـرـىـ وـتـتـقـىـ
 اللـهـ حـنـرـ وـجـلـ وـتـحـمـدـ اللـهـ الـلـهـ رـوـقـنـ بـهـذـاـ
 الـمـالـ وـاـحـيـاـكـ وـسـلـمـكـ خـلـمـاـ سـعـ كـلـامـهاـ
 لـسـتـصـوبـ زـيـاهـاـ وـزـاهـ حـسـنـ قـفـلـمـ مـنـ وـقـتـهـ
 وـسـاـعـتـهـ وـخـرـجـ مـنـ هـنـدـهـاـ وـمـاـ زـالـ سـاـيـرـ لـلـ
 الدـجـلـةـ اـكـمـىـ مـرـكـبـ لـمـعـدـادـ دـارـ السـلـامـ ثـمـ
 نـقـلـ جـمـيعـ عـلـمـهـ وـخـواـجـهـ وـوـالـدـيـتـهـ وـزـوـجـتـهـ
 وـكـلـمـاـ حـنـدـهـ وـبـاعـ الـبـيـتـ وـرـكـبـ فـيـ الـمـرـكـبـ
 وـسـارـتـ بـهـمـ بـرـيـحـ طـبـيـةـ مـدـيـنـةـ حـشـرـاـ اـيـامـ فـاـشـرـفـ
 عـلـىـ بـعـدـادـ خـلـمـاـ اـشـرـفـواـ عـلـيـاهـاـ فـرـحـواـ بـوـصـولـهـمـ
 سـالـمـيـنـ وـدـخـلـتـ بـهـمـ الـمـرـكـبـ الـمـدـيـنـةـ فـطـلـعـ
 مـنـ وـقـتـهـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ اـكـرـىـ مـخـرـنـ فـيـ بـعـضـ
 الـخـافـاتـ ثـمـ نـقـلـ حـوـاجـهـ وـأـهـلـهـ مـنـ الـمـرـكـبـ إـلـىـ

لخان وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح
 غير حاجة وشق المدينة وسال عن دلال
 فدلوبه عليه فلما رأه الدلال وساله عن حاجته
 وما يريد منه فقال أريد دار تكون مليحة
 واسعة جديدة فاعرض عليه الدور الذي
 معه فاعجبته منهم واحدة كانت لبعض الوزرا
 فاشتراها بالف دينار وخمسين دينار وكانت
 قيمتها عشرة آلاف دينار ذهب فوزن الثمن
 ثم عاد إلى لخان ونقل أهلة وما له إلى الدار
 ثم توجه إلى السوق واخذ كسوة الدار
 وجميع ما يحتاج إليه ثم اشتري للخدم
 الداخل والخارج وأطمأن وارتاح مع زوجته
 في الدّعیش وسرور مدة ثلاثة سنين ثم انه
 رزق من زوجته غلامين ذكور سمي أحدهم
 ناصر والآخر منصور ثم بعد هذه المدة تذكر
 البنات أخوتة وتذكر احسانهم إليه وكيف

فعلوا معا من الاحسان والجميل فاشتاق الى
 رويتهم والاجتماع بهم فشق المدينة واشترى
 منها شيئا لا رأه عندم ولا يعرفوه من حلوى
 وملبس وسكر ونقل وقاش وتحف وغير ذلك
 وجابة الى البيت فسألته امّة عن شرارة في
 هذا فقال اني هزمت على زيارة اخواتي التي
 فعلوا معى كل جميل وكل رزق انا فيه من الله
 تعالى تعالى وهم السبب في ذلك وأريد انظر
 اليهم وأبل شوقى منهم واتشكر من فضلهم
 واحسانهم وأعود ان شاء الله تعالى عن قريب
 فقالت له امة يا ولدي لا تغيب عنى فقال لها
 اعرفي يا امي كيف تكون مع زوجتي وهذا
 ثوبها البريش مدفون في ارض الخزانة في
 صندوق احترسى عليه الا تاخذه وتروح في
 واولادها ولا ابقى اقع لها على خبر واموت كما
 واعلمى يا امي واحذر كى انك لا تذكرية

عند هاولا تجبي لها حديثة وأعلمى أنها
 بنت ملك كبير عظيم ذو جند واعوان
 وحكما وكهنا وأنها ملكة قومها وأعزهم عليه
 فأخذ بها بنفسك ولا يمكنها تنظر من باب
 ولا من طاق ولا من حيطة ولا يمكن احدا
 من النساء يطلع اليك فاني اخاف عليها من
 الها اذا هب وانا جرا عليها امر من الامور
 فاني اقتل نفسي واقتلوك قبلها فقالت والدته
 اعوذ بالله يا ولدي انا ماجتنوته حتى توصيني
 بهذه الوصية يا ولدي سافر وطيب قلبك
 سوف تحضر في خير وتنظرها وتخبرك بما جرا
 لها معنى ولكن يا ولدي لا تتعذر حتى غير
 مسافة الطريق الليلة الكاملة الاربعينية
 وكانت الصبية بالأمر المقدور وآفة قسمع
 كلامة وهي تنظرهم وهم لا ينظرونها قلل ثم ان
 حسن قام خرج الى برا المدينة ودق الطبل

فحضرت النجف فحمل منام عشرين فجيت
 من نجف العراق ووضع والدته وزوجته وأولاده
 وكان عمر اولاده الواحد سنتين والآخر سنة
 ثم انه رجع الى والدته وأوصاها ثانيا ثم انه
 ركب وسافر طالب القصر نحو اخوته وسار
 ليلا ونهارا في اودية وجبال وأغار مدنة عشرة
 أيام ووصل الى القصر ودخل على اخته وقدم
 لها الهدية هي وأخواتها واحضر لهم من
 التغاريف والتحف والمأكولات فلما رأوا ذلك
 الشي النفيس فرحا به وهنوة بالسلامة
 والعافية وأما اخته فانها زينت القصر ظاهرة
 وباطنة ثم انهم تفرقوا الهدية وانزلوه في
 مقصورته على العادة وسالوه عن والدته وعن
 زوجته فأخبرهم الله رزقه الله منها بولدين
 ذكور ثم ان اخته تزايده بها الفرح والسرور
 فأنشدت نقول هذه الآيات من شدة الفرح

بَدَ وَاشْتِيَاقُهَا لَهُ شِعْرٌ
لَسْتَ تَنْشَقُ الرَّوْبَحَ مِنْ أَكْنَافِ أَرْضِكُمْ :
عَنْدَ الْهَبُوبِ إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ سَحْرًا *
أَسْأَلُ الرَّوْبَحَ عَنْكُمْ كُلَّمَا حَصَرْتَ :
وَغَيْرُكُمْ بِفَوْادِي قَطْ مَا خَطَرَ ، ،

نَمَ المَجْلِدُ الْخَامِسُ

بِعُونِ الْمَلِكِ الْوَقَابِ

وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ

الْأَرْبَابِ

نَمَ نَمَ

نَمَ

فهرست القصص والحكايات الموجودات في المجلد الأول

		المقدمة
	٤	
١٩		حكاية الثور والحار مع الغلاح
٣٣		الببلة الأولى قصة التاجر مع الجن
٤٥		قصة الشيفخ الاول صاحب الغزاله
٥٥		قصة الشيخ الثاني صاحب الكلبتين
٦٣		قصة الشيخ الثالث صاحب البغلة
٧١		قصة الصياد مع العفريت
٨٠		حكاية دوبان الـ لـ كـ يـ مـ
٩٠		حكاية الرجل الغيور مع الدرة
٩٣		قصة ابن الملك والغولنة
١١٢		قصة البركة والسمكـات الملونة
١١٨		قصة الشاب المساحور
١٤٦		قصة الحال والثلاث بنات
١٩٢		حكاية القرنديـيـ الاول
٢٣٥		حكاية القرنديـيـ الثاني

٢٢٨	قصة الحسود والخاسد
٢٥١	حكاية القرندي الثالث المقدر عليه
٣٠٨	حكاية الصبيحة والكلبتين السود
٣٤٧	حكاية الصبيحة المصروية
٣٥٠	حكاية الصبيحة المقطوعة
٣٥٧	قصة الثلاث تفاحات

فهرست ما في المجلد الثاني من المقصص والحكايات

قصة شمس الدين محمد وزير مصر وتور الدين	٤
على وزير البصرة	١٣٣
قصة الاحدب	١٣٧
قصة التاجر النصراوي المقطوع اليدي	١٦٥
قصة الشهاد. وهي حكاية الشاب الذي	١٨٤
أكل الزبير باجة	٢٠
قصة اليهودي وهو حكاية الشاب الموصلى	٢٢
قصة لخياط	٢٥٣
حكاية الشاب مع المزين	٢٥٧
قصة المزين	٢٧٤
حكاية لخياط البغدادى اخو المزين الاول	٢٧٩
حكاية أخيه الثاني	٢٨٠
حكاية أخيه الثالث	٢٨٧
حكاية أخيه الرابع	
حكاية أخيه الخامس	

قصة أبا الحسن العطار وعلي ابن بكار وما
جرأ لهم مع لجارية شمس النهار

فهرست ما يتضمنه المجلد الثالث من القصص والحكايات

- كمال قصة أني لحسن العطار وعلى ابن بكار
٣٧٦ مع للجارية شمس النهار
- حكاية نور الدين على وللجارية انس الجليس ٩٧
- حكاية قر الزمان وكيف عشق السنت
١٩٤ بدور ابنت الملك غيمور
- قصة اولاد قر الزمان الاسعد والاماجد ٢٥
- قصة الفرس الابنوس ٣٣٩
- قصة السنديباد البحري والسنديباد البري ٣٧
- ٣٧٨ السفرة الاولى

فهرست القصص في الجلد الرابع

٤	السفرة الثانية لسندباد
١١	السفرة الثالثة
٤٨	السفرة الرابعة
٧٩	السفرة الخامسة
٩٨	السفرة السادسة
١١٥	السفرة السابعة
١٣٤	حكاية النايم واليقظان
١٣٨	حكاية الخروف والطباخ
١٨٩	قصة الملك عاصم وأبنه سيف الملوك مع بديع للجال
٣١٨	قصة خليف الصياد
٣٣٥	قصة غنائم بن أيوب المتييم المسلوب
٣٧٣	قصة صواب وسبب تطويشه
٣٧٥	قصة العبد الثاني وسبب تطويشه

فهرست القصص في المجلد الخامس

- | | |
|-----|--|
| ٤ | نَمَامْ قَصْهَةُ غَنَّايمْ أَبْنَى يَوْبَ التَّنبِيمْ الْمَسْلُوبْ |
| ٣٤ | حَكَايَةُ الْوَرْدِ فِي الْأَكْمَامِ وَانْسُ الْوَجُودْ |
| ٩٥ | حَكَايَةُ ابْنِ الْحَسْنِ الْعَمَانِيِّ |
| ١٣٠ | حَكَايَةُ حَيَّاتِ النُّفُوسِ مَعَ ارْدَشِبِيرْ |
| ٢٨٤ | قَصْهَةُ حَسْنِ الْبَصْرِيِّ وَجَزَائِيرِ وَاقِ الْوَاقِ |



Druckfehler:

Pag. 164. l. 12. عَيْلَا statt عَيْنَا.

**Eine vollständige Ausgabe des IBN AL WARDI
beabsichtigt der Herausgeber nach einer Hand-
schrift, welche selbiger als ein freundschaftliches
Andenken von dem ehrwürdigen Erzpriester Georg
Gh a n e m aus Bairut, jetzt in Triest wohnhaft,
erhielt, erscheinen zu lassen, wenn eine hinläng-
liche Anzahl von Subscribers das Unternehmen
deckte.**

Dem gegenwärtigen Bande ist die dazu gehörige Inhalts-Anzeige, so wie die der vorhergehenden Bände beigefügt, dagegen fehlt das bis jetzt jedesmal angehängte Wort-Register. Statt diesen theilweisen Zerstückungen scheint es zweckmässiger, am Schluss des ganzen, auf eigene Kosten unternommenen Werkes, ein vollständiges Verzeichniß der darin vorkommenden, in GOLIUS und anderen Wörterbüchern fehlenden Wörter und Bedeutungen, genau alphabetisch zu ordnen, und die Anmerkungen beizufügen, welche vielleicht zur Erläuterung oder zum Belege nöthig seyn dürften.

Sⁿ. EXCELLENZ

**DEM KAISERLICH RUSSISCHEN WIRKLICHEN
STAATS-RATHE**

H E R R N

C. M. FRAEHN,

**DOCTOR DER THEOLOGIE UND PHILOSOPHIE, RITTER,
MITGLIED MEHRERER GELEHRTER GESELLSCHAFTEN**

ETC. ETC.

in hochachtungsvollster Ergebenheit

gewidmet

von dem Herausgeber.

A gift.
Purchased from the library
of
Prof. Isaac H. Hall, Ph. D.



292.94125
Habicht

Gedruckt
bei
GRASS, BARTH & COMP.

50,899

132228

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

v o n

D^{r.} MAXIMILEAN HABICHT,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurth
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Fünfter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1831
bei JOSEF MAX & COMP.

C

202.9.1.25
Hab 1:1
v. 5

Andover Theological Seminary



ANDOVER-HARVARD THEOLOGICAL LIBRARY

MDCCCCX

CAMBRIDGE, MASSACHUSETTS